کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب مجموعه
مؤلف
موضوع
شمارهٔ اختصاصی (۴۴۴) از کتب اهدائی
شماره ثبت کتاب
۲۱۰۸۲۸

جمهوری اسلامی ایران
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب مجموعه
مؤلف
موضوع
شمارهٔ اختصاصی ( ۴۴۴ ) ازکتب اهدائی : کریمزاده
شماره ثبت کتاب
۲۱۰۸۲۸

النحوي القصد وفي اصطلاحنا عبارة عن العلم باحكام مستنبطة من استقراء كلام
العرب اعني احكام الكلم في ذواتها وفيما يعرض لها بالتركيب لتأدية اصل المعنى
من الكيفية والتقديم والتأخير ليحترز بذلك عن الخطاء في فهم معاني كلامهم وفي
الحذو عليه ص تقرب الاقصى بلفظ موجز وتبسط البذل بوعد منجز ش
يقول ان هذه الالفية مع انها حاوية للمقاصد الاعظم من علم النحو لما فيها
من مزية على نظائرها انها تقرب الى الافهام المعاني البعيدة بسبب وجازة
الالفاظ واصابة المعنى وتنقيح العبارة وتبسط البذل اي توسع العطاء بما تمنحه من الفوائد
لقارئها واعدة بحصول ما يهم واجراء قائلها ص وتقتضي رضا بغير سخط فائقة
الفية ابن معطي وهو بسبق حائز تفضيلا مستوجب ثنائي الجميلا والله
يقضي بهبات وافرة لي وله في درجات الاخرة كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل
ثم حرف الكلم واحده كلمة والقول عم وكلمة بها كلام قد يؤم ش الكلام عند النحويين هو اللفظ الدال
على معنى يحسن السكوت عليه وهذا ما اراده بقوله لفظ مفيد كاستقم كانه قال
الكلام لفظ مفيد كاستقم فاذن ما به يتم الاكتفاء بها كالفائدة في استقم فاكتفى عن
تتميم الحد بالتمثيل ولا بد للكلام من طرفين مسند ومسند اليه ولا يكون الا اسما
نحو زيد قائم او اسما وفعلا نحو قام زيد ومنه استقم فانه مركب من فعل امر
وفاعل هو ضمير المخاطب تقديره استقم انت قوله واسم وفعل ثم حرف الكلم واحده
كلمة يعني ان الكلم اسم جنس واحده كلمة كلبنة ولبن ونبقة ونبق وهي على
ثلاثة اقسام اسم وفعل وحرف لان الكلمة اما ان يصح ان يكون ركنا للاسناد او لا

اللفظ الدال على معنى مفرد اي
خال من نسبة والمراد باللفظ

الثاني الحرف والاول اما ان يصح ان يسند اليها او لا الثاني الفعل والاول الاسم وقد
ظهر من هذا انحصار الكلمة في اقسام الثلاثة والمراد بالكلمة لفظ بالقوة او بالفعل مستقل
دال بجملته على معنى بالوضع فاللفظ مخرج للخط والعقد والاشارة وبالقوة مدخل للضمير في نحو
افعل وتفعل ومستقل مخرج للابعاض الدالة على معنى كالف المفاعلة وحروف المضارعة
ودال مخرج للمهمل كدلالة ثانية كرجل وللمهمل كدلالة زايد فاحد جزئي امرئ القيس لانه كلم ولذلك
اعرب باعرابين وبجملته مخرج للمركب ككلام زيد فانه دال بجزئيه على جزئي معناه وبالوضع
مخرج للمهمل وللمحرف كدلالة عليه كدلالة اللفظ على حال اللافظ به وبين الكلام والكلم
عموم من وجه وخصوص من وجه فالكلام اعم من قبل انه يتناول المركب من كلمتين فصاعدا
واخص من قبل انه لا يتناول غير المفيد والكلم اعم من قبل انه يتناول المفيد وغير المفيد واخص
من قبل انه لا يتناول المركب من كلمتين لان اقل الجمع ثلاثة قوله والقول عم يعني ان القول
يطلق على الكلمة والكلام والكلم قوله وكلمة بها كلام قد يؤم يعني انه قد يقصد بالكلمة
ما يقصد بالكلام من اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه كقوله اصدق كلمة
قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وكقولهم كلمة الشهادة
يريدون لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه كتسميتهم
ربيئة القوم عينا والبيت من الشعر قافية وقد يسمون القصيدة قافية لاشتمالها
عليها قال وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني اراد قصيدة ص بالجر والتنوين و
الندا وال ومسند للاسم تمييز حصل ش قد عرفت ان الكلمة تنقسم الى اسم وفعل وحرف فلا بد
من معرفة ما يميز بعضها من بعض والا فلا فائدة في القسمة ولما اخذ في ذلك ذكر له

قوله
اعلمه الرماية كل يوم
فلما اشتد ساعده رماني قال

علامات تخصه ويمتاز بها عن قسيميه وتلك العلامات هي الجر والتنوين والندا
والالف واللام والاسناد اليه اما الجر فمختص بالاسماء لان كل مجرور
مخبر عنه في المعنى ولا يخبر الا عن الاسم فلا يجر الا الاسم كزيد وعمرو في قولك مررت بزيد
ونظرت الى عمرو واما التنوين وهو نون ساكنة تلحق الاخر لفظا وتسقط خطا فهو على
انواع التنوين الامكنية كزيد وعمرو وتنوين التنكير كسيبويه وسيبويه آخر وتنوين
المقابلة كمسلمات وتنوين العوض كحينئذ وتنوين الترنم وهو المبدل من حرف الاطلاق
في شعر الحجاز كقوله ما هاج العين القذى من طلل كالاتحمي انهجن والتنوين الغالي وهو
اللاحق للروي المقيد نحو وقاتم الاعماق خاوي المخترقن في مشتبه الاعلام لماع
الخفقن على ما حكاه الاخفش فهذه انواع كلها الا تنوين الترنم والغالي مختص
بالاسماء لانها المعاني لا يلتبس بغيرها لان الامكنية والتنكير والمقابلة للجمع المذكر
السالم وقبول الاضافة والتعويض عنها انما اثبتت للاسم على غيره واما
النداء كقولك يا زيد يا رجل فمختص بالاسم ايضا لان المنادى مفعول به
والمفعول به لا يكون الا اسما لانه مخبر عنه في المعنى واما الالف واللام وهي المعبر عنها
بال فهي من خواص الاسماء لانها موضوعة للتعريف ورفع الابهام وانما يقبل ذلك الاسم
كقولك في رجل الرجل وفي غلام الغلام واما الاسناد اليه فهو ان ينسب الى اللفظ باعتبار
معناه ما تتم به الفائدة كقولك زيد قائم وعمرو منطلق فهو من خواص الاسماء فان الموضوع
للنسبة اليه باعتبار مسماه هو الاسم لا غير وقد عبر عن هذه العلامات بالبيت تقديره
حصل للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والندا وال ومسند اي الاسناد اليه فافهم
للاسم

اسم المفعول مقام المصدر وحذف صلته اعتمادا على التوقيف ولما فرغ من ذكر علامات
الاسماء اخذ في علامات الافعال فقال ص بتا فعلت وأتت ويا افعلي ونون اقبلن فعل ينجلي
س اي يعرف الفعل وينجلي امره بالصلاحية لدخول تاء ضمير المخاطب عليه كقولك في فعل فعلت
وفي ليس لست ذاهبا وفي تبارك تباركت يا رحمن او تاء التانيث الساكنة كقولك في اتى اتت
او ياء المخاطبة كقولك في افعل افعلي او نون التاكيد كقولك في اقبل اقبلن فمتى حسن في الكلمة شيء
من هذه العلامات المذكورة علم انها فعل ومتى لم يحسن في الكلمة شيء من هذه العلامات
المذكورة للاسماء والافعال علم انها حرف ما لم يدل على نفي الحرفية دليل فيكون اسما نحو قط فانه
لا يحسن فيه العلامات المذكورة ومع ذلك فهو اسم لامتناع ان يكون فعلا او حرفا لاستقلاله
بالمعنى فانك اذا قلت ما فعلته قط فهو في قوة قولك الوقت الماضي ما فعلته فيه
وعوض الاسم لا يسند اليه لا لفظا ولا معنى وقد عرف الحرف بقوله ص سواهما الحرف كهل وفي
ولم فعل مضارع يلي لم كيشم وماضي الافعال بالتا مز وسم بالنون فعل الامر ان امر فهم س يعني ان هل وفي ولم
ونحوها حروف لامتناع كونها اسما او فعلا لعدم صلاحيتها لعلاماتهما وعدم ما يمنع الحرفية
قوله فعل مضارع يلي لم كيشم ... بيان لان الفعل على ثلاثة اقسام مضارع
وماض وامر فعلامة المضارع ان يحسن فيه لم نحو قولك في يشم لم يشم وفي يخرج وينطلق
لم يخرج ولم ينطلق وهو يصلح للحال والاستقبال تقول يفعل الان في الفعل ويفعل غدا
ويسمى مضارعا للمشابهة الاسم في احتمال الابهام والتخصيص وقبول لام الابتداء والجريان على
حركات اسم الفاعل وسكناته وعلامة الماضي ان تحسن فيه تاء التانيث الساكنة نحو تمت
وثبتت وهو موضوع للماضي من الازمنة وعلامة فعل الامر ان تدل الكلمة على الامر

ويحسن فيه نون التاكيد نحو قومن ص والامر ان لم يك للنون محل فيه هو اسم نحو صه وحيهل
س اذا دلت الكلمة على معنى فعل الامر ولم تقبل نون التاكيد فهي اسم نحو صه بمعنى اسكت و
حيهل بمعنى اقبل او اسرع او عجل فهذان اسمان لانهما يدلان على الامر ولا يقبلان نون التوكيد لا يقال
صهن ولا حيهلن وكذا اذا دلت الكلمة على الفعل الماضي ولم تصلح لتاء التانيث الساكنة كهيهات بمعنى بعد
او دلت على الفعل المضارع ولم تصلح للم كاوه بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر والحاصل ان الكلمة متى دلت على
الفعل ولم تصلح لعلاماته فهي اسم لانتفاء الفعلية بانتفاء لازمها وهو القبول لعلامات الفعل و
انتفاء الحرفية لكون ما يرادف الفعل قد وقع احد ركني الاسناد فوجب ان يكون اسما ولم يجعل ...
العلامات المذكورة للاسم لان الاسم اصل فالالحاق به عند التردد اولى المعرب والمبني
ص والاسم منه معرب ومبني لشبه من الحروف مدني س تقدير الكلام والاسم
منه معرب ومبني اي الاسم منحصر في قسمين احدهما المعرب وهو ما سلم من شبه الحرف ويسمى
متمكنا والثاني المبني وهو ما اشبه الحرف شبها تاما وهو المراد بقوله لشبه من الحروف مدني
اي يبنى الاسم لشبه بالحروف مقرب منه ثم بين جهات الشبه فقال ص كالشبه الوضعي في
اسمي جئتنا والمعنوي في متى وفي هنا وكنيابة عن الفعل بلا تاثر وكافتقار اصلا
س يبنى الاسم لشبهه بالحرف في الوضع او في المعنى او في الاستعمال او في الافتقار اما بناؤه
لشبهه بالحرف في الوضع فاذا كان الاسم على حرف واحد او حرفين فان الاصل في الاسم ان يكون على ثلاثة
احرف كما واحد كتاء الجر ولام الابتداء او حرفين كمن وعن فاذا وضع الاسم على حرف واحد او حرفين
بني حملا على الحرف في الوضع على حرف واحد وتا ... من جئتنا اسم لانه مسند اليه
نحو قولك جئتنا ويدخله حرف الجر نحو ... وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع على حرفين فان قلت نحو

يد ودم على حرفين ونحوه معرب قلت لانه موضوع في الاصل على ثلاثة احرف والاصل فيهما
يدي ودمو بدليل قولهم الايدي والدماء والديان والدموان فلما لم يكن موضوعا
في الاصل على حرفين لم يكن قريب الشبه من الحروف فلم يعتبر واما بناء الاسم لشبهه بالحرف
في المعنى فاذا تضمن معنى من معاني الحروف تضمنا لازما للفظ او للمحل غير معارض بما
يقتضي الاعراب نحو كيف وهنا واذا المنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد اما متى وهنا فهما اسمان
لدخول حرف الجر عليهما نحو الى متى ومن هنا ... بانهما بالحرف في المعنى
للزوم متى تضمن معنى همزة الاستفهام ولزوم هنا تضمن معنى الاشارة فانه معنى من معاني
الحروف فانه لم يوضع له لفظ يدل عليه ولكنه كالخطاب والتنبيه فمن حق اللفظ المتضمن معنى
الاشارة ان يبنى كما بني ما تضمن معنى الحرف فلما لازم متى وهنا تضمن معنى الحرف
بلا معارض تعين بناؤهما واما المنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد فانه مبني على الضم
للزوم محله تضمن معنى الخطاب فان كل منادى مخاطب غير ... فيه حرف الخطاب فلما
لازم محله تضمن الحرفية بلا معارض بني ولو لم يكن تضمن الاسم لمعنى الحرف لازما للفظ
او المحل الذي وقع فيه لم يؤثر كما في سرت يوما وفرسخا فانهما يستعملان ظرفا تارة وغير ظرف اخرى
ولو عارض شبه الحرف ما يقتضي الاعراب استصحب لانه الاصل في الاسم وذلك نحو اي
في الاستفهام نحو ايهم رايت وفي الشرط نحو ايهم تضرب اضرب فانهما بالنظر الى تضمنها
معنى الحرف يستحق البناء لكن عارض ذلك لزوم الاضافة المناسبة الى الاسم المفرد
التي هي من خواص الاسماء فاعرب واما بناء الاسم لشبهه بالحروف في الاستعمال فاذا
لازم طريقة هي للحرف كاسماء الافعال نحو صه ومه ودراك فيها فانها مبنية لشبهها
بالحرف

بالحرف في الاستعمال وهذا لان اسماء الافعال ملازمة للاسناد الى الفاعل فهي ابدا عاملة
ولا يعمل فيها شيء فاشبهت في استعمالها الحروف العاملة كان واخواتها فبنيت لذلك
واما الاسماء الموصولة نحو الذي والتي مما يفتقر الى الوصل بجملة خبرية مشتملة على عائد
فان حقها البناء لانها تلازم الجملة فهي كالحروف في الاستعمال فان الحروف باسرها
لا تستعمل الا مع الجمل اما ظاهرة او مقدرة ولو عارض شبه الحرف في استعماله ما يقتضي
الاعراب عمل به ولذلك اعرب اللذان واللتان وان اشبها الحروف في الاستعمال لانه
قد عارض ذلك ما فيهما من التثنية التي هي من خواص الاسماء ص ومعرب الاسماء
ما قد سلما من شبه الحرف كارض وسما س المعرب من الاسماء ما قد سلم من
شبه الحرف ... على وجه المذكور ومثل المعرب من الاسماء بمثالين مثال
الصحيح وهو ارض ومثال المعتل وهو سما على وزن هدى لغة في الاسم تنبيها على ان
المعرب على ضربين احدهما يظهر اعرابه والاخر يقدر فيه ص وفعل امر ومضي بنيا
واعربوا مضارعا ان عريا من نون توكيد مباشر ومن نون اناث كيرعن من فتن
س الاصل في الافعال البناء والاستغناء عن الاعراب باختلاف صيغها
لاختلاف المعاني التي تعتور عليها فجاء الماضي والامر على وفق الاصل فبني الماضي
على الفتح نحو قام وقعد وبني الامر على السكون نحو قم واقعد واما المضارع فاعرب حملا
على الاسم لشبهه به في الابهام والتخصيص ودخول لام الابتداء والجريان على حركات
اسم الفاعل وسكناته لكن اعرابه مشروط بان لا يتصل به نون التوكيد ولا نون
اناث فانه اذا اتصل به نون التوكيد بني على الفتح نحو لا تفعلن لانه قد ركب مع النون

كتركيب خمسة عشر فبني بناؤه ولهذا الحال بين الفعل والنون الف الاثنين او واو الجمع او
ياء المخاطبة نحو هل تضربان وهل تضربن وتضربن لم يحكم عليه بالبنا لعدم الحكم عليه بالتركيب
اذ لم يركبوا ثلاثة اشياء فيجعلوها شيئا واحدا والاصل نحو هل تضربان هل تضربانن
فاستثقلت النونات فحذفت نون الرفع تخفيفا وبقي الفعل لعدم التركيب والى هذا اشار بقوله
من نون التوكيد مباشر واذا اتصل بالمضارع نون الاناث بني على السكون لانه اتصل به ما لا يتصل هو
ولا نظيره بالاسما فضعف شبهه بالاسم فرجع الى اصله من البناء وحمل على نظيره من الماضي المسند الى النون
مبني على السكون نحو الهندات يقمن ويرعين ونحو ذلك فسكنوا ما قبل النون في المضارع كما قالوا الهندات قمن ورعين
باسكان ما قبلها في الماضي ص وكل حرف مستحق للبنا والاصل في المبني ان يسكنا ومنه ذو فتح و
ذو كسر وضم كاين امس حيث والساكن كم س الحروف كلها لا حظ لها في الاعراب
لانها لا تتصرف ولا يتعاقب عليها من المعاني ما يحتاج الى الاعراب لبيانها فبنيت لذلك
فقد ظهر من قوله والاسم منه معرب ومبني هنا ان الكلمات تنحصر في قسمين معرب ومبني وان
المعرب هو الاسم المتمكن والفعل المضارع غير متصل بنون التوكيد او بنون الاناث وان المبني
منها هو الاسم المشبه للحرف والفعل الماضي والفعل الامر والمضارع المتصل بنون التوكيد
او الاناث وكل الحروف فان قلت من الكلمات ما هو محكي كقولك من زيدا لمن قال رايت
زيدا ومنها ما هو متبع كقراءة بعضهم الحمد لله رب العالمين وذلك ينافي الانحصار في القسمين
قلت لا ينافيه لان المحكي والمتبع داخلان في قسم المعرب بمعنى المقابل للاعراب والاصل
في البناء ان يكون على السكون لانه اخف من الحركة فاعتباره اقرب فان منع من البنا
على السكون مانع يحوج الى البنا على الحركة وهي فتح او كسر او ضم فالبناء على السكون يكون
في الاسم

الفعل

في الاسم نحو من وكم وفي الفعل نحو قم واقعد وفي الحرف نحو هل وبل والبنا على الفتح يكون
في الاسم نحو اين وكيف وفي الفعل نحو قام وقعد وفي الحرف نحو ان وليت والبنا على الكسر يكون في الاسم
نحو امس وهؤلاء وفي الحرف نحو جير بمعنى نعم ونحو باء الجر ولام الجر ولا كسر في الفعل والبنا على الضم
يكون في الاسم نحو حيث وقبل وبعد وفي الحرف نحو منذ على لغة من جر بها ولا ضم في الفعل
ص والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم وفعل نحو لن اهابا والاسم قد خصص بالجر كما
قد خصص الفعل بان ينجزما س الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر المعرب
والمراد بالعامل ما كان عمدة مقتضيا لذلك الاثر نحو جاءني زيد ورايت زيدا او دعوت الى
الذي للكالحروف الجارة فان الواضع لما راها ملازمة للاسما وغير منزلة منها بمنزلة الجزء وراى
انكلما لا ذم شبها اثر فيه غالبا استحسن ان يجعلها مؤثرة في الاسما وعاملة فيها
علا لبس للفعل وهو الجر كالباء من قولك مررت بزيد وسنوضح هذا في موضع اخر انشاء الله
تعالى وانواع الاعراب اربعة رفع ونصب وجر وجزم فالرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل و
الجر مختص بالاسما والجزم مختص بالافعال وانواع الاعراب في الاسم ثلاثة رفع ونصب وجر
ولا رابع لها لان المعاني التي تجيء في الاسما بالاعراب لبيانها ثلاثة اجناس منها معنى هو عمدة
في الكلام لا يستغنى عنه كالفاعلية وله الرفع ومعنى هو فضلة يتم الكلام بدونه كالمفعولية
وله النصب ومعنى هو بين العمدة والفضلة وهو المضاف اليه نحو غلام زيد وله الجر واما
الفعل المضارع المحمول في الاعراب على الاسم فكان له ثلاثة انواع من الاعراب كالاسم
فاعرب بالرفع والنصب اذ لم يمنع منهما مانع ولم يعرب بالجر لانه لا يكون الا للاضافة
والافعال لا تقبلها لان الاضافة اخبار في المعنى والفعل لا يصح ان يخبر عنه اصلا فلما

من قولك جاءني زيد ورايت زيدا

الا في الاضافة

ثم يعرب بالجر وعوض عنه بالجزم فالرفع بضمة نحو زيد يقوم والنصب بفتحة نحو لن اهابا بزيد او
الجر بكسرة نحو مررت بزيد والجزم بسكون نحو لم يقم وقد يكون الاعراب بغيرها مما ذكر
على طريق النيابة كما قال ص فارفع بضم وانصبن فتحا وجر كسرا كذكر الله عبده يسر
واجزم بتسكين وغير ما ذكر ينوب نحو جا اخو بني نمر س مثل الرفع والجر والنصب
بقوله ذكر الله عبده يسر ومثل ما يعرب بغير ما ذكر على طريق النيابة بقوله اخو بني نمر فاخو
مرفوع وعلامة الرفع الواو وهي نائبة عن الضمة وبني مجرور وعلامة جره الياء وهي نائبة عن الكسرة
ثم اخذ في بيان مواضع النيابة فقال ص وارفع بواو وانصبن بالالف واجرر بياء
ما من الاسما اصف من ذاك ذو ان صحبة ابانا والفم حيث الميم منه بانا اب اخ
حم كذاك وهن والنقص في هذا الاخير احسن وفي اب وتالييه يندر وقصرها من
نقصهن اشهر وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا لليا كجا اخو ابيك
ذا اعتلا س من الاسما المتمكنة ستة اسما يكون رفعها بالواو ونصبها بالالف وجرها
بالياء بشرط الاضافة الى غير ياء المتكلم وهي ذو بمعنى صاحب والفم بغير ميم والاب
والاخ والحم والهن فان قلت لم اعتبر كون ذو بمعنى صاحب والفم بغير الميم قلت احترازا عن ذو
بمعنى الذي فان الاعرف فيه البناء كقول الشاعر فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذو
عندهم ما كفانيا واعلاما بان الفم ما دامت ميمه باقية يعرب بالحركات وانه لا يعرب
بالحروف الا اذا زالت نحو هذا فوك ورايت فاك ونظرت الى فيك فان قلت لم كان شرطا
في اعراب هذه الاسما بالحروف اضافتها الى غير ياء المتكلم قلت لان ما كان منها غير مضاف
فهو معرب بالحركات نحو اب واخ وحم وما كان منها مضافا الى ياء المتكلم فان اعرابه كغير
مضاف

ما يضاف الى الياء نحو هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي وما كان منها مضافا الى غير الياء اعرب بالواو رفعا
وبالالف نصبا وبالياء جرا كما في قوله جا اخو ابيك ذا اعتلا والسبب في ان جرت هذه الاسما
على هذا المجرى هو ان اواخرها حال الاضافة معتلة فاعربوا بحركات مقدرة واتبعوا
تلك الحركات حركة ما قبل الاخر فادى ذلك الى كونه واوا في الرفع والفا في النصب وياء
في الجر بيانه ذلك ان ذو اصله ذوو بدليل قولهم ذوا بالتثنية فحذفت الها وبقيت الواو
حرف اللام ساكنا ثم الزم الاضافة الى اسم الجنس والاتباع تقول في الرفع هذا ذو مال اصله
ذو مال بواو المضمومة للرفع وذال مضمومة للاتباع ثم استثقلت الضمة على الواو المضموم ما قبلها
فسكنت كما تقول وافصار ذو مال وتقول في النصب رايت ذا مال اصله ذو مال بواو
مفتوحة للنصب وذال مثلها للاتباع فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار
ذا مال وتقول في الجر مررت بذي مال اصله بذو مال بواو مكسورة للجر وذال مكسورة
للاتباع ثم استثقلت الكسرة على الواو المكسور ما قبلها كما تستثقل على الياء المكسور ما
قبلها فسكنت فحذفت وقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار بذي مال
واما فم فاصله فوه بدليل قولهم في الجمع افواه وفي التصغير فويه فحذفت منه الهاء ثم اذا
لم يضف يعوض من واوه ميم لانهما من مخرج واحد واقوى منها على الحركة فيقال هذا فم
ورايت فما ونظرت الى فم واذا اضيف جاز فيه التعويض وتركه وهو الاكثر واذا لم
يعوض لزم الاتباع فيقال هذا فوك ورايت فاك ونظرت الى فيك والاصل فوك
وفوك وفوك ففعل به ما فعل بذو واما اب واخ وحم فاصلها ابو واخو وحمو
لقولهم في التثنية ابوان واخوان وحموان ولكنهم حذفوا في الاضافة الى ياء المتكلم او

وافرادها ورد المحذوف في الاضافة الى غير ياء المتكلم كما ورد في التثنية واتبعوا حركة العين لحركة اللام فصارت بواو في الرفع والالف في النصب وياء في الجر على ما تقدم ونظير هذه الاسماء في الاتباع فيها لحركة الاعراب امرء وابنم تقول هذا امرء وابنم ورايت امرء وابنما ومررت بامرء وابنم

واما هن وهو الكناية عن الاسم الجنس فاصله هنو بدليل قولهم هنية وهنوات ولم استعمالان احدهما ان يجري مجرى اب واخ كقولك هذا هنوك ورايت هناك ومررت بهنيك والاستعمال الاخر وهو الافصح والاشهر ان يكون ملتزم النقص جاريا مجرى يد ودم في الاضافة وغيرها كقوله من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا والى هذا اشار بقوله والنقص في هذا الاخير احسن وقوله وفي اب وتالييه يندر يعني ان النقص في بعض اللغات التزام نقص اب واخ وحم كقولك جاء ابك واخك وحمك قال الشاعر بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم وقصرها من نقصهن اشهر يعني ان في اب واخ وحم لغة ثالثة اشهر من لغة النقص وهي القصر نحو جاء الاباء والاخا والحما قال الشاعر ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها وفي المثل مكره اخاك لا بطل

**بالالف ارفع المثنى وكلا ... اذا بمضمر مضافا وصلا**

**كلتا كذاك اثنان واثنتان ... كابنين وابنتين يجريان**

**وتخلف اليا في جميعها الالف ... جرا ونصبا بعد فتح قد الف**

المثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في اخره صالحا للتجريد وعطف مثله عليه نحو زيدان وعمران فانه يصح فيهما التجريد والعطف نحو زيد وزيد وعمرو وعمرو فان دل على الاسم على التثنية بغير زيادة نحو شفع وزكا فهو اسم التثنية وكذا اذا كان بزيادة ولكن لم يصلح للتجريد والعطف نحو اثنان فانه لا يصح منه اثن واثن واذا عرفت هذا فنقول اعراب المثنى يكون

يكون بزيادة الف في الرفع وياء مفتوح ما قبلها في النصب والجر يليهما نون مكسورة تسقط للاضافة وحمل على المثنى من اسماء التثنية كلمات منها كلا وكلتا تشترط اضافتهما الى المضمر كابني عنه قوله وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا كلتا كذاك اي كلتا مثل كلا في انها تعرب بالحروف اذا وصلت مضافة بمضمر تقول جاءني كلاهما وكلتاهما ورايت كليهما وكلتيهما ومررت بكليهما وبكلتيهما بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا للاضافة الى المضمر فلو اضيفا الى الظاهر لم تقلب الفهما ياء وكانا اسمين مقصورين يقدر فيهما الاعراب نحو جاءني كلا الرجلين ورايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين ومنهما اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان يعني ان هذين الاسمين ليسا في الحاقهما بالمثنى ككلا وكلتا في اشتراط الاضافة الى المضمر بل هما كالمثنى من غير فرق فان قيل لم كان اعراب المثنى بالالف في الرفع وبياء مفتوح ما قبلها في الجر والنصب ولم يليهما نون مكسورة ولم حذفت للاضافة قلت اما اعراب المثنى بالحروف فلان التثنية لما كانت كثيرة الدور في كلام الناس ان تتبع اخر ما خفة العلامة الدالة عليها وترك الاخلال بظهور الاعراب احترازا عن تكثير اللبس فجعلت علامة التثنية الفا لانها اخف الزوائد وحصول بها على التثنية مع الفعل اسما نحو افعلا وفعلا في نحو يفعلان اخواك وجعل الاعراب بالانقلاب لان التثنية مطلوب فيها ظهور الاعراب والالف لا يمكن عليها ظهور الحركة فلجئ الى الاعراب بقرار الالف على صورتها في الرفع فاذا دخل عليها عامل الجر قلبوا الالف ياء لكان المناسب وابقوا الفتحة قبلها اشعارا بكونها الفا في الاصل وحملوا النصب على الجر لان قلب الالف في النصب الى غير الياء

مطلقا سواء كان كلا وكلتا مضافين او غير مضافين [illegible]
وحصل ان [illegible] اثنان واثنتان

غير مناسب فلم يبق الا حمل النصب على الرفع او الجر فكان حمله على الجر اولى لانه مثله في الورود وفضله
في الكلام تقول في الرفع جاءني الزيدان فالالف علامة التثنية من حيث هي زيادة في الآخر لا تلحق الا
التثنية وعلامة الرفع ايضا من حيث هي على صورة ما في اول الوضع وتقول في الجر مررت بالزيدين
فالياء علامة التثنية من حيث هي زيادة في الآخر لا تلحق الا التثنية وعلامة الجر ايضا من حيث هي منقلبة عن
الالف وتقول في النصب رأيت الزيدين والقول فيه كالقول في الجر واما النون فانها لحقت
المثنى عوضا عما فاته من الاعراب بالحركات ومن دخول التنوين عليه وكسرت على الاصل لالتقاء
الساكنين واما حذف النون في الاضافة فشبهها بالتنوين فلذلك حذفت في الاضافة
نظرا الى التعويض بها عن التنوين ولم تحذف مع الالف واللام وان كان التنوين يحذف معهما نظرا
الى التعويض بها عن الحركات ايضا فان قيل لم كان لكلا وكلتا حالان في الاعراب الاول مجرى
المثنى والاعراب بالحركات المقدرة ولم خص اجراؤهما مجرى المثنى بحال الاضافة الى مضمر قلت كلا
وكلتا اسمان ملازمان للاضافة فلفظهما مفرد ومعناهما مثنى ولذلك اجيز في ضميرهما
اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد وقد اجتمع الاعتباران في قوله كلاهما حين جد الجري
بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي لان اعتبار اللفظ اكثر وبه جاء التنزيل قال الله تعالى
كلتا الجنتين آتت اكلها ولم يقل آتتا فلما كان كلا وكلتا في لفظ المفرد وفي معنى المثنى
اجريا في اعرابهما مجرى المفرد تارة ومجرى المثنى تارة اخرى وخص اجراؤهما
مجرى المثنى بحال الاضافة الى مضمر لان الاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات والا
ضافة الى المضمر فرع مع الاصل الاضافة الى المظهر لان الظاهر اصل للمضمر
فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل تحصيلا للمناسبة

وارفع

زيادة — الحركة — على

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب وشبه ذين وبه
عشرونا وبابه الحق والاهلونا اولو وعالمون عليونا وارضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد ذا الباب وهو عند قوم يطرد ش اقول
هذه الابيات يستدعي تقديم مقدمة وهي ان الاسم الدال على اكثر من اثنين على ثلاثة
اضرب جمع واسم جمع واسم جنس وذلك لان الدال على اكثر من اثنين بشهادة التأمل
اما ان يكون موضوعا للآحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف واما ان
يكون موضوعا لمجموع الآحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة اجزاء مسماه واما ان يكون
موضوعا للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية والجمعية الا ان الواحد ينتفي بنفيه فالموضوع
للآحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان له من لفظه واحد مستعمل كرجال واسود او لم يكن كابابيل
والموضوع لمجموع الآحاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب او لم يكن
كقوم ورهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس وهو غالب فيما يفرق بينه
وبين واحده بالتاء كتمر وتمرة وعكسه ككمأ وكمأة وجبأ وجبأة ومما يعرف به الجمع كونه
على وزن لم يبن عليه الآحاد كأبابيل وغلبة التأنيث عليه ولذلك حكم على مثل تخم انه
جمع تخمة مع انه نظيره من نحو رطب ورطب محكوم عليه انه اسم جنس لان التأنيث غالب على تخم
يقال هذه تخم ولا يقال هذا تخم فعلم انه في معنى جماعة وليس مسلوكا به سبيل رطب ونحوه ومما
يعرف به اسم الجمع كونه على وزن الآحاد وليس له واحد من لفظه كقوم ورهط وكونه مساويا
للواحد في تذكيره والنسبة اليه ولذلك حكم على نحو غزي انه اسم جمع غاز وان كان نحو كليب
جمع كلب لان غزيا مذكر وكليبا مؤنث وحكم ايضا على نحو ركاب انه اسم جمع ركوبة لانهم نسبوا

تخام — وعبيد جمع لعبد

يعني ان اجراء سنين وبابه مجرى حين مطرد عند قوم من النحويين منهم الفراء وقد يستعمله بعضهم
على وجه الشذوذ وذكر الحديث المذكور ش ونون مجموع وما به التحق فافتح وقل من بكسره نطق
ونون ما ثني والملحق به بعكس ذاك استعملوه فانتبه ش قد تقدم
الكلام على نوني التثنية والجمع على حالهما ولم يبق فيه الا التنبيه على ان نون الجمع حقها الفتح
وقد تكسر وان نون التثنية حقها الكسر وقد تفتح فاما كسر نون الجمع فانما يجيء للضرورة كقوله
عرين من عرينة ليس منا برئت الى عرينة من عرين عرفنا جعفرا وبني ابيه وانكرنا زعانف آخرين
وقال الآخر اكل الدهر حل وارتحال اما يبقي علي ولا يقيني وماذا تبتغي الشعراء مني وقد جاوزت
حد الاربعين واما فتح نون التثنية فلغة قوم من العرب حكى ذلك الفراء وانشد
على احوذيين استقلت عشية فما هي الا لمحة وتغيب بفتح نون التثنية ش جمع المؤنث السالم
وما بتا والف قد جمعا يكسر في الجر وفي النصب معا كذا اولات والذي
اسما قد جعل كأذرعات فيه ذا ايضا قبل ش الذي جمع بالف وتاء هو جمع المؤنث
السالم وله اعراب على حدة وذلك ان رفعه بالضمة وجره ونصبه بالكسرة نحو هؤلاء مسلمات
ومررت بمسلمات ورأيت مسلمات اجري في النصب مجراه في الجر كما فعل ذلك في جمع المذكر السالم
وحمل على جمع المؤنث السالم في اعرابه اولات وما سمي به كعرفات واذرعات فاما اولات فاسم جمع
لا واحد له من لفظه وهو بمعنى ذوات ولكنهم اجروه مجرى الجمع نحو هؤلاء اولات فضل ومررت
باولات فضل ورأيت اولات فضل واما ما سمي به فالاكثر فيه اجراؤه على ما كان عليه نحو هذه اذرعات
ومررت باذرعات ورأيت اذرعات ومنهم من يجعله كأرطاة علما فيقول هذه اذرعات
ومررت باذرعات ورأيت اذرعات فاذا وقف قلب التاء هاء ومنهم من يحذف التنوين ويعربه

بالضمة

وهذين البيتين — المؤنث

في الرفع
بالضمة وبالكسرة في النصب والجر ش وجر بالفتحة ما لا ينصرف ما لم يضف او يك بعد
ال ردف ش الاسم المعرب على ضربين منصرف وغير منصرف فالمنصرف ما لم يشابه الفعل
نحو زيد وعمرو وغير المنصرف ما يشابه الفعل كاحمد ومروان فالمنصرف ينون ويجر بالكسرة
في كل حال نحو هذا زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وغير المنصرف لا ينون ويجر بالفتحة ما لم يضف
او يدخله الالف واللام نحو هذا احمد ورأيت احمد ومررت باحمد وذلك لان الاسم اذا شابه الفعل ثقل
فلم يدخله التنوين لانه علامة الاخف عليهم والامكن عندهم ومنع الجر بالكسرة تبعا لمنع التنوين
لتآخيهما في اختصاصهما بالاسماء وتعاقبهما على معنى واحد في باب ... فلما لم يجر
بالكسرة عوضوا عنها بالفتحة فاذا اضيف ما لا ينصرف او دخله الالف واللام فامن فيه التنوين
جر بالكسرة نحو مررت باحمدكم وبالاحمد ش واجعل لنحو يفعلان النونا رفعا وتدعين وتسألونا
وحذفها للجزم والنصب سمه كلم تكوني لترومي مظلمه ش المراد بنحو
يفعلان وتدعين وتسألونا كل فعل مضارع اذا اتصل به الف الاثنين او واو الجمع او ياء المخاطبة
فان المضارع اذا اتصل به واحد هذه الثلاثة كانت علامة رفعه نونا مكسورة بعد الالف و
مفتوحة بعد الواو والياء وعلامة جزمه ونصبه حذف تلك النون تقول في الرفع انتما تفعلان
وهم يفعلون وانت تفعلين فاذا دخل الجازم قلت لم يفعلا ولم يفعلوا ولم تفعلي بحذف النون كما
يثبت في الرفع والسكون في الجزم نحو لن يفعلا ولن يفعلوا ولن تفعلي حمل النصب هنا على الجزم
كما حمل النصب على الجر في التثنية والجمع لان الجزم في الفعل نظير الجر في الاسم فقوله كلم تكوني لترومي مظلمه
مثال المحذوف نون الرفع في الجزم والنصب فتكوني مجزوم بلم وكان اصله تكونين فلما دخل الجازم
حذف النون وترومي منصوب بان مضمرة بعد اللام فلما دخل الناصب حذف النون

لان ترومي اصله ترومين

البصرة فالوا نهب ركابى والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت كالانصاري واذ قد عرفت هذا فنقول
الجمع ينقسم الى جمع صحيح وهو ما سلم فيه لفظ الواحد وبناؤه والى جمع تكسير وهو ما تغير فيه لفظ
الواحد محققا او تقديرا ويسمى جمع التصحيح ويسمى السالم وينقسم الى مذكر ومؤنث وهو ما زيد في آخره
الف وتاء كسلمات فاما جمع المذكر السالم فيلحق آخره واو مضموم ما قبلها رفعا وياء مكسور ما قبلها
جرا ونصبا يليهما نون مفتوحة نحو جاء المسلمون ورأيت المسلمين ومررت بالمسلمين والسبب
في ان اعراب هذا الجمع بهذا الاعراب هو انه كالمثنى في كثرة دوره في الكلام فاجري مجرى المثنى
في جعل العلامة وترك الاخلال بظهور الاعراب فجعلت علامة جمع المذكر السالم والأولى
الرفع لانها من الامهات الزوائد ومدلول بها على الجمعية مع الفعل اسما في نحو هم فعلوا
وحرفا في نحو اكلوني البراغيث وضموا ما قبل الواو اتباعا وجعلوا الاعراب فيه بالاحلاف
لامتناع ظهور الحركات على الواو المضموم ما قبلها فلجئ الى الاعراب بغير الواو في الرفع على
صورتها في اول الوضع فاذا دخل عامل الجر قلبت الواو ياء لكان المناسبة وكسر ما قبل
الياء كما ضم ما قبل الواو في الرفع على صورتها لئلا يلتبس الجمع بالمثنى في حال الاضافة
وحملوا النصب على الجر كما في المثنى ولانه لو نصب بالواو والتاء في النصب لافضى ذلك الى الالتباس
بالمثنى المرفوع ولحقت النون عوضا عن الحركة والتنوين ولذلك تحذف للاضافة نحو هانحن قصبا
ولما انتهى بيانا ما يعرب بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا اراد ان يذكر ما يعرب بواو وبيا فقال وانصب سالم
جمع عامر ومذنب فاصناف الجمع المثال ما يطرد فيه وذلك لان جمع المذكر السالم يطرد في كل علم
خال من تاء التانيث لمذكر عاقل اعلى كعامر وسعيد او صفة تقبل تاء التانيث باطراد او ان تدل
معناه او فعلا ما لم تقبلها كضارب ومذنب والاحسن والافضل فيقال عامرون ومذنبون
وسعيدون

وسعيدون وضاربون ومذنبون والاحسنون والافضلون وكذلك ما اشبهها قوله
وشبه عشرونا الى آخره معناه انه الحق بجمع المذكر السالم المطرد اسما جموع وجموع تكسير وجموع
تصحيح لم تستوف الشروط فمن اسماء الجموع عشرون وبابه وهو ثلاثون الى التسعين
له واحد من لفظه ومنه عالمون وعليون واهلون ومن جموع التكسير ارضون
والسنون وبابه ما واحده ثلاثي في الاصل وقد حذف لامه وعوض عنها هاء التانيث كبرة و
وبرين وارة وارين وعضة وعضين وظبة وظبين وقلة وقلين هذه كلها جموع تكسير لتغير
لفظ الواحد فيها ولكنها اجريت مجرى جمع التصحيح في الاعراب نحو يضاهي المذكور ومن جموع
التصحيح التي لم تستوف الشروط اهلون فانه ما سلم فيه بناء واحده فانه جمع اهل وهو ليس علم ولا صفة
متصحيحه شاذ كما شذ تصحيح وابل في قول الطفيل بالعقرين فمطله والوابلين
الحاوية فانه لا يعقل مع انه لا يصح ولكنه ورد فوجب قبوله كما شذ تصحيح في قول
بعضهم اطعنا اي امراً شتى وكثر هذا الاستعمال في باب سنين وهو كل
مؤنث بالتاء محذوف اللام عوض تاء التكسير فجئ بلا ما اوله مكسور ككارة وارين
ومائة ومئين ويتغير ما اوله مفتوح كسنة وسنين وبوجهين ما اوله مضموم كقلة وقلين
وقل هذا الاستعمال فيما ثبت تكسيره كظبة وظبي وظبين وفيما يحذف منه غير اللام كلدة
ولدين ورقة ورقين وصلة وصلين وقد يرد ذا الباب يعني ان باب سنين قد يستعمل مثل
مثل حين فيجعل اعرابه بالحركات على النون منونة ولا تسقطها الاضافة نحو هذه سنين ورأيت
سنينا ومررت بسنين قال الشاعر دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا
وفي الحديث على بعض الروايات اللهم اجعلها سنينا كسنين يوسف قوله وهو عند قوم يطرد

كما علمت للجزم ص وسم معتلا من الاسما ما كالمصطفى والمرتقى مكارما فالاول الاعراب فيه
قدرا جميعه وهو الذي قد قصرا والثاني منقوص ونصبه ظهر ورفعه
ينوى كذا ايضا يجر ش اعلم ان الاسم المعرب على ضربين صحيح ومعتل والمعتل
على ضربين مقصور ومنقوص فالمقصور هو الاسم المعرب الذي آخره الف لازمة نحو الفتى والعصا و
المصطفى وقيدت الالف بكونها لازمة احترازا عن نحو الزيدان في الرفع ومن اباك واخاك في النصب
والمنقوص هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة كالقاضي والداعي والمرتقى واحترزت بالمعرب من نحو الذي
باللازم عن الزيدين وابيك وبقولي تلي كسرة عما آخره ياء ساكن ما قبلها نحو ظبي فانه معدود
من باب الصحيح وقد ظهر من هذا ان الاسم المعرب ينقسم الى صحيح ومقصور ومنقوص ولكل واحد
منها حكم فالصحيح يظهر فيه الاعراب كله ولا يقدر فيه شيء منه والمقصور يقدر فيه الاعراب كله لتعذر
الحركة على الالف نحو جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فالفتى في الاول مرفوع بضمة مقدرة على
الالف وفي الثاني منصوب بفتحة مقدرة على الالف والمنقوص يقدر فيه الرفع والجر لثقل الضمة والكسرة
على الياء المكسور ما قبلها ويظهر فيه النصب بالفتحة لخفتها تقول جاء القاضي ومررت بالقاضي فالقاضي
في الاول مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء وفي الثاني مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء
وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء وعلى هذا يجري جميع المنقوص والمقصور في الكلام والله اعلم
واحكم بالقياس واي فعل آخر منه الف او واو او ياء فمعتلا عرف فالالف انو
فيه غير الجزم وابد نصب ما كيدعو يرمي
جازما ثلاثهن تقض حكما لازما ش الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم الى صحيح ومعتل وهو ما آخره
الف كيخشى او ياء كيرمي او واو كيدعو فالصحيح يظهر فيه الاعراب فاما المعتل فان كان بالالف ظهر
فيه

فيه الرفع والنصب لتعذر الحركة على الالف ويظهر فيه الجزم بحذف الالف تقول في الرفع هو يخشى فعلامة رفعه
ضمة مقدرة على الالف وفي النصب لن يخشى فعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف وفي الجزم لم يخش
فعلامة الجزم حذف الالف فكانه لما حذف الالف مقام السكون في الجزم كما اتى بها
ساكنة مقام الحركة وان كان معتلا بالياء او الواو لم يظهر فيه الرفع لثقل الضمة على الياء المكسور
ما قبلها وعلى الواو المضموم ما قبلها ويظهر النصب بالفتحة لخفتها والجزم بالحذف كما في آخره تقول
هو يرمي ويدعو فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء والواو ولن يرمي ولن يدعو فعلامة النصب
فتحة الياء وفتحة الواو ولم يرم ولم يدع فعلامة الجزم حذف الياء والواو والحاصل ان الفعل المعتل
بالالف يقدر رفعه ونصبه ويظهر جزمه بالحذف واما الصحيح فيظهر في الالف ويظهر في الياء والواو
والله اعلم بالحكم نكرة قابل ال مؤثرا او واقع موقع ما قد ذكرا
وغيره معرفة كهم وذي وهند وابني والغلام والذي ش الاسم على ضربين معرفة ونكرة
وهي الاصل لاندراج كل معرفة تحت نكرة من غير عكس والمعرفة منحصرة بالاستقراء في سبعة
اقسام ستة منها ذكرها وهي المضمر نحو هم وانت والعلم نحو زيد وهند واسم الاشارة نحو ذا و
ذي والموصول نحو الذي والتي والمعرف بالالف واللام نحو الغلام والفرس والمعرف بالاضافة
نحو ابني وغلام زيد والسابع المعرف بالنداء نحو يا رجل فهذه السبعة هي المعارف
وما عداها من الاسماء نكرة وقد ضبط النكرة بقوله نكرة قابل ال مؤثرا البيت يعني ان النكرة
ما يقبل التعريف بالالف واللام او يكون في معنى ما يقبلها فالاول كرجل وفرس فانه يدخل
عليهما الالف واللام للتعريف نحو الرجل والفرس والثاني نحو ذو بمعنى صاحب فانه نكرة ولم يقبل
التعريف بالالف واللام لكنه في معنى ما يقبلها وهو صاحب واحترز بقوله مؤثرا من العلم

الداخل عليه الالف واللام للمح كقولهم في حارث وعباس الحارث والعباس ولما فرغ من الكلام
على المعرفة اجمالا اخذ في الكلام عليها تفصيلا فقال ص فما لذي غيبة او حضور كانت وهو سمّ
بالضمير اي للعارض المضمر ما دل على نفس المتكلم او المخاطب او الغايب كانا وانت وهو وقد ادرج
فيه المتكلم مع المخاطب والمخاطب لمتكلم فيه ايهام ادخال اسم الاشارة في المضمرات الحاضر لانه
متكلم ومخاطب ولا متكلم ولا مخاطب وهو المشار اليه على ان هذا الايهام يرفعه افراد اسم
الاشارة بذكر والله اعلم بما نقول ص وذو اتصال منه ما لا يبتدا ولا يلي الا
اختيارا ابدا ش المضمر ينقسم الى بارز ومستتر وهو ما لا صورة له في اللفظ وسياتي
ذكره والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل ما لا يصح وقوعه في اول الكلام والمنفصل ما يصح ان يقع
في اول الكلام كنا وانت وكاف اكرمك ولا يقع بعد الا في الاختيار فانك لا تقول ما قام الاك وما
رايت الاك وانما تقول ما قام الا انت وما رايت الا اياك ولا يقع بعد الا الضمير المتصل الا
في الضرورة كقوله وما نبالي اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديار ولما ذكر ضابطة الضمير
المتصل مثله بقوله فقال كالياء والكاف من ابني اكرمك والياء والها من سليه ما
ملك ش اعلم ان الضمير المتصل على ثلاثة اقسام مختص بمحل الرفع ومشترك بين النصب والجر
وواقع في الاعراب كله ولم يفهم هذا من قوله والله اعلم واحكم ص وكل مضمر له البنا يجب ولفظ
ما جر كلفظ ما نصب للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح
والف والواو والنون لما غاب وغيره كقاما واعلما ش المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحرف
في المعنى لان كل مضمر يتضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبة وهو معنى من معاني الحروف ومدلول
عليها بالياء والتاء والكاف والهاء كقولك اياي واياك واياه وقيل بنيت المضمرات استغناء

عن اعرابها باختلاف صيغها لاختلاف المعاني ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ في بناء المضمرات ولذلك عقبه
بتقسيمها بحسب الاعراب كانه فصد بذلك اظهار علة البناء فقال ولفظ ما جر كلفظ ما نصب
اي الصالح للجر من المضمرات المتصلة هو الصالح للنصب لا غير ومن المتصل صالح للنصب غير بان صالح للرفع
وغير صالح له فالصالح منه للرفع هو نا وحدها ولذلك افردها بهذا الحكم فقال للرفع والنصب وجر
نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح فوقع نا جر بعد الباء ونصب بعد ان ورفع بعد الفعل ولما تبين ان
الواقع من الضماير المتصلة في اعرابه كله هو نا علم ان ما عداها من المتصل المنصوب لا يتعدى
النصب الى الجر وذلك ياء المتكلم وكاف الخطاب وهاء الغايب وبعرف هذا من التمثيل في قوله قبل
كالياء والكاف من ابني اكرمك وسليه ما ملك فانه وقع الياء في موضع الجر بالاضافة فعلم
انها صالحة للنصب في نحو اكرمني زيد واوقع الكاف والهاء في موضع النصب بالفعل فعلم انهما صالحان
للجر نحو رغبت فيك وفيه ويختلف حال الكاف بحسب احوال المخاطب فيكون مفتوحة للمخاطب ومكسورة
للمخاطبة وموصولة بميم والف للمخاطبين والمخاطبتين وبميم ساكنة او مضمومة للمخاطبين وبنون
المشددة للمخاطبات نحو اكرمك واكرمك واكرمكما واكرمكم واكرمكن والهاء كذلك مضمومة للغايب و
مفتوحة للغايبة وتوصل في التثنية والجمع بما توصل به الكاف نحو اكرمه واكرمها واكرمهما واكرمهن
واكرمهم وما عدا ما ذكرنا من الضماير المتصلة مختص بالرفع وهي تاء الضمير والضمير واره وياء
وياء المخاطبة ونون الاناث فالتاء مضمومة للمتكلم ومفتوحة للمخاطب ومكسورة للمخاطبة وتوصل في التثنية
والجمع بما توصل به الكاف نحو فعلت وفعلت وفعلت وفعلتما وفعلتم وفعلتن والالف للاثنين
والواو لجماعة الذكور العقلاء والياء للمخاطبة كالفاعل من قوله سليه ما ملك ونون الاناث
كنون الهندات يقمن وتشترك النون والواو والالف في المجيء للمخاطب تارة وللغايب اخرى

في الهاء المذكورة وجهان نحو سلنيه وسلنى اياه ومنعكها ومنعك اياها الا ان
الاتصال مع الفعل احسن واكثر كما في قوله تعالى انلزمكموها وانتم لها كارهون
والانفصال جايز في السعة كقوله صلى الله عليه وسلم ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم ولو كان
اول الضميرين غير الاخص فوجب في الثاني الانفصال كما في ملكهم اياكم وسياتي ذكره
ولو كان اول الضميرين مرفوعا وجب الاتصال نحو اكرمتك واعطيتك واما الثاني
فكالهاء من قولك واما الصديق فكنته فانه يجوز فيه الاتصال لشبهه بالمفعول
والانفصال ايضا لانه منصوب كان خبر في النصب الاصل والخبر لا حظ له في لا
اتصال واختار اكثرهم الانفصال والصحيح اختيار الاتصال لكثرته في النظم وفي النثر
الفصيح كقوله لعمرك في ابن الصياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك
في قتله وحكى سيبويه عن بعض العرب عليه رجلا ليسني وانشد لابي الاسود فان لا يكنها
او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها واما الانفصال فجاء في الشعر كقوله لئن
كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير ولم يجئ في النثر الا
في الاستثناء نحو ليس اياك ولا يكون اياك فالاتصال فيه من الضرورة كقوله
اذ ذهب القوم الكرام ليسي عددت قومي كعديد الطيس واما نحو خلتنيه فعلم انه
يجوز في الهاء منه الاتصال والانفصال ثم ذكر انه يختار الاتصال وان منهم
من يختار الانفصال نظرا الى انه خبر في الاصل وليس بمرضي لان الاتصال قد جاء
في كتاب الله عز وجل في قوله تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا
والانفصال لا يكاد يعثر عليه الا في الشعر كقوله اخي حسبتك اياه وقد ملئت ارجاء
صدرك بالاضغان والاحن وقال ص وقدم الاخص في اتصال وقدمن ما شئت
في انفصال وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا وقد يبيح الغيب فيه
وصلا ش المقصود من البيت الاول بيان ان المراد بهما اشبه محله وصل او انفصل ما
سلنيه وما اشبهه هو كل فعل تعدى الى مفعولين الاول منهما اخص فانه اوجب تقديم الاخص مع الاتصال
وخير بين تقديم الاخص وتقديم غيره مع الانفصال فعلم ضرورة انه متى تقدم غير
الاخص وجب الانفصال لانه مع الاتصال يجب تقديم الاخص لان علم ايضا ان الاخص
متى تقدم جاز في الثاني الاتصال لانه قد وجد شرط صحته وجاز ايضا الانفصال لانه متى تقدم الاخص
وغيره ثم اذا كان المقدم من الضميرين غير الاخص فاما ان يكون مخالفا في الرتبة او مساويا
منها فان كان مخالفا في الرتبة لم يجز اتصال ما بعده نحو الدرهم اعطيته اياك
واعطيتني واعطاك اياي وان كان مساويا في الرتبة فان كان لمتكلم او مخاطب تعين
الانفصال كقولك ظننتني اياي وعلمتك اياك وان كان لغايب فان اتحد لفظ الضميرين نحو
كما اذا كان المخاطب تقول زيد ظننته اياه فلا يمكن فيه الاتصال وان اختلف لفظهما وقد
يجيء فيه الاتصال كقولك مغلي ابن المنيط وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها
يقرع العظم نابها وقول الاخر لوجهك في الاحسان بسط وبهجة انالهماه قفو اكرم والد
وحكى الكسائي هم احسن الناس وجوها وانضرهموها وقوله وقد يبيح الغيب فيه وصلا
يوضع النكير على معنى نوع من الوصل التعريض بانه لا يتعين مع الاتحاد بل في الغيبة مطلقا
وهو الاختلاف في اللفظ ص وقبل يا النفس مع الفعل التزم نون وقاية وليسي قد نظم
وليتني فشا وليتي ندرا ومع لعل اعكس وكن مخيرا في الباقيات

رأيت بني غبراء لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف الممدد ولا يجوز هذالك ولا هذا لك لذالك قال واللام ان قدمتها ممتنعه

وبهنا او ههنا اشر الى داني المكان
وبه الكاف صلا في البعد او بثم فه
او هنا او بهنالك انطقن او هنا

يشار الى المكان القريب بهنا وقد يتقدمها هاء التنبيه فيقال ههنا والمكان البعيد جيء بالكاف مع اللام ودونها نحو هناك وهنالك ويشار الى المكان البعيد ايضا بثم نحو ثم وهنا وهنا بفتح الهاء وكسرها قال الشاعر هنا وهنا ومن هنا لهن بها ذات الشمائل والايمان هينوم وقد يراد بها الزمان كقول الاخر حنت نوار ولات هنا حنت وبدا الذي كانت نوار اجنت

موصول الاسماء الذي الانثى التي
واليا اذا ما ثنيا لا تثبت
بل ما تليه اوله العلامه
والنون ان تشدد فلا ملامه
والنون من ذين وتين شددا
ايضا وتعويض بذاك قصدا
جمع الذي الالى الذين مطلقا
وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التي قد جمعا
واللاء كالذين نزرا وقعا

الموصول على ضربين اسمي وحرفي فالاسمي ما افتقر الى الوصل بجملة معهودة مشتملة على ضمير لائق بالمعنى والموصول الحرفي كل حرف اول مع صلته بمصدر نحو ان في قوله اوليكن يتفعلوا وما في قوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت وكي نحو لكي تحسنوا الى ولو في مثل قوله يود احدهم لو يعمر الف سنة المعنى والله تعالى اعلم يود احدهم التعمير نص على ذلك ابو علي ومنه قول قتيلة ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق تعني ما كان ضرك منك واما الاسما الموصوله فمنها

منها الذي للواحد والتي للواحده واللذان واللتان رفعا واللذين واللتين جرا ونصبا للاثنين والاثنتين وكان القياس فيهما اللذيان واللتيان كالشجيان والعميان الا ان الذي والتي لما كانا مبنيين لم يكن لهما يائهما حظ في التحريك فلم ينفتح ما قبل علامة التثنية بل بقيت ساكنة فالتقا الساكنان فحذف الاول منهما ولهذا شدد بعضهم النون تعويضا عن الحذف المذكور نحو اللذانّ واللتانّ ومنهم من يشدد النون من ذان وتان فيقول ذانّ وتانّ ويجعل ذلك تعويضا عن الف ذا وتا ومنها الذين لجمع من يعقل والالى بمعناه نحو جاء الالى فعلوا كما تقول جاء الذين فعلوا وهو اسم جمع لانه لا واحد له من لفظه والذين كذلك لانه مخصوص بمن يعقل والذي عام له ولغيره فلو كان الذين جمعا له لساواه في العموم لان دلالة الجمع كدلالة التكرار بالعطف فالالى والذين من اسماء الجموع واطلاق الجمع عليهما اصطلاح لغوي لا على النحوي في استعماله وقوله الذين مطلقا يعني انه يكون بالياء والنون بالرفع والنصب والجر لانه مبني ويدلك ان هذا اراد بالاطلاق قوله وبعضهم بالواو رفعا نطقا فنبه على ان من العرب من يجري الذين مجرى الجمع المذكر السالم فيجعله بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا فيعني الذين بالياء عنده ههنا مقيد بحالتي الجر والنصب فعلم ان ذلك الاطلاق هو عدم ذلك التقييد والذين يجرون الذين مجرى الجمع المذكر السالم هم هذيل وقال بعضهم هم بنو عقيل وانشد على ذلك قول الراجز نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا ومن الاسما الموصوله اللاتي واللاتي لجمع المونث عاقلا كان او غيره ويحذف ياؤهما فيقال اللات واللاء نحو قوله

واللاء يحسن من المحض وقد يجيء اللاء بمعنى الذين كقول الشاعر فما اباؤنا بامن منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا كما قد يجيء اولى بمعنى اللاتي كقول الاخر فاما الاولى يسكن غور تهامة فكل فتاة تترك الحجل اقصما قال الاخر يجمع بين اللغتين فتلك خطوب قد تملت شبابنا قديما فتبلينا المنون وما نبلي وتبلي الاولى يستلئمون على الاولى تراهن يوم الروع كالحدا القبل ومنها اسما اخر مذكوره في قوله

ومن وما وال تساوي ما ذكر
وهكذا ذو عند طي قد شهر
وكالتي ايضا لديهم ذات
وموضع اللاتي اتى ذوات
ومثل ماذا بعد ما استفهام
او من اذا لم تلغ في الكلام

من الموصولات اسماء تستعمل بمعنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما باللفظ واحد وتلك من وما والالف واللام وذو وذا واي فاما من فهي لمن يعقل تحقيقا او تشبيها كقول الشاعر اسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير او تغليبا كقوله تعالى ولله يسجد من في السموات ومن في الارض وقوله والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع غلب على كل دابة حكم من يعقل فعاد عليه ضمير من يعقل وفصل بتفصيله ويكون من بمعنى الذي وفرعيه ويجوز في ضميرها اعتبار المعنى واعتبار اللفظ وهو اكثر كقوله تعالى ومنهم من يؤمن به وقوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله واعتبار المعنى عربي جيد كقولهم من كانت امك كقول الشاعر تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان وقال الله تعالى ومنهم من يستمعون اليك واعلم انه يجري مجرى من في جميع ما ذكر الا انها لا تكون لمن يعقل وانما تكون لما لا يعقل نحو والله خلقكم وما تعملون ولصفات من يعقل نحو قوله تعالى فانكحوا

فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وللمبهم امره كقولك لمن ارى شبحا لا تدري ابشر هو ام لا رايت ما رايت ولا تطلق ما على من يعقل الا مع غيره كقوله تعالى ولله يسجد ما في السموات وما في الارض واما الالف واللام فتكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه ويلزم في ضميرها اعتبار المعنى نحو جاء الضارب والضاربة والضاربان والضاربون والضاربات لانك قلت الذي ضرب والتي ضربت واللذان ضربا واللتان ضربتا والذين ضربوا واللاتي ضربن ويدلك على ان الالف واللام في نحو الضارب اسم موصول امور الاول استحسان خلو الصفة معها عن الموصوف اذا قلت جاء الكريم الحسن فلولا ان الالف واللام هنا اسم موصول قد اعتمد الصفة عليه كما تعتمد على الموصوف لقبح خلوها عن الموصوف مع الالف واللام كما تقبح بدونها الثاني عود الضمير عليها نحو قد افلح المتقي ربه فانه لا يعود الضمير الا الى الاسم الثالث اعمال اسم الفاعل معها بمعنى الماضي كقولك جاء الضارب ابوه زيدا امس فلولا ان الالف واللام بمعنى الذي واسم الفاعل معها قد سد مسد الفعل لكان منع اعمال اسم الفاعل بمعنى الماضي معها احق منه بدونها واما ذو فتكون موصوله في لغة طي خاصة ولا فرق فيما عندهم بناؤها واستعمالها في الافراد والتذكير وفرعيهما بلفظ واحد ويطابق المعنى بالعائد نحو رايت ذو قام وذو قام ابوه وذو قام ابوها وذو قام ابوهم وذو قام ابوهن قال الشاعر فان خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي بامسهم وام سلمه اي الذي يواصلني قال الاخر فان الما ما ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت اراد التي حفرت والتي طويت لان البئر مونثة كما انشد ابو الفتح فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا والرواية المشهورة من ذو عندهم على البناء وقد تلحقها التاء التانيث وتبنى على الضم حكى الفرا

يجمع بين اللغتين

ومن

بمعنى الماضي

ابوه نو

الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله بها والمعنى الفضل الذي فضلكم الله به
والكرامة التي اكرمكم الله بها وربما جمع ذات بالالف والتاء مع البناء كقوله الراجز
من ابنتي مواربة ذات ينهض بغير سائق واما ذا فتكون موصولة بمنزلة ما في الدلالة على
معنى الذي وفروعه اذا وقعت بعد ما الاستفهامية او من اختها ما لم تكن مشارا بها او ملغاة
متى لم يتقدم على ذا ما وكلا من الاستفهامية لم تجز فيها عند البصريين ان تكون موصولة
واجازه الكوفيون واستدلوا بقوله عدس ما لعباد عليك امارة نجوت وهذا تحملين طليق زاعمين
على ان المراد فيه الذي تحملين طليق وهو محتمل والاظهر ان هذا اسم الاشارة وتحملين حال
والتقدير وهذا محمولا طليق واما اذا وقعت ذا بعدما او من الاستفهاميتين فقد
يكون مشارا بها كما في قولك ما ذا الواقف ومن ذا الذاهب وامر هذا ظاهر وكذلك لم يجوز فيها
وقد لا يكون ذا مشارا بها كما في نحو ما ذا صنعت ومن ذا رايت فيحتمل فيها ان تكون موصولة
خبرا بها من الاستفهام وان تكون ملغاة ودخولها في الكلام كخروجها ويظهر اثر الاحتمالين
في البدل من الاستفهام وفي الجواب هذا اذا وقع ما بعد ذا من جنس الاستفهام او ملابسه كما
اذا قلت ما ذا صنعت اخير ام شر او اخير ام شر بنصب البدلين فعلى نصب على جعل ما مفعول
صنعت وذا لغوا والرفع على جعل ما مبتدا وخبرا عنه بذا الموصولة على قول الشاعر الا تسألان
المرء ماذا يحاول انحب فيقضي ام ضلال وباطل والجواب كالبدل في انه حاله مبنية على الحكم
في ذا وان حق الجواب ان يكون مطابق السؤال فلذلك يجيء فعليا تارة واسميا اخرى
فيجيء فعليا اذا حملت ذا على كونها لغوا لان الاستفهام ح يكون جملة فعلية ويجيء ابتداء
اذا حملت ذا على كونها موصولة لان الاستفهام ح يكون جملة اسمية وعلى ذلك قرائة قوله تعالى

ويسالونك

ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو برفع العفو على معنى الذي ينفقون العفو وبنصبه
على معنى انفقوا العفو واما اي فسياتي ذكرها ص وكلها يلزم بعدها صلة على ضمير
لائق مشتملة وجملة او شبهها الذي وصل به كمن عندي الذي ابنه كفل وصفة
صريحة صلة ال وكونها بمعرب الافعال قل ش لما فرغ من تعداد الاسماء الموصولة
وشرح معانيها اخذ في بيان ما يلزمها في الاستعمال فذكر في هذه الابيات وحاصلها ان
كل موصول لا بد من ان يعرف بصلة مشتملة على ضمير عائد الى الموصول مطابق له في الافراد والتذكير
وفروعهما ومن شروط الصلة ان تكون معهودة نحو جاء الذي عرفته او منزلة منزلة المعهود
نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم والا لم يصلح للتعريف ثم الموصول ان كان غير الالف واللام
فصلته جملة خبرية مؤلفة من مبتداء وخبر نحو جاء زيد ابوه او من فعل وفاعل نحو جاء الذي
كرم اخوه ولا يجوز ان يكون الصلة جملة طلبية لان الطلب غير محصل فلا يكون معهودا فلا
يصلح للتعريف ويقوم مقام الجملة الموصول بها شبهها من ظرف او جار ومجرور
متعلق باستقر المحذوف نحو رايت الذي عندك والذي لزيد تقديره استقر عندك
والذي حصل لزيد وقد مثل الوصل بجملة بالجملة وشبهها بمن عندي الذي ابنه كفل فمن
موصول بظرف شبيه بالجملة والذي موصول بالجملة هي مبتدا وخبر وان كان الموصول الالف
واللام فصلته صفة صريحة اي خالصة الوصفية كضارب وحسن وظريف بخلاف الصفة
التي غلبت عليها الاسمية كابطح واجرع وصاحب وراكب فانها لا تصلح لان يوصل بها
وقد يوصل الالف واللام بفعل مضارع تشبيها بالصفة لانها مثلها في المعنى قال الشاعر
ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل وقال الاخر

ما انا بالذي قائل لك شيئا وشبهه قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله المعنى وهو
الذي هو في السماء اله وهو في الارض اله اما اذا لم تطل الصلة فالحذف ضعيف قليل كقوله
من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم اراد لا ينطق بما هو سفه
ومنه قراءة بعضهم تماما على الذي احسن بالرفع وقوله ابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل
مكمل يعني ان العائد اذا كان مبتدا لا يجوز انقطاعه من الصلة وحذفه الا ان يكون خبره
مفردا كما تقدم فلو كان ظرفا او جملة لم يجز حذف العائد لانه لو حذف لم يبق على ارادته دليل
لان الظرف والجملة من شان كل واحد منهما ان يستقل بالوصل فنقول جاء الذي هو
في الدار ورايت الذي هو يقول بفعل ولا يجوز في مثله حذف العائد وقوله والحذف
عندهم كثير منجلي في عائد متصل الى اخر البيت بيان لانه يحسن حذف العائد اذا كان ضميرا متصلا
منصوبا بفعل او وصف كقوله من نرجو يهب يقدر من نرجوه للهبة يهب ونحو قوله
ثم ما حملت ايدينا انعاما وقوله نعم وفيها ما تشتهي الانفس وامثال ذلك مما حذف
منه العائد منصوبا بالفعل كثير واما ما حذف منه العائد منصوبا بالوصف فقليل وشاهده
قول الشاعر في المعقب البغي اهل البغي ما ينهى امرا حازما ان يسلما تقديره في الذي اعقبه
البغي ظلم اهل البغي ما ينهى الحازم ان يسام من سلوك الحق وطريق السداد ولو كان
العائد المنصوب بالفعل ضميرا منفصلا كما في جاء الذي اياه اكرمت لم يجز حذفه لئلا تفوت
فائدة الانفصال من الدلالة على الاختصاص من الاتصال ص كذاك حذف ما بوصف
خفضا كانت قاض بعد امر من قضى كذا الذي جر بما الموصول جر كمر بالذي
مررت فهو بر ش يعني انه يجوز حذف العائد مجرورا باضافة الوصف اليه كما جاء

يقول الحيا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع ص اي كما واعربت
ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف وبعضهم اعرب مطلقا وفي ذا الحذف ايا
غير اي يقتفي ان يستطل وصل وان لم يستطل فالحذف نزر وابوا ان يختزل
ان صلح الباقي لوصل مكمل والحذف عندهم كثير منجلي في عائد
متصل ان انتصب بفعل او وصف كمن نرجو يهب س
من الاسماء الموصولة اي وهي كما في الدلالة على معنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما نحو امرر
بالتي فعل واي فعلت واي فعلا واي فعلوا واي فعلن وقد تلحقها تاء التانيث نحو امرر بايته
فعلت واعربت اي دون اخواتها لان شبهها بالحرف في الافتقار الى جملة معارض بلزومها
للاضافة في المعنى فبقيت على مقتضى الاصل في الاسماء وقد تبنى وذلك اذا صرح بما اضيفت
اليه وكان العائد مبتدا محذوفا كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا
تقديره ايهم هو اشد ومثل ذلك قول الشاعر اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم افضل و
اما اذا لم يكن العائد مبتدا محذوفا فلا بد من اعرابها سواء كان العائد مبتداء
مذكورا نحو امرر بايهم هو افضل او غيره نحو امرر بايهم قام ابوه وكذا اذا لم يصرح بما اضيف
اليه اي فلا بد من اعرابها سواء كان العائد مبتداء محذوفا نحو امرر بايهم افضل او لم يكن
نحو امرر باي هو افضل واي قام ابوه ومن العرب العرب من يعرب ايا مطلقا وعليه
قراءة بعضهم ثم لننزعن من كل شيعة ايهم بالنصب وقوله وفي ذا الحذف ايا غير اي يقتفي يعني
ان غير اي من الموصولات يتبع ايا في جواز حذف العائد عليها مبتداء لكنه لا يجيء
ولا يكثر الا اذا طالت الصلة كقول بعضهم ما انا بالذي قائل لك شيئا اراد الذي هو

سوء ما انا بالذي

حذف فيه منصوبا لانه فضلة في المعنى قال الله تعالى فاقض ما انت قاض يقطعيه ما انت قاضيه وقال الشاعر

ونسيغ في عيني بلا دي اذا انتشت يعني بلادي التي كلالا ويجوز ايضا حذف العايد المجرور بحرف جر به الموصول لفظا ومعنا كقولك مررت بالذي مررت يقطعيه مررت بالذي مررت به فحذف العايد لوضوح الدلالة عليه ومثله قوله تعالى ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون اي منه ولو كان العايد مجرورا بحرف ما جر به الموصول كما في جاء الذي مررت به لم يجز الحذف خوفا للبس ولو كان مجرورا بحرف جر به الموصول لفظا لا معنا كما في نحو هذا في الذي رغبت فيه لم يجز ان يحذف العايد الا فيما ندر من قوله وان لسانى شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم اراد على من صبه الله عليه

ص الحرف تعريف او اللام فقط فنمط عرفت قل فيه النمط ش مذهب سيبويه ان اللام وحدها هي المعرفة لكنها وضعت ساكنة مبالغة في الخفة اذ كانت اكثر الادوات دورا في الكلام فاذا ابتدئ بها الحقتها الف الوصل مفتوحة ليمكن النطق بها ومذهب الخليل ان الالف واللام اصل وعوملت معاملة الالف الوصل لكثرة الاستعمال وليس ذلك بابعد من قولهم خذ وكل ومروى الالف لحذف الهمزة قال الشيخ ومذهب الخليل اوضح لسلامته من دعوى الزيادة في الحرف ومن التعرض لالتباس الاستفهام بالخبر او ابقا الهمزة الوصل في غير الابتداء وتسهيلها او ابدالها ومن مخالفة المعهود في نقل الحركة الى ما بعد همزة الوصل في السعة مما لا يجوز مثله الا في الضرورة وهو القطع في قوله باالله وها الله لا افعل واذا عرفت هذا فاعلم ان التعريف بالاداة على عون مربين عهدي وجنسي فان عهد مصحوبها بتقديم ذكر او علم كما في نحو ارسلنا الى فرعون رسولا

رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو اليوم اكملت لكم دينكم فهي عهدية او الا فجنسية والجنسية ان خلفها كل دون تجوز كنحو ان الانسان لفي خسر فهي لشمول الافراد وان خلفها كل بتجوز كنحو انت الرجل علما وادبا فهي لشمول خصايص الجنس مبالغة وان لم تخلفها كل نحو وجعلنا من الماء كل شئ حي فهي لبيان الحقيقة ص وقد تزاد لازما كاللات والان والذين ثم اللاتي والاضطرار كبنات الاوبر كذا وطبت النفس يا قيس السري وبعض الاعلام عليه دخلا للمح ما قد كان عنه نقلا كالفضل والحارث والنعمان وذكر ذا وحذفه سيان ش قد تزاد ادات التعريف مع بعض الاسماء كما يزاد غيرهما من الحروف فمنه معرفة بغيرها وباقيا على تنكيره وزيادتها في الكلام على ضربين لازمة وغير لازمة فاللازمة نحو اللات اسم صنم فانه معهود بغير الالف واللام ونحو الان فانه مبني لتضمنه معنى ادات التعريف والالف واللام فيه زائدة غير مفارقة له ونحو الذين والاتي فانها معرفات بالصلة والادات فيهما زائدة لازمة ومن ذلك اليسع والسموال ونحو هما مما قارنت الادات فيه التسمية واما العارضة فخصوصة للضرورة او للمح اصل الصفة بمصحوبها فالاول كقوله ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر اراد بنات اوبر وهو ضرب من الكمات ردئ وتحلل في الاسم اسا وديا وسامواث لتالها على قبتة العزى وبالنسر عندما اراد نسرا لانه يعني الصنم ومن ذلك قول الاخر رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو اراد وطبت نفسا لانه تمييز ولكنه زاد فيه الالف واللام لاقامة الوزن

ونحو زيادة الالف واللام في هذا البيت زيادتها في قول بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل لان الحال كالتمييز في وجوب التنكير والشاذ فلا يلحق بالمحبوبة للضرورة والثاني كحارث وعباس وحسن مما نكح مجردا ثم ادخلوا عليه الالف واللام للملاحظة الوصفية فقالوا الحارث والعباس والحسن وشبهوه بنحو الضارب والحاتم والالف واللام فيه مؤيدنان لانهما لا يحدثان تعريفا والاكثر هذا الاستعمال في المنقول من الصفة كما مر وقد يكون في المنقول من مصدر واسم عين لان المصادر واسما الاعيان قد تجري مجرى الصفات في الوصف بها على التاويل والمنقول من مصدر كالفضل والنقل والمنقول من اسم عين كالنعمان هو في الاصل من اسما الدم ثم سمي به والله اعلم

ص وقد يصير علما بالغلبة مضافا ومصحوب ال كالعقبة وحذف ال ذي ان تناد او تضف اوجب وفي غيرهما قد تنحذف ش يعني ان من المعرف بالاضافة او بالادات ما الحق بالاعلام لانه قد غلب على البعض مما له معناه واشتهر به اشتهارا تاما بحيث لا يفهم منه سواء ذلك البعض الا بقرينة فالحق بالاعلام لانه كالموضوع للمعين المسمى في اختصاصه به فالمضاف كابن عمر وابن عباس لعبد الله وجابر دون من عداهم من اخوتهما وذو الادات كالنجم للثريا والصعق لخويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب ومنه العقبة والبيت والدينة وسائر الاضافة من ذي الغلبة لا تفارقه بحال وما فيه الالف واللام من هذه الاعتبار فيه ايضا لان الغلبة حصلت للاسم معها فنزلها بمنزلة قوات الغلبة فلذلك لزمت فلم تحذف غالبا الا في النداء نحو يا صعق وبعرفوا له في الحديث الا طارقا يطرق بخير يا رحمن واذا عرض الاشتراك في ذي

في ذي الغلبة جاز تخصيصه بالاضافة كقولهم اعشى تغلب ونابغة ذبيان وكقول الشاعر الا ابلغ بني خلف رسولا احقا ان اخطلكم هجاني وكقول غالب اصواتا اماتا بنه عليه بقوله وقد غير هذا فلا يحذف من قولهم هذا يوم اثنين مباركا فيه حكاه سيبويه ونحوه هذا عيوق طالعا حكاه ابن الاعرابي وزعم ان ذلك جائز في سائر النجوم وقال الشاعر اذا دبران منك يوما لقيته امل ان القاك غدوا باسعد

باب المبتدا والخبر

ص مبتدا زيد وعاذر خبر ان قلت زيد عاذر من اعتذر واول مبتدا والثاني فاعل اغنى في اسار ذان وقس وكاستفهام النفي وقد يجوز نحو فائز اولوا الرشد والثاني مبتدا وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طبقا استقر ش المبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية مخبرا عنه او وصفا رافعا لمكتفى به والابتداء هو كون الاسم كذلك فقولي الاسم يعني المبتدا به الصريح منه نحو زيد قائم والمأول نحو وان تصوموا خير لكم والمجرد عن العوامل اللفظية للاسم في بابي كان وان والقول الارابع باب ظن وغير الزيد مثل النحو بحسبك زيد وما من اله الا الله مما جاء مبتدا مجرورا بحرف جر زايد وقولي مخبرا عنه او وصفا مخرج لاسما الافعال نحو نزال ودراك ورافعا لمكتفى به مخرج لنحو قائم من قولك اقائم ابوه زيد فان مرفوعه ليس يكتفى به معه وقد وضح من هذا ان المبتداء اما ذو خبر كزيد من قولك زيد عاذر واما وصف مسند الى الفاعل او نائبه كسار ومكرم من قولك اسار هذان وما مكرم العمران فهذا الضرب قد استغنى بمرفوعه عن الخبر لشدة شبهه بالفعل ولذلك لا يحسن استعماله ولا يطرد في الكلام حتى يعتمد على

على ما يقربه من الفعل وهو الاستفهام او النفي كما في قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان
يظعنوا فعجيب عيش من قطنا وقال الآخر خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على
من اقاطع اما اذا لم يعتمد على الاستفهام او النفي فان الابتداء به قبيح وهو جائز على قبح
ومن الشواهد عليه قول الشاعر خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت
فهذا مثل قوله فائز اولو الرشد فان قلت لم لم يجعل الوصف في هذا المثال خبرا
مقدما وما بعده مبتدأ قلت لعدم المطابقة فان الوصف في هذه لو كان خبرا
لتحمل ضميرا ما بعده وطابقه في التثنية والجمع فلما لم يطابقه علم انه لم يتحمل ضميرا بل اسند
اليه اسناد الفعل الى الفاعل الا ترى الى قوله والثاني مبتدا وذا الوصف خبر ان
في سوى الافراد طبقا استقر يعني ان الوصف اذا كان لما بعده من مثنى او مجموع وطابقه
كما في اقائمان الزيدان واقائمون الزيدون كان خبرا مقدما وما بعده مبتدأ لان
المطابقة في الوصف تشعر بتحمله الضمير وتحمل الضمير يمنع كونه مبتدأ فيفهم من هذا ان الوصف
متى كان لمثنى او مجموع ولم يطابقه وجب كونه مبتدأ لانه قد علم انه لم يتحمل الضمير
ومتى كان لمفرد كما في أراغب انت عن آلهتي يا ابراهيم جاز ان يكون الوصف مبتدأ
وما بعده فاعل وجاز ان يكون خبرا مقدما متحملا للضمير ص ورفعوا مبتدأ بالا
بتدا كذاك رفع خبر بالمبتدا ش المبتدأ والخبر مرفوعان ولا خلاف عند البصريين ان
المبتدأ مرفوع بالابتداء واما الخبر فالصحيح انه مرفوع بالمبتدأ قال سيبويه فاما
الذي يبنى عليه شيء هو هو فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك قولك
عبد الله منطلق وقيل رافع الجزئين هو الابتداء لانه اقتضاهما فعمل فيهما وهو
ضعيف

ضعيف لان اقوى العوامل هو الفعل لا يعمل رفعين بدون الاتباع فالبعض اقوى
اولى ان لا يعمل ذلك وعند المبرد ان الابتداء رافع للمبتدأ وهما رافعان للخبر وهو
قول بما لا نظير له وذهب الكوفيون الى ان المبتدأ والخبر مترافعان وبطلانه ان
الخبر قد يرفع الفاعل كما في نحو زيد قائم ابوه فلا يصلح لرفع المبتدأ لان اقوى العوامل
هو الفعل لا يعمل رفعين بدون اتباع فالبعض اقوى لا ينبغي له ذلك ص والخبر
الجزء المتم الفائده كالله بر والايادي شاهده ومفردا ياتي ويأتي جمله
حاوية معنى الذي سيقت له وان تكن اياه معنى اكتفى
بها كنطقي الله حسبي وكفى ش خبر المبتدأ ما يحصل به الفائده مع المبتدأ كبر
وشاهد من قوله الله بر والايادي شاهد والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا وقد يكون
جملة بشرط ان تكون مرتبطة بالابتداء والا لم يحصل الفائدة بالاخبار بها عنه ولو قلت زيد قام
عمرو لم يكن كلاما ولا ارتباط باحد امرين الاول ان تكون الجملة مشتملة على معنى المبتدأ اما لان فيها
ضميرا مذكورا نحو زيد قام ابوه او مقدرا نحو البر الكر بستين درهما اي البر الكر منه بستين درهما
ومثله السمن منوان بدرهم واما لان فيها مشارا به الى ظاهر هو المبتدأ في المعنى نحو قوله تعالى
ولباس التقوى ذلك خير ومنه ما المبتدأ كما في قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا
الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين ومنه قولهم زيد نعم الرجل واما لان فيها المبتدأ معادا نحو
الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة والثاني ان تكون الجملة نفس المبتدأ في المعنى كقولك
نطقي الله حسبي وكفى فنطقي مبتدأ والله مبتدأ ثان وحسبي خبره والجملة خبر المبتدأ الاول
والرابطة لها به هو كون مفهومها هو المراد بالمبتدأ ومن ذلك قولهم دعواهم فيها سبحانك

الاصل في المبتدأ ان يكون معرفة لان الغالب فيه لا يفيد الاخبار عنها والاصل في الخبر
ان يكون نكرة لانه محصل للفائدة وقد يعرف فيه الاصل على حد وقد يعرفان نحو
الله ربكم وقد يتنكران بشرط حصول الفائدة وذلك في الغالب بان يكون المبتدأ
نكرة مختصة والخبر ظرفا او جارا او مجرورا مقدما نحو عند زيد نمرة وفي الدار رجل او يعتمد
على استفهام نحو هل فتى فيكم او نفي نحو ما احد افضل منه ومثله ما خل لنا او يختص بضرب
من العموم بوصف نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك ومثله رجل من الكرام عندنا واما
بعمل نحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ومثله رغبة في الخير خير واما بالاضافة
نحو خمس صلوات كتبهن الله على العباد ومثله عمل بر يزين وفي غير ما ذكر لان الاخبار
عنها مفيد وذلك نحو قول الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر وقول الآخر
سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوؤه كل شارق وقول ابن عباس رضي الله
عنهما تمرة خير من جرادة وكهل ذا ناب وشيء جاء بك ص والاصل في الاخبار ان تؤخرا
وجوزوا التقديم اذ لا ضررا فامنعه حين يستوي الجزآن عرفا ونكرا عادمي
بيان كذا اذا ما الفعل كان الخبرا او قصد استعماله منحصرا او كان مسندا لذي
لام ابتداء او لازم الصدر كمن لي منجدا ش
والاصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر لانه وصف في المعنى للمبتدأ فحقه ان يتأخر عنه
وضعا كما تأخر عنه طبعا وقد يعدل عن الاصل فيقدم الخبر كقولهم تميمي انا ومشنوء
من يشنؤك وقد يمنع من تأخيره اسباب تمنع تقديمه منها ان يكون المبتدأ والخبر
معرفتين او نكرتين وليس معهما قرينة تبين المخبر عنه من المخبر به كقولك زيد
صديقك

صديقك وافضل منك افضل مني فلو قلت صديقك زيد وافضل مني افضل منك
كان المقدم هو المبتدأ اي بخلاف نحو ابو يوسف ابو حنيفة فانك لو قلت ابو حنيفة
ابو يوسف كان ابو حنيفة خبرا مقدما لانه قد علم ان المراد تشبيه ابي يوسف بابي
حنيفة وان ابا يوسف مثل ابي حنيفة قال الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا
بنوهن ابناء الرجال الاباعد المعنى بنو ابنائنا مثل بنينا فحذف المضاف ثم قدم
واخر ومنها ان يكون الخبر فعلا بشرط كون المبتدأ مفردا والفعل مسند الى ضميره نحو زيد
قام وهند خرجت فهذا النوع لا يجوز فيه تقديم الخبر لعدم القرينة الدالة على ارادته
فانك لو قلت قام زيد وخرجت هند كان من باب الفعل والفاعل لان اعتباره اقرب
ولو كان المبتدأ مثنى او مجموعا كما في اخواك قاما واخوتك قاموا جاز تأخيره نحو قاما
اخواك وقاموا اخوتك لان اسناد الفعل الى الف الضمير وواوه امارة على الاخبار
بالجملة عن الاسم بعدها وكذا لو كان المبتدأ مفردا والفعل مسندا الى غير ضميره
نحو زيد قام ابوه فانه يجوز تأخيره نحو قام ابوه زيد ومنها قصد انحصار الخبر اعني
انحصار الجملة ما للمبتدأ من اخبار التي يصح فيها النزاع فيما ذكر كما اذا قلت
انما زيد شاعر ردا على من يعتقد انه كاتب وشاعر وقد يستفاد الحصر بانما كما ذكرنا
وقد يستفاد بالا بعد النفي نحو ما زيد الا شاعر فالخبر المحصور بانما يجب تأخيره لان
تقديمه يوهم انحصار المبتدأ كما اذا قلت انما شاعر زيد في الرد على من قال انما شاعر
زيد وعمرو او عمرو لا زيد واما الخبر المحصور بالا بعد النفي فتقديمه مع الا
لا يغير معنى الكلام ومع ذلك الزموا تأخيره حملا على حصر انما الا فيما لا بد منه من نحو

اللهم وقوله نعم فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وقوله نعم قل هو الله احد على اظهر
الوجهين ص ومفرد الجامد فارغ وان يشتق فهو ذو ضمير مستكن وابرزنه
مطلقا حيث تلا ما ليس معناه له محصلا ش الخبر المفرد لا يخ اما ان يكون
جامدا او مشتقا فان كان جامدا لم يتحمل ضمير المبتدا خلافا للكوفيين لان الجامد لا يصلح
لتحمل الضمير الا على تاويل المشتق كقولك زيد اسد والجارية قمر على تاويل شجاع ومنير و
الجامد اذا اخبر لا يحتاج الى ذلك لانه يكفي في صحة اخباره كونه صادقا على ما صدق عليه
المبتدا وذلك قولك زيد اخوك وهذا عبد الله وما اشبه ذلك فان كان مشتقا فان لم يرفع
ظاهرا رفع ضمير المبتدا لان المشتق بمنزلة الفعل في المعنى فلا بد له من فاعل اما ظاهر كما
في نحو زيد ضارب غلامه واما مضمر كما في نحو زيد منطلق فتقديره زيد منطلق هو وهذا الضمير
يجب استتاره الا اذا جرى الخبر على غير من هو له فرفع ضميره فانه حينئذ يجب عند البصريين بروزه
مطلقا اي سواء خيف اللبس مع استتاره ام لا نحو قولك زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدا
وعمرو مبتدا ثان وضاربه خبر عمرو والهاء مفعوله وهو فاعل عائد على زيد ووجب ابرازه
لئلا يتوهم ان عمرا هو فاعل الضرب وتقول هند زيد ضاربته هي فيجب ابراز الفاعل لان الخبر
جرى على غير من هو له وان كان اللبس مع الاستتار مامونا اجرى لهذا النوع من الخبر
على سنن واحد وعند الكوفيين ان ابراز الضمير انما يجب عند خوف اللبس وتمسكوا
على صحة قولهم بقول الشاعر قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان اذ
لم يقل بانوها هم ص واخبروا بظرف او بحرف جر ناوين معنى كائن او استقر
ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة وان يفد فاخبرا ش مما يخبر به

عن المبتدا

عن المبتدا الجار والمجرور نحو الحمد لله والظرف وهو كل اسم زمان او مكان يتضمن معنى في
نحو السفر غدا وزيد امامك والصحيح ان الاخبار بهذين لتضمنهما معنى صادقا على المبتدا وذلك
ان تقديره بمفرد نحو كائن ومستقر وذلك ان تقدير بجملة نحو كان واستقر كما في الصلة و
يترجح الاول بامرين وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للجملة كقولهم اما
في الدار فزيد فتقديره اما مستقر في الدار فزيد ولا يجوز ان يكون تقديره اما استقر في
الدار فزيد لان اما لا تفصل من الفا الا باسم نحو اما زيد فقائم او جملة شرط دون
جوابه نحو فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم الثاني وقوع الظرف
والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للفعل كقوله نعم اذا لهم مكر في اياتنا تقديره
اذا حاصل لهم مكر ولا يجوز ان يكون تقديره اذا حصل لهم مكر لان اذا الفجائية لا يليها
الافعال واعلم ان اسم المكان يجوز ان يخبر به عن اسم المعنى واسم العين واسم الزمان
فانما يخبر به في الغالب عن المعنى وقد يخبر به عن اسم العين اذا كان مثل اسم
المعنى في وقوعه وقتا دون وقت نحو الرطب في تموز والورد في ايار او دل دليل
على تقدير مضاف كقول الشاعر اكل عام نعم تحوونه يلقحه قوم وتنتجونه تقديره
اكل عام احراز نعم او نهب نعم ونحو الليلة الهلال لان معناه الليلة حدوث الهلال
او رؤية الهلال او كان المبتدا عاما واسم الزمان خاصا كقولك نحن في شهر كذا وما
عدا ذلك فلا يصح فيه الاخبار عن اسم العين باسم الزمان لانه لا يفيد ص ولا يجوز
الابتدا بالنكرة ما لم تفد كعند زيد نمرة وهل فتى فيكم فما خل لنا ورجل
من الكرام عندنا ورغبة في الخير خير وعمل بر يزين وليقس ما لم يقل

قوله فيا رب هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك المعول ومنها ان يكون الخبر مسندا الى مبتدا مقرون بلام الابتداء نحو لزيد قائم او واجب التصدير مما تضمن الاستفهام كقوله من لى منجدا من مبتدا ولى الخبر ومنجدا حال من الضمير فى الخبر ولا يجوز فى نحو ذلك التقديم لا تقول لقائم لزيد ولا لى منجدا من لان لام الابتداء اولا الاستفهام لهما صدر الكلام واما اسباب تاخير الخبر فكالتى فى قوله ص ونحو عندى درهم ولى وطر ملتزم فيه تقدم الخبر كذا اذا عاد عليه مضمر مما به عنه مبينا يخبر كذا اذا يستوجب التصدير كاين من علمته نصيرا وخبر المحصور قدم ابدا كما لنا الا اتباع احمدا ش يعنى انه قد يلتزم تقديم الخبر لاسباب منها ان يكون الخبر ظرفا او جرا ومجرورا والمبتدا نكرة محضة نحو عندى درهم ولى وطر التزموا تقديم الخبر فى هذا دفعا الايهام كونه نعتا فى مقام الاحتمال وذلك لو قلت درهم عندى احتمل ان يكون عندى خبرا للمبتدا وان يكون نعتا له لانه نكرة محضة وحاجة النكرة الى التخصيص ليفيد الاخبار عنها فائدة يعتد بمثلها اكد من حاجتها الى الخبر ولهذا لو كان الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا معرفة او نكرة مخصصة كما فى نحو زيد عندك ورجل تميمى فى الدار جاز فيه التقديم والتاخير ومنها ان يكون مع المبتدا ضمير عائد على ما اتصل بالخبر كقولهم على التمرة مثلها زبدا وقول الشاعر اهابك اجلالا وما بك قدرة على ولكن ملء عين حبيبها ملوعين خبر مقدم وحبيبها المبتدا لانه معرفة وما قبله نكرة وتاخر المبتدا فيه واجب لانه

اللام لو قدم عاد الضمير معه الى متاخر فى اللفظ والرتبة ومنها ان يكون الخبر واجب التصدير لتضمنه معنى الاستفهام كقوله اين من علمته نصيرا اين ظرف مكان وهو خبر مقدم ومن اسم موصول موضعه رفع بالابتداء وما بعد صلته وخبره واجب التقديم لتضمنه معنى الاستفهام ومثل ذلك قولك كيف زيد ومتى اللقاء ومنها ان يكون المبتدا محصورا كقولك انما قائم زيد وما قائم الا زيد ونحوه ما لنا الا اتباع احمدا وقد تقدم فى هذه المسئلة ما يغنى عن الاطالة ص وحذف ما يعلم جائز كما تقول زيد بعد من عندكما وفى جواب كيف زيد قل دنف فزيد استغنى عنه اذ عرف ش يجوز حذف كل من المبتدا والخبر اذا علم ودل عليه دليل كما اذا قلت زيد فى جواب من عندك ودنف فى جواب كيف عمرو فزيد مبتدا محذوف الخبر ودنف خبر محذوف المبتدا والتاخير التقدير زيد عندى وعمرو دنف ولكن جاز فيهما الحذف لظهور المراد ومن ذلك حذف الخبر فى نحو خرجت فاذا السبع وزيد قائم وعمرو وقول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراى مختلف التقدير خرجت فاذا السبع حاضر وزيد قائم وعمرو كذلك ونحن بما عندنا راضون وانت بما عندك راض ومن ذلك حذف المبتدا فى قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها اى فعمله لنفسه واساءته عليها وقول الشاعر اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه نجوم سماء كلما انقض كوكب بدا كوكب تاوى اليه كواكبه اراد هم نجوم سماء ومن ذلك حذف ما يحتمل كونه مبتدا والخبر كقوله نعم طاعة معروفة فان سياق الكلام قبله يصح كونه خبر مبتدا

محذوف اى طاعتكم طاعة معروفة بانها بالقول دون الفعل وكونه مبتدا الخبر محذوف اى طاعة معروفة حقيقة بالقبول وهى امثل بكم من هذا القسم الكاذب ومن ذلك حذف المبتدا والخبر معا فى قوله تعالى واللائى لم يحضن تقديره فعدتهن ثلاثة اشهر فجميع ما ذكر من الحذف سبيله فى الكلام الجواز وقد يحذف المبتدا وجوبا كما اذا كان خبره اسما نعتا مقطوعا نحو الحمد لله الحميد اللهم صل على محمد الرؤف الرحيم واما مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل فى الاصل كقولهم سمع وطاعة قال سيبويه رحمه الله وسمعت من يوثق بعربيته يقال له كيف اصبحت فيقول حمد الله وثناء عليه وانشد فقالت حنان ما اتى بك ههنا اذو نسب ام انت بالحى عارف واما صريحا فى القسم كقولهم فى ذمتى لافعلن اى فى ذمتى يمين قال تسلو بسوانا الى المجد والعلى وفى ذمتى لئن فعلت ليفعلا ولا يحذف المبتدا وجوبا فى سوى ذلك الا فى باب نعم اذا قيل ان المخصوص خبر فانه خبر لمبتدا لا يجوز ذكره واما الخبر فيحذف وجوبا لكن بشرط العلم به وسد غيره مسده وذلك فيما نبه عليه بقوله ص وبعد لولا غالبا حذف الخبر حتم وفى نص يمين ذا استقر وبعد واو عينت مفهوم مع كمثل كل صانع وما صنع وقبل حال لا يكون خبرا عن الذى خبره قد اضمرا كضربى العبد مسيئا واتم تبيينى الحق منوطا بالحكم ش وحاصله ان ما يجب حذفه من الاخبار الاربعة الاول خبر المبتدا بعد لولا الامتناعية بشرط تعلق امتناع الجواب على نفس المبتدا وهو الغالب كقولك لولا زيد لزرتك تقديره لولا زيد موجود لزرتك فتصحيح الكلام لولا زيد مانع لزرتك ثم التزم فيه حذف الخبر للعلم به وسد

به وسد جواب لولا مسده وقد يعلق امتناع الجواب على نسبة الخبر الى المبتدا فان لم يدل على ذلك دليل وجب ذكره كقوله صلى الله عليه وآله لولا قومك حديثوا عهد بالاسلام لهدمت الكعبة وجعلت لها بابين وقول الزبير ولولا بنوها حولها لخبطتها كخبطة عصفور ولم اتلعثم وان دل على ذلك دليل جاز ترك الخبر وذكره كقول المعرى يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا ولو قيل فى الكلام ولولا الغمد لسالا لصح ولكنه اثر ذكره الخبر دفعا لايهام التعليق الامتناع على نفس الغمد بطريق المجاز الثانى خبر المبتدا الصريح فى القسم نحو لعمرك لافعلن اى لعمرك قسمى لافعلن الا ان هذا الخبر لا يتكلم به لانه معلوم وجواب القسم ساد الفصل مسده ومثله ايمن الله لافعلن ولو كان المبتدا مرادا به القسم وليس بالصريح فيه جاز حذف الخبر واثباته نحو عهد الله لافعلن فهذا على الحذف وان شئت قلت على عهد الله باثبات الخبر الثالث خبر المبتدا المعطوف عليه بواو المصاحبة وهى الناصة على المعية نحو كل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع فالخبر فى هذا مضمر اى محذوف بعد المعطوف تقديره مقرونان الا انه لا يذكر للعلم به وسد العطف مسده ولو لم تكن الواو للمصاحبة كما فى نحو زيد وعمرو مجتمعان لم يجب الحذف قال الشاعر تمنوا لى الموت الذى يشعب الفتى وكل امرئ والموت يلتقيان الرابع خبر المبتدا واذا كان مصدرا عاملا فى اسم صاحب حال واقع بعده نحو ضربى العبد مسيئا او افعل التفضيل مضافا الى المصدر المذكور نحو اتم تبيينى الحق منوطا بالحكم فحيث ما حال من الضمير فى كان المفسر بمفعول المصدر المقدر على مع الفعل مضافا اليه الخبر المقدر به

وكان منوطا والتقدير ضربي العبد اذا كان مسيئا واتم تبيينى الحق اذا كان منوطا
بالحكم وقد التزم فى هذا النحو حذف الخبر للعلم به وسد الحال مسده اذ كان وقد اشار
الى هذه المسئلة بقوله وقبل حال لا يكون خبرا عن الذى خبره قد اضمر اى وجب
حذف الخبر مقدرا قبل حال لا يصح جعلها خبرا للمبتدا كما فى مثالين المذكورين
وفيه اشارة الى ان الحال التى صح جعلها خبرا للمبتدا لم يجز ان تسد مسدها
خبره وان حذف معها فعلى وجه الجواز حكى الاخفش زيد قائما وخرجت فاذا
زيد جالسا وروى عن على رضى الله عنه ونحن عصبة اى ونحن نرى
او نكون عصبة وانما يصح ان تسد الحال مسد الخبر اذا بانت المبتدا كما فى
ضربى زيدا قائما واكثر شربى السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما
فان قلت الحكم على هذا المنصوب بانه حال مبنى على ان كان المقدر تامة فلم
لا يصح جعلها لم يجعلها ناقصة وهذا المنصوب خبرا قلت لوجهين احدهما التزام
تنكيره فانهم لا يقولون ضربى زيدا القائم ولا اكثر شربى السويق الملتوت
فلما التزم تنكيره علم انه حال لا خبر الثانى وقوع الجملة الاسمية مقرونة
بالواو موقعه كقوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
وقد منع الفراء وقوع هذه الحال فعلا مضارعا واجازه سيبويه وانشد
ورأى عينى الفتى اباكا * يعطى الجزيل فعليك ذاكا * ص واخبروا باثنين
او باكثر عن واحد كهم سراة شعرا ش لا يتعدد الخبر فيكون المبتدا الواحد
له خبران فصاعدا وذلك فى الكلام على ثلاثة اقسام قسم الواحد
فصاعدا

فصاعدا وذلك فى الكلام على ثلاثة اقسام قسم يجب فيه العطف وقسم يجب فيه ترك
العطف وقسم يجوز فيه الامران فالاول ما تعدد بتعدد ما هو له اما حقيقة
نحو بنوك كاتب وصانع وفقيه قال الشاعر * يداك يد خيرها يرتجى * واخرى لاعدائها
غائظة * واما حكما كقوله تعالى انما الحياة الدنيا لهو ولعب وزينة وتفاخر
وتكاثر فى الاموال والاولاد والثانى ما تعدد فى اللفظ دون المعنى وضابطه
انه لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا كقولك الرمان حلو حامض بمعنى مز
وزيد اعسر ايسر اى بمعنى اضبط وقد اجاز فيه ابو على العطف وجعل منه لقيم ابن
لقمان من اخته فكان ابن اخت له وابنما فهو وهو سهو والثالث ما تعدد لفظا
ومعنى دون تعدد ما هو له فهذا يجوز فيه الوجهان نحو هم سراة شعراء وان شئت
قلت هم سراة وشعراء قال الله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد
فعال لما يريد فتعدد الخبر ولم يعطف وقال الشاعر ينام باحدى مقلتيه ويتقى
باخرى الاعادى فهو يقظان هاجع وقال الاخر وكان ابن اخت له وابنما
ونحو قوله تعالى صم بكم فى الظلمات ص ترفع كان المبتدا اسما والخبر تنصبه ككان فاسقا
عمرو ش دخول كان واخواتها على المبتدا والخبر خلاف القياس لانها افعال و
حق الافعال كلها ان تنسب معانيها الى المفردات لا الى الجمل فان ذلك للحروف
نحو هل وليت وما فى قولك هل جاء زيد وليت عندنا وما احد افضل منك
ولكنهم توسعوا فى الكلام واجروا بعض الافعال مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى
الجمل وذلك كان واخواتها فانها ادخلوها على المبتدا والخبر على نسبة معانيها الى مضمو

ثم رفعوا بها المبتدا تشبيها بالفاعل ونصبوا الخبر تشبيها بالمفعول سواء تقدم او
تاخر نحو كان زيد قائما وكان مسيئا عمرو ويسمى المرفوع فى هذا الباب اسما
والمنصوب خبرا ص ككان ظل بات اضحى اصبحا امسى وصار ليس زال برحا فتى
وانفك وهذه الاربعة لشبه نفى او لنفى متبعه ومثل كان دام مسبوقا بما كاعط ما
دمت مصيبا درهما ش معنى كان وجد وظل اقام النهار وبات اقام الليل واضحى واصبح
وامسى دخل فى الضحى والصباح والمساء وصار تجدد ومعنى ليس نفى الحال فان
نفت غيره فبقرينة كقوله * وما مثله فيهم ولا كان قبله * وليس يكون الدهر
ما دام يذبل * ومعنى زال انفصل وكذا برح وفتى وانفك ومعنى دام بقى فاجروا
هذه الافعال بالمعانى المذكورة مجرى الحروف فادخلت على الجمل الابتدائية
على تعلق معانيها بها فعملت فيها العمل المذكور وهى فى ذلك على ثلاثة
اقسام قسم يعمل بلا شرط وهو كان وليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم
نفى او شبهه وهو زال وبرح وفتى وانفك مثال النفى ما زال زيد عالما ولن
يبرح عمرو كريما وقوله * الا يا اسلمى يا دار مى على البلى * ولا زال منهلا بجرعائك
القطر * وقول الاخر * ليس ينفك ذا غنى واعتزاز * كل ذى عفة مقل قنوع *
وقد يغنى معنى النفى عن لفظه كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف وقول
الشاعر * تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه * واما شبه النفى فهو النهى
كقوله * صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين * ومتى خلت هذه
الافعال الاربعة عن نفى او نهى ظاهر او مقدر لم تعمل العمل المذكور وقسم يعمل بشرط
تقدم

تقدم ما المصدرية النائبة عن الظرف نحو اعطيت ما دمت مصيبا درهما
المعنى اعط درهما مدة دوامك مصيبا فالمقتضى لرفع دام الاسم ونصبها الخبر
كونها صلة لما المذكورة فلو لم تكن صلة لها لم يصح ذلك العمل فيها وكذا لو لم تكن
ما نائبة عن الظرف فلا يقال عرفت ما دام زيد صديقك والمرجع فى ذلك وكلم
الى ما تابعه الاستعمال ص وغير ماض مثله قد عملا ان كان غير الماضى منه
استعملا ش ما تصرف من هذه الافعال وغيرها فالمضارع منه والامر والمصدر
من العمل تقول تكون زيد قائما ولا يزال عمرو كريما فترفع بالمضارع الاسم
وتنصب خبرا الضمير وعالما الخبر قال الله تعالى كونوا حجارة او حديدا ويجرى
المصدر واسم الفاعل فى ذلك مجرى الفعل تقول اعجبنى كون زيد صديقك
وهو كائن اخاك قال الشاعر * ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى * وكونك اياه
عليك يسير * وقول الاخر * وما كل من يبدى البشاشة كائنا اخاك اذا
لم تلفه لك منجدا * وقال الاخر * قضى الله يا اسماء ان لست زائلا * احبك حتى
يغمض العين مغمض * ص وفى جميعها توسط الخبر اجز وكل سبقه دام حظر كذاك
سبق خبر ما النافية فجى بها متلوة لا تالية ومنع سبق خبر ليس اصطفى
وذو تمام ما برفع يكتفى ش الاصل تاخير الخبر فى هذا الباب
كما فى باب المبتدا وقد لا يتاخر فيتوسط بين الفعل والاسم تارة ويتقدم
على الفعل تارة كالمفعول اما التوسط فجائز مع جميع افعال هذا الباب كقوله
تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقال الشاعر * سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم *

فليس سواء عالم وجهول ٭ وقال الآخر ٭ لا طيب للعيش ما دامت منغصة ٭ لذاته بادكار الموت والهرم ٭ واما التقديم فجائز في الجميع الا دام كما قال وكل سبقه دام حظر اي منع ومنع المقرون بما النافية ومع ليس على ما اختاره المص تقول عالما كان زيد في لم يزل عمرو ولا يجوز ذلك في دام لانها لا تعمل الا مع ما المصدرية وما هذه ملتزمة صدر الكلام وان لا يفصل بينها وبين صلتها بشيء فلا يجوز معها تقديم الخبر على دام وحدها ولا عليها مع ما ومثل دام في ذلك كل فعل قارنه حرف المصدر نحو اريد ان تكون فاضلا وكذلك المقرون بما النافية نحو ما زال زيد صديقك وما برح عمرو اخاك فالخبر في نحو هذا لا يجوز تقديمه على ما لان لها صدر الكلام ويجوز توسطه بين ما وبين الفعل نحو ما قائما كان زيد كقوله صلى الله عليه وآله فوالله ما الفقر اخشى عليكم واما ليس فمذهب سيبويه والفارسي وابن برهان الجواز تقديم خبرها عليها بدليل جواز تقديم معمول خبرها عليها في قوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ولتقديرها عاملا فيما اشتغل عنه على ابي علي كقولهم أزيدا لست مثله حكاه سيبويه وذهب الكوفيون والمبرد وابن السراج الى منع ذلك قياسا على عسى ونعم وبئس وفعل التعجب قال السيرافي بين ليس وفعل التعجب ونعم وبئس فرق لان ليس تدخل على اسماء كلها مظهرها ومضمرها ومعرفتها ونكرتها ويتقدم خبرها على اسمها ونعم وبئس لا يتصل بهما ضمير المتكلم ولا العلم وفعل التعجب يلزم طريقة واحدة ولا يكون فاعله الا ضميرا فكانت ليس اقوى منها فكيف

فكيف يجوز القياس على بين ليس وعسى فرق آخر لان عسى دالة على ما يلزم صدر الكلام وهو معنى الترجي في نحو لعل وليس بخلاف ذلك لانها دالة على النفي وليس هو في لزوم صدر الكلام كالترجي لان النفي وان لزم صدر الكلام فيما لا يلزم فيما عدا ذلك فلا يلزم من امتناع التقديم على هذه الافعال امتناع تقديم خبر ليس عليها واعلم ان من الخبر ما يجب تقديمه في هذا الباب كما في باب المبتدأ وذلك نحو كم كان مالك واين كان زيد وابنك ما دام في الدار صاحبها وما كان جواب عرب قومه الا ان قالوا ومنه ما يجب تأخيره نحو كان الفتى مولاك وما زال غلام هند حبيبها وما كان الا زيد في الدار قوله وذو تمام ما برفع يكتفي اشارة الى ان من هذه الافعال ما يجوز ان يجري على القياس فيسند الى الفاعل ويكتفي به ويسمى تاما يعني لا يحتاج الى الخبر وذلك كقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة وقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقال الشاعر ٭ وبات وباتت له ليلة ٭ وجميع افعال هذا الباب يصح الاستعمال الا فتئ وزال وليس ونبه على ذلك في قوله وما سواه ناقص والنقص في فتئ ليس زال دائما قفي يعني ان ما ليس تاما من الافعال المذكورة يسمى ناقصا بمعنى انه لا يتم بالمرفوع ومذهب سيبويه واكثر البصريين انها انما سميت ناقصة لانها سلبت معنى الدلالة على الحدث وتجردت للدلالة على الزمان وهو باطل لان هذه الافعال مستوية في الدلالة على الزمان وبينها فرق في المعنى ولا يتقيها من معنى زائد على الزمان لان افتراق لا يكون بما به الاتفاق

وذلك المعنى هو الحدث لانه لا مدلول للفعل غير الزمان الا الحدث والذي ينبغي ان يحمل عليه قول من قال ان كان الناقصة مسلوبة الدلالة على الحدث معناه انها مسلوبة ان تستعمل الدالة على الحدث دلالة الافعال التامة فينسب معنى الى الفاعل ولكن كالحروف عليه فسمى ذلك سلبا للدلالة على الحدث بمعنى نسبته بنفسه

ولا يلي العامل معمول الخبر الا اذا ظرفا اتى او حرف جر ومضمر الشان اسما انو ان وقع موهم ما استبان انه امتنع

لا يجيز البصريون ان يلي كان او احدى اخواتها معمول الخبر الا اذا كان ظرفا او حرف جر نحو كان زيدا آكلا وكان زيدا طعامك آكلا ولا نحو كان زيد الحمى تأخذ وكان طعامك زيد آكلا واجاز ذلك الكوفيون تمسكا بنحو قول الشاعر ٭ قنافذ هداجون حول بيوتهم ٭ بما كان اياهم عطية عودا ٭ وقول الآخر ٭ فاصبحوا والنوى عالي معرسهم ٭ وليس كل النوى يلقي المساكين ٭ ومحله عند البصريين على اسناد الفعل الى ضمير الشان والجملة بعده خبر كما اذا وقع المبتدأ بعد مرفوعين كقوله ٭ اذا مت كان الناس صنفان شامت ٭ وآخر مثن بالذي كنت اصنع ٭

وقد تزاد كان في حشو كما كان اصح علم من تقدما

قد تأتي كان بلفظ الماضي زائدة لا عمل لها ولا دلالة على شيء من الزمان فتتعين للزيادة اذا وقعت في حشو الكلام كوقوعها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان احسن زيدا وما اصح علم من تقدم وبين المسند والمسند اليه كقوله او نبي كان موسى وبين الجار والمجرور كقول الشاعر ٭ جياد بني ابي بكر تسامى ٭ على كان المسومة العراب ٭ وشذ زيادتها بلفظ المضارع كقول

ام عقيل ٭ انت تكون ماجد نبيل ٭ اذا تهب شمأل بليل ٭ فلم يزد غيرها من اخواتها الا اصبح وامسى فيما شذ من نحو قولهم ما اصبح ابردها وما امسى افادها

ويحذفونها ويبقون الخبر وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب كمثل اما انت برا فاقترب ومن مضارع لكان منجزم تحذف نون وهو حذف ما التزم

كثر في كلامهم حذف كان وابقاء عملها وحذفها مع اسمها اكثر من حذفها وابقاء الاسم مع الخبر واكثر ما يحذف مع ان ولو الشرطيتين نحو سر مسرعا ان راكبا او ماشيا اي كنت راكبا او ماشيا واعط ولو زيدا او عمرا اي ولو كان المعطى زيدا او عمرا ومن ذلك قوله ٭ حدبت علي بطون ضنة كلها ٭ ان ظالما فيهم وان مظلوما ٭ وقول الآخر ٭ لا تقربن الدهر آل مطرف ٭ ان ظالما ابدا وان مظلوما ٭ وقول الآخر ٭ انطق بحق ولو مستخرجا احنا ٭ فان ذا الحق غلاب وان غلبا ٭ ... ٭ ذو نيقو لو ملكا ٭ جنوده ضاق عنها السهل والجبل ٭ فاما قوله الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر والمرء مقتول بما قتل ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر ففيه اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثاني وبالعكس ونصبهما ورفعهما فنصب الاول على معنى انه ان كان عمله خيرا وان كان ما قتل به سيفا ورفعه على ان كان في عمله خير وان كان معه سيف ونصب الثاني على معنى فيجزى خيرا او فكان جزاؤه خيرا او كان ما يقتل به سيفا ورفعه على معنى فجزاؤه خير او ما يقتل به سيف وقل حذف كان بعد غير ان ولو ومن حذفها بعد لدن كقول الشاعر ٭ من لد شولا فالى اتلائها ٭ انشده سيبويه اي من لدن ان كانت شولا وعلمها بعد ان ناصبة للفعل نحو

ما عن الفعل واثبات الاسم والخبر كقولهم ما انت برا فاقترب تقديره لان كنت
برا فاقترب فان مصدرية وما عوض عن كان وانت اسمها وبرا الخبر ومثله
قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر ٭ فان قومي لم تاكلهم الضبع ٭ ومتى دخل على
المضارع من كان الجازم سكن النون وجب حذف الواو قبله لالتقاء الساكنين
نحو فلم يكن زيد قائما وقد يخفف لكثرة الاستعمال فتحذف نونها
لا يعرف الا ان هذا ان لم يليها ساكن لم يكن يك زيد قائما فان وليها كما
في لم يكن الذين ... قائما امتنع الحذف الا عند يونس ومما يشهد له قول
الشاعر ٭ فان لم تك المراة ابدت وسامة ٭ فقد ابدت المراة جبهة ضيغم ٭
فصل ما ولا وان المشبهات بليس ص اعمال ليس اعملت ما دون ان مع بقا النفي
وترتيب زكن وسبق حرف جر او ظرف كما بي انت معنيا اجاز العلما ش
لغة اهل الحجاز اعمال ما النافية عمل ليس في العمل اذا كانت مثلها في المعنى فرفعوا بها
الاسم ونصبوا الخبر نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم واهملها تميم لعدم
اختصاصها بالاسم وهو القياس ومن اعملها فشرط اعمالها عنده فقد ان الزائد
وبقا النفي وتاخير الخبر وهو المشار اليه بقوله وترتيب زكن اي علم فلو وجد
ان كما في قوله بني غدانة ما ان انتم ذهب ٭ ولا صريف ولكن انتم خزف ٭ بطل
العمل لضعف شبهها حينئذ بليس اذ لا تليها الا بلى ليس ولو انتقض النفي بالا
نحو وما محمد الا رسول قد بطل ايضا عمل لبطلان معناها وندر قول مغلس
وما حق الذي يعثو نهارا ٭ ويسرق ليله الا نكالا ٭ وقول الاخر وما الدهر

الا منجنونا باهله ٭ وما صاحب الحاجات الا معذبا ٭ وكذلك لو تقدم الخبر لانه عامل
ضعيف لا قوة لها على منع من التصريف فلذلك لم تعمل حال تقدم خبرها
المفرد على الاسم الا فيما ندر من قول الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم
اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر ٭ ولا يجوز تقديم معمول خبرها على اسمها الا
اذا كان ظرفا او حرف جر تقول ما زيد آكلا طعامك ولو قدمت الطعام
على زيد لم يجز الا ان ترفع الخبر نحو ما طعامك زيد آكل كما قال وقالوا تعرفها
المنازل من منى ٭ وما كل من وافى منى انا عارف ٭ وتقول ما عندك زيد مقيما و
ما بي انت معنيا بتقديم معمول خبرها على اسمها اجل وذلك في الظرف والجار
والمجرور لانه يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرهما ص ورفع معطوف بلكن
او ببل من بعد منصوب بما الزم لا حيث نصب المعطوف بلكن او ببل على خبرها
لان المعطوف بهما موجب وما لا تنصب الخبر الا منفيا فاذا عطفت بهما على
خبرها وجب رفع المعطوف الرفع لكونه خبر مبتدا محذوف تقول ما
زيد قائما بل قاعد وما عمرو شجاعا لكن كريم المعنى بل هو قاعد ولكن هو
كريم قال ص وبعد ما وليس جر البا الخبر وبعد لا ونفي كان قد يجر ش كثيرا
ما تزاد الباء في الخبر بعد ما وليس لتوكيد النفي نحو وما ربك بغافل عما تعملون
واليس الله بكاف عبده وقد تزاد في خبر بعد لا كقول سواد بن قارب
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ٭ بمغن فتيلا عن سواد بن قارب ٭
ومثله لا خير بخير بعده النار اذا قدر معناه لا خير خير بعده النار ويجوز

ان يكون المعنى لا خير في خير بعده النار وبعد نفي كان كقوله وان مدت الا
يدي الى الزاد لم اكن ٭ باعجلهم اذ اشجع القوم اعجل ٭ وفي موضع اخر كقوله تعالى اولم
يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر وكقول الشاعر
دعاني اخي والخيل بيني وبينه ٭ فلما دعاني لم يجدني بقعدد ٭ وقول الاخر يقول
اذا اقبل عليها واقبلت ٭ الا هل اخو عيش لذيذ بدائم ٭ وقول امرء القيس فان
تناء عنها حقبة لا تلاقها ٭ فانك مما احدثت بالمجرب ٭ ص في النكرات اعملت
كليس لا وقد تلي لات وان ذا العملا وما للات في سوى حين عمل وحذف
ذي الرفع فشا والعكس قل ش يجوز في لا النافية ان تعمل عمل ليس ان كان الاسم نكرة نحو
لا رجل افضل منك قال الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا ٭ ولا وزر مما قضى
الله واقيا ٭ وقال الاخر من صد عن نيرانها ٭ فانا ابن قيس لا براح ٭ اراد لا براح
لي فترك تكرير لا ورفع الاسم بعدها دليل على الحاقها بليس وقد تزاد التا
مع لا لتانيث اللفظ او المبالغة في معناه فتعمل العمل المذكور في اسما
الاحيان لا غير نحو حين وساعة واوان والاعرف بحذف الاسم
كقوله تعالى ولات حين مناص المعنى ليس هذا الحين حين مناص اي فرار وقول
الشاعر ندم البغاة ولات ساعة مندم ٭ والبغي مرتع مبتغيه وخيم ٭ وقال
الاخر طلبوا صلحنا ولات اوان ٭ فاجبنا ان ليس حين بقاء ٭ اراد ولات
اوان صلح فقطع اوانا عن الاضافة في اللفظ فاشبه بناها على الكسر
مبني الدون نونها للضرورة وقد يحذف خبر لات ويبقى اسمها

عليه قراءة بعضهم ولات حين مناص ولم يثبتوا بعدها الاسم والخبر جميعا وقد
ندر اجراء ان النافية مجرى ليس في قراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من
دون الله عبادا امثالكم ومثله قول الشاعر ان هو مستوليا على احد الا على اضعف
المجانين ٭ افعال المقاربة ص ككان كاد وعسى لكن ندر غير مضارع لهذين خبر
وكونه بدون ان بعد عسى نزر وكاد الامر فيه عكسا وكعسى حرى ولكن
جعلا خبرها حتما بان متصلا والزموا اخلولق ان مثل حرى وبعد اوشك انتفا ان نزرا ومثل كاد في الاصح كربا وترك ان مع
ذي الشروع وجبا كانشا السائق يحدو وطفق كذا جعلت واخذت وعلق
افعال المقاربة على ثلاثة اضرب لان منها ما يدل على رجاء الفعل وهو عسى حرى
واخلولق ومنها ما يدل على المقاربة في المكان وهو كاد وكرب واوشك
ومنها ما يدل على الشروع فيه وهو انشا وطفق وجعل واخذ وعلق وكل هذه
الافعال مستوية في اللحاق بكان في رفع الاسم ونصب الخبر لانها مثل كان
في دخولها على المبتدا والخبر في الاصل لكن اللزوم في هذا الباب كون الخبر
فعلا مضارعا دائما الا فيما ندر فيما جاء مفردا كقول الراجز اكثرت في العذل
ملحا دائما ٭ لا تكثرن اني عسيت صائما ٭ وقول الاخر فابت الى فهم وما كدت ايبا ٭
وكم مثلها فارقتها وهي تصفر ٭ او جملة اسمية كقوله وقد جعلت قلوص بني زياد
من الاكوار مرتعها قريب ٭ او فعلا ماضيا كقول ابن عباس رضي الله عنه
فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فنحوه نادر والمطرد كون

بعض شايد انده وي اكاجبانه صدر
اوبودم در وقت شام ميان از عطب
او خوش حالي قريب ان انكه كتاب

الخبر فعلا مضارعا مفرونا به بان المصدرية اوجردا منها فيقرن بان بعد افعال الرجاء نحو عسى الله ان يتوب عليهم وحرى زيد ان يقوم واخلولقت السماء ان تمطر ويجرّد منها بعد عسى كقول الشاعر عسى الهم الذى امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب فان قلت كيف جاز اقتران الخبر هنا بان مع انه يلزم منه الاخبار عن اسم العين بالمصدر قلت يجعل مثله للمبالغة او حذف المضاف كانه قيل عسى امر زيد ان يقوم والاولى جعل ان مع صلتها مفعولا به على اسقاط الجار والفعل قبلها تام قال سيبويه تقول عسيت ان تفعل كذا فان هنا بمنزلتها فى قاربت ان تفعل اى بمنزلة دنوت ان تفعل واخلولقت السماء ان تمطر فهذا نص منه على ان تفعل بعد عسى ليس خبرا والحق ان افعال المقاربة ملحقة بكان اذا لم يقترن الفعل بعدها بان اما اذا اقترن بها فلا يلحق
واما افعال المقاربة فى المكان فيجرد الفعل بعدها اى من ان مجردة منها الا ان الاعرف تجرده بعد كاد وكرب نحو كادوا يكونون عليه لبدا وقول الشاعر كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب وقد يقرن بان بعدهما كقول عمر ما كدت ان اصلى العصر حتى كادت الشمس ان تغرب ومثله قول الشاعر ابيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب ان تغنى السيوف عن السل وقول الآخر قد كربت اعناقها ان تقطعا ومثله ابيت اوكربت ان تبورا لما رايت بيهسا مثبورا ولم يذكر سيبويه فى كرب الا تجريد خبرها من ان قال الشيخ رحمه الله ومثل كاد فى الاصح كرب واما اوشك فالاعرف فيها

على العكس من كاد قال لو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا ما قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا وقد يقال اوشك زيد يفعل والوجه اوشك زيد ان يفعل واما افعال الشروع فلا يقترن الخبر بعدها بان لانها للانشاء فخبرها حال فلا يجوز ان يصحبه ان لانها لا تدخل على المضارع الا اذا كان مستقبلا تقول انشا الناس يجدوا وطفق زيد يفعل كذا وجعلت افعل واخذت اكتب وعلقت افعل الانشاء بتجريد الخبر من ان لا غير ص واستعملوا مضارعها لا وشك وكاد لا غير ومادة وموشك اسم جميع افعال المقاربة لا تتصرف ولا تستعمل منها غير مثال الماضى الا كاد واوشك اما كاد فجاء لها مضارع لا غير نحو يكاد زيتها يضيء واما اوشك فجاء لها مضارع نحو قول الشاعر يوشك من فر من منيته فى بعض غراته يوافقها وهو منها الاعرف من مثال الماضى وربما جاء لها اسم فاعل كقوله فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشا يبابا ص وبعد عسى واخلولق واوشك قد يرد غير باب فيفعل عن ثان فقد وجردت عسى او رافع مضمر لهما اذا اسم قبلها قد ابى يجوز اسناد عسى واخلولق واوشك الى ان يفعل فيستغنى به عن الخبر تقول عسى ان تقوم واوشك ان تبعث كانك قلت قرب قيامك وقرب ذهابك قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم واذا انبنت هذه الافعال الثلاثة على اسم قبلها جاز اسنادها الى ضمير وجعل ان يفعل بعدها خبرا وجاز الى ان يفعل مكتفيا به ويظهر اثر ذلك فى التانيث والتثنية والجمع تقول هند عست ان تقوم والزيدان عسا

ان يفعلا والزيدون او شكوا ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى ضمير المبتداء وتقول هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يفعلا والزيدون اوشك ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى ان بصلتها وهكذا اذا كان بعد ان يفعل اسم ظاهر فانه يجوز كونه اسم عسى على التقديم والتاخير وكونه فاعل الفعل بعد ان فتقول على الاول عسى ان يقوم اخواك واخلولق ان تذهب قومك تفرغ الفعل بعد ان من الضمير لانه اسند الى الظاهر ص والفتح والكسر جز فى السين من نحو عسيت وانتقا الفتح زكن اذا اتصل بعسى تاء الضمير او نا جاز فى السين الكسر اتباعا وبه قرا نافع فى نحو فهل عسيتم ان توليتم والفتح هو الاولى وعليه اكثر القراء ولذلك قال وانتقا الفتح زكن اى واختيار الفتح علم لان حرف مقدم وان بفتح وليت ولكن ولعل وكان معطوفات على المجرور باللام واسقاط العاطف الحروف كان مبتداء مؤخر عكس مضاف اليه وما اسم موصول مضاف اليه لكان من عمل متعلقات الفعل محذوف صلة لما التقدير
الحروف المشبهة بالفعل ص لان ان ليت لكن لعل كان عكس ما لكان من عمل
كان زيدا عالم بانى كفو ولكن ابنه ذو ضغن وراع ذا الترتيب الا فى
الذى كليت فيها او هنا غير البذى من الحروف ما يستحق ان يجرى مجرى كان وهى ان وان وليت ولعل ولكن وكان فان لتاكيد الحكم ونفى الشك فيه او الانكار وان مثلها الا فى كونها وما بعدها فى تاويل المصدر وليت للتمنى وهو طلب ما لا طمع فى وقوعه كقولك ليت الشباب يعود يوما وكقولك ليت زيدا

اتى وليت الشباب يعود يوما ولكن للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يوهم ثبوته او نفيه كقولك ما زيد شجاعا ولكنه كريم فانك لما نفيت الشجاعة اوهم ذلك نفى الكرام لانهما كالمتضايفين فلما اردت ان ترفع هذا الايهام عقبت الكلام بلكن مع مصحوبها ولعل للترجى والطمع وقد ترد اشفاقا كقوله نعم فلعلك باخع نفسك على اثارهم وكان للتشبيه وعند الجمهور انه نحو لكان زيدا اسد اصله ان زيدا كالاسد ثم قدمت الكاف وفتحت الهمزة من ان فصار حرفا واحدا يفيد التشبيه والتوكيد وهذه الحروف مشبهة بكان لما فيها من سكون الحشو وفتح الاخر ولزوم المبتداء والخبر فعملت عكس عمل كان ليكون المعمولان معها كمفعول قدم وفاعل اخر فتنبيه فرعيتها فلذلك نصبت الاسم ورفعت الخبر نحو ان زيدا عالم بانى كفو ولكن ابنه ذو ضغن اى حقد ونحو ليت عبد الله مقيم ولعل اخاك راحل وكان اباك اسد ولا يجوز فى هذا الباب تقديم الخبر الا اذا كان ظرفا او جارا او مجرورا نحو ان عندك زيدا وان فى الدار عمرا قال الله تعالى ان فى ذلك لعبرة وان لدينا انكالا ومثل المصنف تقديم الخبر فى هذا الباب بقوله كليت فيها او هنا غير البذى اى الخبيث ص وهمز ان افتح لسد مصدر مسدها وفى سوى ذلك اكسر ان تلو يكون هى الاصل فاذا عرض لها ان تكون هى ومعمولها فى تاويل المصدر بحيث يصح تقدير مكانها فتحت همزتها للفرق نحو بلغنى ان زيدا فاضل تقديره بلغنى الفضل وكل موضع للمصدر فان فيه الاعتبار ان يجوز فيها الفتح والكسر على المعنى كما ستقف عليه وقد نبه على مواضع الكسر

مفتوح حيث وكل موضع هو للمصدر فانه فيه مكسورة ومن ثم الفتح فيه

في قوله ص فاكسر في الابتداء وفي بدء صلة وحيث ان ليمين مكملة او حكيت بالقول او حلت محل حال كزرته واني ذو امل وكسروا من بعد فعل علقا باللام كاعلم انه لذو تقى ش المواضع التي يجب فيها كسر

ستة الاول ان يبتدأ بها الكلام مستقبلا نحو انا اعطيناك الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وصيا على ما قبله نحو زيد انه منطلق قال ابن مالك الثالث وبعض القوم يحسبنا انا بطاء وفي ابطائنا سرع الثاني ان تكون في اول صلة كقولك جاء في الذي انه شجاع وبخوه وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة واحترز بكونها اول الصلة من نحو جاء الذي عندك انه فاضل ومن قولهم لا افعله ما ان في السماء نجما لان تقديره ما ثبت ان في السماء نجما الثالث ان تلي بها القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الرابع ان تحكى بها القول المجرد من معنى الظن نحو قال اني عبد الله وقوله او حكيت بالقول معناه حكيت ومعها لا لانها اذا حكي بها القول فقد حكيت هي بنفسها مع صاحبة القول واحترزت بالمجرد بمعنى الظن من نحو اتقول انك فاضل الخامس ان تحل محل الحال نحو زرته زيدا واني ذو امل كانك قلت زرته املا ومثله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون فكسرات في هذه المواضع كلها واجب لانها مواضع الجمل ولا يصح فيها وقوع المصدر السادس ان تقع بعد فعل معلق باللام نحو علمت انه لذو تقى فلولا اللام لكانت ان مفتوحة لكون

هو وما

هو وما عملت فيه مصدرا منصوبا بعلمت فلما دخلت اللام وهي معلقة للفعل عن العمل بقي ما بعد الفعل مع منقطعا في اللفظ عما قبله فاعطي حكم ابتداء الكلام فوجب كسران كاقال الله نعم والله يعلم انك لرسوله ومثله بيت الكتاب الم تر اني وابن اسود ليلة لنسري الى نارين يعلو سناهما ص بعد اذا فجاءة او قسم لا لام بعده بوجهين نمى مع تلو فا الجزا وذا يطرد في نحو خير القول اني احمد ش يجوز كسر ان وفتحها في مواضع منها ان تقع بعد اذا المفاجاة نحو خرجت فاذا ان زيدا واقف بالكسر على معنى فاذا زيد واقف بالفتح على معنى فاذا الوقوف حاصل والكسر هو الاصل لان اذا المفاجاة مختصة بالجمل الابتدائية فان بعدها واقعة في موضع الجمل فحقها الكسر ومنهم من يفتحها بجعلها وما بعدها مبتداء محذوف الخبر قال الش وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم يروى اذا انه على معنى فاذا هو عبد القفا واللهازم فاذا انه على معنى فاذا العبودية موجودة ومنها ان تقع بعد فعل قسم وليس مع احدهما اللام كقولك حلفت انك ذاهب بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها مفعولا باسقاط الخافض والكسر هو الوجه ولا يجيز البصريون غيره واما الفتح فذكر ابن كيسان ان الكوفيين يجوزونه بعد القسم على جعله مفعولا باسقاط الجار وانشد او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي بكسر

ان على الجواب وبفتحها على معنى او تحلفي على اني ابو ذيالك الصبي ولو كان مع احدهما على ان بعد القسم اللام كما في حلفت بالله انك لذاهب وجب الكسر بالاتفاق لانها مع اللام يجب ان تكون جوابا ولا يجوز ان تكون مفعولا لان ان مفتوحة لا يجامعها اللام الا شذوذا ومنها ان تقع بعد فاء الجزاء نحو من يأتني فاني اكرمه بالكسر على انها في موضع الجملة وبالفتح انها في تأويل مصدر مرفوع لانها مبتداء محذوف الخبر او خبر مبتدا محذوف المبتداء والكسر هو الاصل لان الفتح يحوج الى تقدير محذوف لان الخبر لا يكون الا الجملة والتقدير على خلاف الاصل ومما جاء بالكسر قوله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم ومما جاء بالفتح قوله تعالى وما تفعلوا من خير فان الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم التقدير فحق ان له نار جهنم ومما جاء بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على معنى فمغفرة الله ورحمته حاصل لذلك التائب المصلح ومنها ان تقع خبرا عن قول ومخبر قول وفاعل القولين واحد كقولهم اول قولي اني احمد الله فالفتح على معنى قولي حمد الله واني احمد الله بالكسر على الاخبار بالجملة لقصد الحكاية فان قلت اول قولي هذه اللفظ ثابت وليس بمرضي لاستلزام ما لا سبيل الى جوازه وهو اتيان الاخبار بما لا فائدة فيه واما كون اول صلة دخول في الكلام كجزئه لان الذي هو اول قولي اني احمد الله حقيقة هو الهمزة من اني فان لم يكن اول صلة

اول صلة لزم زيادة الاسم وكلام العرب غير جائز ولكسر ان بعد حتى الابتدائية نحو مرض فلان حتى انه لم يرجى ويعد اما الاستفتاحية نحو اما انك ذاهب فان كان حتى عاطفة او جارة تعين الفتح نحو عرفت اموره حتى انك فاضل وكذا اذا كانت اما بمعنى حقا نحو اما انك ذاهب كما تقول احقا انك ذاهب على معنى حق ذهابك قال الش احقا ان جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق تقديره افي حق ذلك وجوز الشيخ ان تكون حقا مصدرا بدلا من اللفظ وتفتح ان بعد لا جرم نحو لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وقد تكسر قال الفراء لا جرم كلمة كثر استعمالهم اياها حتى صارت بمنزلة حقا وبذلك فسرها المفسرون واصلها من جرمت اي كسبت وتقول العرب لا جرم لاتينك ولا جرم لقد احسنت فيجعلها بمنزلة اليمين قلت فبهذا وجه من كسر ان بعدها فقال لا جرم انك ذاهب وما عدا الموضع المذكورة فان تتعين بالفتح لا غير نحو ومن آياته انك ترى الارض خاشعة او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن ولا تخافون انكم اشركتم بالله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم ذلكم بان الله هو الحق المبين وانه لحق مثل ما انكم تنطقون ومن ابيات الكتاب تظل الشمس كاسفة عليه كآبة انها فقدت عقيلا ص وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء نحو اني لوزر ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا ولا من الافعال ما كرضيا وقد يليها مع قد كان ذا لقد سما على العدى مستحوذا وتصحب الواسط معمول الخبر والفصل واسما حل قبله الخبر ش

اذا اريد المبالغة في التاكيد جيء مع ان المكسورة بلام الابتداء وحقها ان تقدم عليها
كراهة الجمع بين اداتين بمعنى واحد فادخلوا اللام على الخبر او ما في محله اما الخبر
فتدخل عليه اللام بشرط ان لا يتقدم معموله ولا يكون منفيا ولا ماضيا متصرفا خاليا
من قد نحو ان زيدا لقائم بل مفردا نحو وان ربك لذو مغفرة وشبهه اى الجملة
اوظرفا او شبهه نحو وانك لعلى خلق عظيم وجملة اسمية كقول الشاعر ان الكريم لمن يرجوه
ذو جدة ولو تعذر ايساره وتنويله او فعلا مضارعا نحو وان ربك ليحكم بينهم
ونحو ان زيدا لسوف يفعل او ماضيا غير متصرف نحو ان زيدا لعسى ان يفعل او مقرونا
بقد نحو ان زيدا لقد سما ولم تدخل دخولها على الخبر المنفي في قوله واعلم ان
تسليما وتركا للامتشابهان ولا سواء وقد تدخل اللام على ما في محل الخبر
من معمول الخبر المتوسط بينه وبين الاسم نحو ان زيدا لطعامك اكل وان عبد
الله لبك راغب او فصل نحو ان هذا لهو القصص الحق او اسم متاخر عن الخبر
وذلك اذا كان ظرفا او جارا او مجرورا نحو ان عندك لزيدا وان في الدار لعمرا
وقال الله تعالى ان في ذلك لعبرة ولا تدخل هذه اللام على غير ما ذكر غير مبتدا
او خبر تقدم الا من زيد في انشاء الحذف بالنوادر كقوله فانك من حاربته
لمحارب شقي ومن سالمته لسعيد وكما سمع الفراء من قول ابي الجراح اني لحمد الله
صالح وكما سمع الكسائي من قول بعضهم الا انهم ليأكلون الطعام وكقول
الشاعر ولكنني من حبها لعميد وكقول الاخر وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها
لكالهائم المقصى بكل مراد وكقول الاخر ام الحليس لعجوز شهربه ترضى
من

من اللحم بعظم الرقبة واصح ما زيدا في قوله ان الخلافة بعدهم لذميمة وخلائف
ظرف لما ما احقر واخس ص ووصل ما بذي الحروف مبطل اعمالها وقد يبقى العمل
ش الزائدة على ان واخواتها فتكفها عن العمل الا ليت فيجوز فيها الوجهان تقول انما
زيد قائم وكانما خالد اسد ولكنما عمرو جبان ولعلما ابوك ظافر ولا
سبيل للاعمال لانما فلان الاختصاص هذه الاحرف بالاسماء وجب اهمالها
وتقول ليتما اباك حاضر وان شئت قلت ابوك لانه لم تزل اختصاص ليت
بالاسماء فلك ان تعملها نظرا الى بقاء الاختصاص وتهملها نظرا الى الكف بما قال الشاعر
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد فيروى بنصب الحمام
ورفعه وذكر ابن برهان ان الاخفش روى انما زيدا قائم وعزى مثل ذلك
الى الكسائي وهو غريب وفي قوله يبقى العمل بدون تقييد تنبيه على مجي مثله
ص وجاز رفعك معطوفا على منصوب ان بعد ان تستكمله والحق بان
لكن وان من دون ليت ولعل وكان ش حق المعطوف عليه على اسم
ان النصب نحو ان زيدا وعمرا في الدار وعمروا وقال ان الربيع الجود والخريفا
يدا ابي العباس والصيوفا وقد يرفع بالعطف على محل اسم ان من الابتداء
وكذلك اذا جاء بعدها اسمها وخبرها نحو ان زيدا في الدار وعمرو وتقديره وعمرو
كذلك قال الشاعر ان النبوة والخلافة فيهم والمكرمات وسادة اطهار وقال الاخر
ومن يك لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب فالرفع في مثل هذا
لا ان المعطوف جملة ابتدائية محذوفة الخبر عطفت على محل ما قبلها من

من الابتداء ويجوز كونه مفردا معطوفا على الضمير في الخبر ولا يجوز كونه مبتدا مفردا
ان يكون معطوفا على محل ان مع اسمها من الرفع بالابتداء لانه يلزم تعدد العامل
في الواو اذ الرافع الخبر في هذا الباب هو الناسخ للابتداء وفي باب المبتدا هو الابتداء
فلو جيء بخبر واحد للاسم ان ومبتدا معطوف عليه لكان عامله متعددا وانه ممتنع و
لهذا لا يجوز رفع المعطوف قبل الخبر لا يكون تقول ان زيدا وعمرو قائمان وقد
اجازه الكسائي بناء على ان الرافع للخبر في هذا الباب هو رافعه في باب المبتدا ووافقه
الفراء فيما خفي فيه اعراب المعطوف عليه نحو ان هذا وزيد ضاربان تمسكا بالسماع
وما اوهم ذلك فهو اما شاذ لا عبرة به واما محمول على التقديم والتاخير فالاول
كقولهم انك وزيد ذاهبان قال سيبويه واعلم ان اناسا من العرب يغلطون
فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان ونظيره بقوله بدا لي اني
لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا والثاني كقوله تعالى ان الذين
امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن منهم بالله واليوم الاخر
وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فرفع الصابئين على التقديم والتاخير
للافادة انه يتاب عليهم ان امنوا واصلحوا مع انهم اشد غيا لخروجهم عن
الاديان فالتقدير بخبرهم ومثله قول الشاعر والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا
في شقاق فانتم فيه اتم على حد ان تنبيها على ان المخاطبين اوغل في البغي من قوله
وذلك ان لا يحمل هذا النحو على التقديم والتاخير بل على ان ما بعد المعطوف خبره ولا
على خبر المعطوف عليه وبذلك على صحة قول الشاعر خليلي هل طب فاني وانتما
وان لم تبوحا

وان لم تبوحا بالهوى دنفان ولساوى ان في جواز رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر
لفظا او تقديرا ان ولكن لانهما لا يغيران معنى الابتداء فيصح العطف بعدهما كما
يصح بعد ان قال الله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان
الله بريء من المشركين ورسوله كانه قيل ورسوله بريء ايضا ولا يجوز مثل
ذلك بعد ليت ولعل وكان لان معنى الابتداء غير باق معها فالعطف
بعدها عليه لا يصح ص وخففت ان فقل العمل وتلزم اللام ان اهملت
وربما استغني عنها ان بدا ما ناطق اراده معتمدا والفعل ان لم يك
ناسخا فلا تلفيه غالبا بان ذي موصلا ش
تخفف ان فيجوز فيها الاعمال والاهمال وهو القياس لانها اذا خففت
يزول اختصاصها بالاسماء فقد تعمل استصحابا بالحكم الاصلي فيها قال سيبويه
وحدثنا من يوثق بعربيته انه سمع من يقول ان عمرا لمنطلق وعليه قراءة
نافع وابن كثير وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم والاهمال وهو الاكثر
نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان كل
نفس لما عليها حافظ ثم اذا اهملت لزمت لام الابتداء بعدها فرقا بينها
وبين ان النافية كما في الامثلة المذكورة وقد يستغني عنها القر
ينة دافعة لاحتمال النفي كقولهم اما ان غفر الله لك وكقول الشاعر انا ابن
اباة الضيم من ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن وان خففت
ان فوليها الفعل فالغالب كونه ماضيا ناسخا للابتداء نحو وان كانت

وابي شعبة صح

لكبيرة قال الله تعالى تالله ان كدت لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وانما
نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك وقول الشاعر شلت يمينك ان قتلت لمسلما
حلت عليك عقوبة المتعمد فما ولي ان المخففة فيه مضارع ناسخ للابتداء او
ماض غير ناسخ فقليل واقل منه قولهم فيما حكاه الكوفيون ان تزينك لنفسك وان
تشينك لهيه
وان تخفف أن فاسمها استكن والخبر اجعل جملة من بعد ان
وان يكن فعلا ولم يكن دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن الفصل
بقد او نفي او لو وقليل ذكر لو وخففت كأن ايضا فنوي منصوبها
وثابتا ايضا روي من يجوز ان تخفف ان المفتوحة فلا يلغى ولا يظهر
اسمها الا ضرورة كقوله لقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا
بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا ولا يجيء خبرها الا جملة
اما اسمية كقول الشاعر في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى
وينتعل وكقوله تعالى فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو
واما مصدرة بفعل اما متضمن دعاء كقراءة نافع والخامسة ان غضب الله عليها
ان كان من الصادقين واما غير متصرف نحو وان ليس للانسان الا ما سعى
وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم واما متصرف مفصول من ان بقد نحو علمت
ان قد قام زيد ومثله ونعلم ان قد صدقتنا ويجوز ان يكون منه وناديناه ان
يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا او حرف نفي نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم
قولا ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه او حرف تنفيس نحو علم ان سيكون منكم
مرضى

مرضى او لو كقوله تعالى فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا
في العذاب المهين وكقوله وان لو استقاموا على الطريقة واكثر النحويين
لم يذكر والفصل بين ان المخففة وبين الفعل بلو والى ذلك اشار بقوله
وقليل ذكر لو وربما جاء الفعل المتصرف غير مفصول كقول الشاعر علموا ان
يؤملون فجادوا قبل ان يسألوا باعظم سؤل وقول الاخر وانشده الفراء
انى زعيم يا نويقة ان امنت من الرزاح ونجوت من عرض المنون من
الغدو الى الرواح ان تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح واما كأن فيجوز
تخفيفها وهو محمول على ان المفتوحة في ترك الغائها الا انه لا يلزم حذف
اسمها ولا كون خبرها جملة فقد يثبت وقد يحذف اسمها وعلى التقديرين
فقد يكون خبرها مفردا وقد يكون جملة الاول كقول الشاعر كأن وريديه رشاء
خلب والثاني قول الاخر ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو الى
وارق السلم فيمن رواه برفع ظبية على معنى كأنها ظبية ويروى كأن ظبية
بالنصب على انها اسم كأن والخبر محذوف تقديره كأن مكانها ظبية ويروى
ظبية بالجر على زيادة ان والثالث كقول الاخر ووجه مشرق اللون كأن ثدياه
حقان تقديره كأنه ثدياه حقان ص عمل ان اجعل للا في النكرة مفردة
جاءتك او مكررة فانصب بها مضافا او مضارعه وبعد ذاك الخبر اذكر
رافعه وركب المفرد فاتحا كلا حول ولا قوة والثاني اجعلا مرفوعا
او منصوبا او مركبا وان رفعت اولا لا تنصبا

الاصل في لا النافية ان لا تعمل لانها غير مختصة بالاسماء وقد اخرجوها عن هذا
الاصل فاعملوها في النكرات بعدها لاستغراق الجنس صح فيها ان تحمل على ان في العمل
لانها للتوكيد مثلها في المعنى واذا قصد بالنكرة بعدها استغراق الجنس صح ان تحمل على
ان في العمل لانها لتوكيد النفي وان لتوكيد الايجاب فهي ضدها والشيء قد يحمل
على ضده كما يحمل على نظيره لان الوهم ينزل الضدين منزلة النظيرين ولذلك
يحضر الضد او بخطوره في البال مع الضد وقد تقدم الكلام على اعمال لا عمل ليس
واما اعمالها عمل ان فشروطه ان تكون نافية للجنس واسمها نكرة متصلة سواء
كانت مفردة نحو لا غلام رجل جالس او مكررة لا حول ولا قوة الا بالله فلو كانت
منفصلة وجب الالغاء كقوله تعالى لا فيها غول وقد يجوز الغاؤها مع الاتصال
وذلك اذا كررت شبهوها اذ ذاك بحالها مع المعرفة نحو لا حول ولا قوة
الا بالله ثم اسم لا اما ان يكون مضافا او شبيها بالمضاف او مفردا وهو ما عدا
هما فان كان مضافا نصب نحو لا صاحب بر ممقوت وكذلك ان كان شبيها بالمضاف
وهو كل ما بعده شيء هو من تمام معناه نحو لا قبيحا فعله محبوب ولا خيرا من
زيد فيها ولا ثلاثة وثلاثين لك واما المفرد فيبنى لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر
او لتضمنه معنى من الجنسية بدليل ظهورها في قول الشاعر فقام يذود الناس عنها بسيفه
فقال الا لا من سبيل الى هند فيلزم الفتح بلا تنوين ان لم يكن مثنى او جمع
تصحيح وذلك نحو لا رجل فعله محمود ولا حول ولا قوة الا بالله وان كان مثنى او جمع
تصحيح للمذكر لزم البناء بالياء والنون نحو لا غلامين قائمان ولا كاتبين في الدار
قال الش

قال الش
تعز فلا الفين بالعيش ممتعا ولكن لوراد المنون تتابع وقال الاخر يحشر الناس
لا بنين ولا اباء وقد عنتهم شئون واما ان كان جمع تصحيح للمؤنث جاز فيه الكسر
بلا تنوين والفتح افصح وقد انشد قول الشاعر لا سابغات ولا جاواء باسلة
تقي المنون لدى استيفاء آجال بالوجهين والذي يدلك على ان اسم لا المفرد مبني
انه لو كان معربا لما ترك تنوينه ولكان احق بالتنوين من الشبيه بالمضاف
ولما كان للفتح في لا سابغات وجه قوله والثاني اجعلا منصوبا او مرفوعا
البيت بيان لانه يجوز اذا عطفت النكرة على اسم لا وكررت لا فيه خمسة اوجه
لان العطف يصح معه الغاء لا كما تقدم واعمالها فان اعملت الاولى فتحت الاسم
بعدها وجاز لك في الثاني ثلاثة اوجه الاول الفتح على اعمال لا الثانية
مثاله لا حول ولا قوة الا بالله والثاني النصب على جعلها زائدة مؤكدة وعطف
الاسم بعدها على محل الاسم قبلها مثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر لا نسب
اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع والثالث الرفع على احد وجهين
اما على اجراء لا الثانية مجرى ليس او الغاء لا وزيادتها وعطف الاسم بعدها على محل لا اولا
مع اسمها لان موضعهما رفع بالابتداء مثاله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
قال الشاعر هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب فان الغيت اولا
رفعت الاسم بعدها وجاز لك في الثاني وجهان احدهما الفتح على اعمال
لا الثانية مثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر فلا لغو ولا تأثيم فيها وما
فاهوا به ابدا مقيم والثاني الرفع على الغاء لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها

على ما قبلها مثاله لا حول ولا قوة الا بالله ولا بيع فيها ولا خلة ولا يجوز نصب
الثاني ورفع الاول لان لا الثانية ان اعملتها وجب في الاسم البناء على
الفتح لانه مفرد وان لم تعملها وجب فيه الرفع لعدم نصب المعطوف عليه لفظا او محلا
والى امتناع النصب في هذه اشار بقوله وان رفعت اولا لا تنصبا **ص ومفردا**
**نعتا لمبني يلي فافتح او انصبن او ارفع تعدل وغير مفرد وغير ما يلي**
**لا تبني وانصبه او ارفع اقصد والعطف ان لم تتكرر لا احكما له بما للنعت ذي**
**الفصل انتمى ش** اذا وصف اسم لا المبني معها بصفة مفرد متصلة جاز فيها
ثلاثة اوجه البناء على الفتح نحو لا رجل فيها الظريف ظريف فيها والرفع نحو لا رجل
ظريفا فيها والرفع نحو لا رجل ظريف فيها فالبناء على انه ركب الموصوف مع صفته
التركيب خمسة عشر ثم دخلت لا عليهما والنصب على اتباع الصفة لمحل اسم والرفع
على اتباعها المحل لا مع اسمها وقد نبه على هذه الوجوه بقوله ومفردا نعتا البيت
ومعناه وافتح نعتا مفردا يلي اسم لا المبني معها وان شئت فانصبه او ارفعه
تعدل اي ان فعلت ذلك لم تخرج عن الجور ولم تزح به عن الصواب وان فصل
النعت عن اسم لا تعذر بناؤه على الفتح لزوال التركيب بالفصل وجاز فيه
النصب نحو لا رجل فيها ظريفا والرفع ايضا لا رجل فيها ظريف كذلك ان كان النعت
غير مفرد تقول لا رجلا قبيحا فعله عندك ولا رجل قبيح فعله عندك ولا رجل
قبيح فعله عندك وقوله والعطف ان لم تتكرر لا البيت معناه انه اذا عطف
على اسم لا بدون تكرارها امتنع الغاؤها وجاز المعطوف الرفع بالعطف على
موضع

موضع لا مع اسمها نحو لا رجل وامراة في الدار قائمان والنصب بالعطف على موضع
اسم لا نحو لا رجل وامراة في الدار قال الشاعر فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا
هو بالمجد ارتدى وتأزرا ولا يجوز بناء المعطوف على الفتح لاجل فصل العاطف
كما لم يجز بناء الصفة نحو رجل فيها ظريفا وقد حكى الاخفش لا رجل وامراة
فيها بالبناء على الفتح وهو شاذ مخرج على انه ركب المعطوف مع لا
فبنى ثم حذف ثم دخلت حكمها **ص واعط لا مع همزة استفهام ما تستحق دون الاستفهام**
**تلغ في الكلام ش** تدخل همزة الاستفهام على لا النافية للجنس فتبقى لها كان
لها من العمل وجواز الالغاء اذا كررت والاتباع لاسمها على محله من النصب
او على محل لا مع من الابتداء واكثر ما يجيء ذلك اذا قصد بالاستفهام التوبيخ
والانكار كقول حسان الا طعان الا فرسان عادية الا تجشؤكم حول التنانير
ومثله قول الاخر الا ارعواء لمن ولت شبيبته واذنت بمشيب بعده
الهرم وقد يجيء ذلك والمراد مجرد الاستفهام عن النفي كقول الشاعر الا اصطبار
لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي وقد يراد بالاستفهام معنى
التمني فيبقى للا بعده ما لها من العمل دون جواز الالغاء والاتباع لاسمها
على محله من الابتداء كقول الشاعر الا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما اثأت
يد الغفلات ويكون الا للعرض فلا يليها الا فعل اما الظاهر كقوله تعالى
الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم الا تحبون ان يغفر الله لكم واما مقدر
كقول الشاعر الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت تقاتل عند

ا سيبويه الا انه وقف رجلاء **ص وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر اذ المراد مع سقوطه**
**ظهر ش** يجب ذكر خبر لا اذا لم يعلم كقول حاتم الشاعر وردّ جازرهم حرفا مصورة
منه ولا كريم من الولدان مصبوح وان علم التزم حذفه بنو تميم والطائيون
واجاز حذفه واثباته الحجازيون ومما جاء فيه محذوفا كقوله تعالى قالوا
لا ضير ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وندر حذف الاسم واثبات الخبر في
قولهم لا عليك اي لا باس عليك ولا جناح عليك **ص انصب بفعل القلب**
**جزئي ابتدا اعني راى خال علمت ظن حسب وجد زعمت مع عد حجا**
**درى وجعل اللذ كاعتقد وهب تعلم والتي كصير ايضا بها انصب مبتدا وخبرا**
**ش** هذا الفصل كلها الذي ذكرتها من الافعال وانواعها ومعانيها على نحو
الجمل فتدخل على المبتدا والخبر بعد اخذها الفاعل فتنصبهما مفعولين
وهي على ثلاثة انواع الاول ما يفيد بالخبر يقينا الثاني ما يفيد فيه
الرجحان الوقوع الثالث ما يفيد فيه تحويل مصاحبه فمن النوع الاول
راى وعلم ووجد ودرى والفى وتعلم بمعنى اعلم فراى كقولك رايت زيدا
اخاك وانشد ابو زيد رايت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا
او علم لا بمعنى اصاب وابصر او اعتقد كقولك علمت عمرا
ولا بمعنى لحزن وهي انتقاد النظر كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا
وورد على فوله دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفي حميد
واكثر ما يستعمل درى متعديا الى مفعول بالباء فاذا دخلت عليه الهمزة

النفل تعدى الى مفعول واحد بنفسه والى اخر بالباء كقوله تعالى قل لو شاء الله
ما تلوته عليكم ولا ادراكم به ومنه تعلم بمعنى اعلم وهو لا يتصرف قال الشاعر
تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر ومنه الفى في نحو قوله
تعالى انهم الفوا اباءهم ضالين ومن النوع الثاني
خال بمعنى تكبر او ظلع ومنه كقولك خلت زيدا صديقك ومنه ظن
لا بمعنى اتهم نحو ظننت زيدا اخاك ومنه حسب لا بمعنى صار احسب اي
شقرة او حمرة او بياض كالبرص قال الشاعر وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة
عشية لاقينا جذام وحميرا ومنه زعم لا بمعنى سمن او كفل او هزل قال فان
تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل ومنه عد بمعنى
حسب كقوله لا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من قد فقدته الاعدام
وقال الاخر فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في
العدم ومنه حجا لا بمعنى غلب في المحاجاة او قصد او رد او اقام او بخل
انشد الازهري قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة بمعنى اعتقد حتى الم
بنا يوما ملمات ومنه جعل بمعنى اعتقد في مثل قوله تعالى وجعلوا
الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا ومنه هب كقول الشاعر فقلت اجرني ابا
خالد والا فهبني امرا هالكا ولا يتصرف فلا يجيء منه ماض ولا مضارع
وقد يستعمل راى لرجحان الوقوع كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه
قريبا كما قد يرد خال وحسب وظن لليقين في نحو قول الشاعر

ذعاق العقوا انى عمهن وخلتنى لى اسم فلا ادعى به وهو اول وقوله نعم فلقوا انهم سواسقوها ومنه قول الشاعر حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا وتسمى هذه الافعال المذكورة وما كان فى معنى ها قلبية بمعنى ان معانيها قائمة بالقلب وليس كل فعل قلبى يعمل العمل المذكور

زلا فلا تقول انصب بفعل القلب حزنت ابدا اعنى راى خال وسياق الكلام يدل على ان من الافعال القلوب ما لا ينصب المبتدا والخبر لا تختص فى الاستعمال بالوقوع على الفرد وذلك نحو فهم وتبين وتحقق ومن النوع

بمعنى صار

الثالث صير كقولك صيرت زيدا صديقك ومنه جعل وجعل لا بمعنى اعتقد او اوجب او اوجد او القى او انشاء قال الله تعالى فجعلناه هباء منثورا او وهب فى قولهم وهبنى الله فداك ومنه رد فى نحو قوله تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا ومنه ترك كقول الشاعر حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه ومنه تخذ واتخذ كقوله لتخذت عليه اجرا وقال الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وقد اشار بقوله الى هذه الافعال والى عملها بقوله والتى كصير الخ بها انصب مبتدا وخبرا

٢ ص وخص بالتعليق والالغاء ما من قبل هب والامر هب قد الزما كذا تعلم ولغير الماضى من سواهما اجعل كلما له زكن ش تختص الافعال القلبية سوا ما لم يتصرف منها وهو هب وتعلم بالالغاء والتعليق اما الالغاء فهو ترك العمل الاعمال على الفعل لضعفه بالتاخير عن مفعوليه او التوسط بينهما والرجوع الى الابتداء

كقولك



كقولك زيد عالم ظننت وزيدا ظننت عالم واما التعليق وهو ترك اعمال الفعل لفظا لا محلا لفصل ماله صدر الكلام وبينه وبين معموله كقولك علمت لزيد ذاهب فهذا اللام لما كان لها صدر الكلام علقت عمل عن العمل اى دفعته من الاتصال بما بعدها والعمل فى هذه لفظا لان ماله صدر الكلام لا يصح ان يعمل ما قبله فيما بعده وقوله لغير ماض من سواهما اجعل كلما لديكن معناه ان المضارع من افعال هذه الباب سوى هب وتعلم ما ثبت علم للماضى من نصب مفعولين هما فى الاصل مبتداء وخبر كقولك انت تعلم زيدا مقيما وياهذا اعلم عبد الله ذاهبا ومن جواز الالغاء التعليق فيما كان قلبيا كقولك زيد عالم اظن وياهذا اظن ما زيد عالم والمصدر و اسم المفعول يجرى هذا المجرى ايضا تقول فى الاعمال اعجبنى ظنك زيدا عالما وانا ظان زيدا مقيما ومررت برجل مظنون ابوه ذاهبا فابوه مفعول اول مرفوع لقيامه مقام الفاعل وذاهبا مفعول الثانى وتقول فى الالغاء زيد عالم انا ظان وتقول فى التعليق اعجبنى ظنك ما زيد قائم ومررت برجل ظان ازيد قائم ام عمرو وجميع الافعال التصرف يجرى المضارع منهما والامر والمصدر واسم الفاعل والمفعول يجرى الماضى فى جميع الاحكام ص وجوز الالغاء لا فى الابتدا وانو ضمير الشان او لام ابتدا فى موهم الغاء ما تقدما والتزم التعليق قبل نفى ما وان ولا لام ابتداء او قسم كذا والاستفهام ذا له انحتم ش قد تقدم ان الالغاء والتعليق حكمان مختصان

٣

بالافعال القلبية والمراد هنا بيان ان الالغاء حكم جائز بشرط تاخير الفعل عن مفعوليه او توسطه بينهما وان التعليق حكم لازم بشرط الفصل بما النافية او ان او لا اختها او بلام الابتداء او القسم او بالاستفهام فقال وجوز الالغاء لا فى الابتداء فعلم ان الفعل القلبى اذا تاخر عن مفعوليه جاز فيه الالغاء والاعمال تقول زيد عالم ظننت وان شئت قلت زيدا عالما ظننت الا ان الالغاء احسن واكثر ومن شواهده قول الشاعر ابا لموت تعلمون فلا يرهبكم من لظى الحرب اضطرام ومثله قول الاخر هما سيدانا يزعمان وانما يسوداننا ان يسرت غنماها وعلم ايضا انه اذا توسط بين المفعولين جاز فيه الالغاء والاعمال وهما على السواء الا ان تؤكد الفعل بمصدره او ضميره فيكون الغاؤه قبيحا تقول زيد ظننت عالم وان شئت زيدا ظننت عالما فكلاهما حسن ولو قلت زيدا ظننت ظنا منطلقا او زيدا ظننته منطلقا اى ظننت الظن قبح فيه الالغاء ومن شواهد الالغاء فى المتوسط قول الشاعر ابا لاراجيز يا ابن اللؤم توعدنى وفى الاراجيز خلت اللؤم والخور ومثله ان المحب علمت مصطبر ولديه ذنب الحب مغتفر ومن شواهد اعمال المتوسط قول الشاعر شجاك اظن ربع الظاعنينا ولم تعبا بعذل العاذلينا يروى برفع الربع ونصبه فمن رفع جعله فاعل شجاك واظن لغو ومن نصب جعله مفعولا اول لظننت و شجاك مفعول الثانى ثانى مقدما واذا تقدم الفعل لم يجز الغاؤه وتوهم

ذلك

وموهم ذلك يحمل اما على جعل المفعول الاول ضمير الشان محذوفا والجملة المذكورة مفعول الثانى كقوله ارجو وامل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل تقديره وما اخاله الامر والشان لدينا منك تنويل واما على تعليق الفعل بلام الابتداء مقدرة كما تعلق بها مظهرة كقول الاخر كذاك ادبت حتى صار من خلقى انى رايت ملاك الشيمة الادب المراد انى رايت لملاك الشيمة والادب فحذف اللام وبقى التعليق ولما انتهى كلامه فى الالغاء قال والتزم التعليق قبل نفى ما وان ولا الى اخره فعلم انه يجب التعليق الفعل القلبى اذا فصل بينه وبين معموله باحد الاشياء المذكورة فيبقى لما بعد المعلق حكم الابتداء الكلام فيقع فيه المبتداء والخبر والفعل والفاعل فمن المعلقات ما النافية لان لها صدر الكلام فيمتنع ما قبلها ان يعمل فيما بعدها وذلك قوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ومنها ان ولا النافيتان اذا كان الفعل قبلهما متضمنا معنى القسم لان لهما اذ ذاك صدر الكلام وذلك قوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا ومن امثلة كتاب الاصول احسب لا يقوم زيد و منها لام الابتداء او القسم كقوله تعالى لقد علموا لمن اشتراه ما له فى الاخرة من خلاق وكقول الشاعر ولقد علمت لتاتين منيتى ان المنايا لا تطيش سهامها ومنها حرف الاستفهام كقولك علمت ازيد قائم ام عمرو وعلمت هل خرج زيد وتضمن معنى الاستفهام يقولهم فى التعليق مقام

و تحقيق يونس من حيث ابنه ابتدا است و كند من سرى ه و كهار ر ر ر يكند تمرود شيرا ن مرات و ث بهر در علت لتاتين منيتى است و معلق شد بلام الابتداء

حرفه قال الله تعالى لنعلم اى الحزبين احصى لما لبثوا وقد الحق فى افعال
القلوب فى التعليق غيرها نحو نظر الى البصر وتفكر وسال الاستفهام
كقوله فلينظر ايها ازكى طعاما فانظرى ماذا تامرين فستبصر ويبصرون
بايكم المفتون او لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة يسئلون ايان يوم
الدين ويستنبئونك احق هو ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم اما ترى اى
برق ههنا وقول الشاعر وما انتم انا فسائل عن انتم وحكم من اى نجد الاعاصم
على قبر ننبئى لانه هنا علم ص لعلم عرفان وظن تهمة تعدية لواحد
ملتزمة ش لا اشارة فى هذا البيت الى ما قدمت ذكره من ان الافعال هذا
الباب ان تعمل عمل المذكور اذا افادت بتقوى الجزا ورجحان ووقوعها وقول
صاحب البروان كلامها قد يجيء لغير ذلك فيعمل عملا فى معنا فمن ذلك
اعلم فانها للادراك مضمون الجملة فتنصب مفعولين وقد تكون لادراك المفرد
وهو العرفان فتنصب مفعولا واحدا تنصبه عرف قال الله تعالى والله
اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وتكون ايضا بمعنى انشقة
الشفة العليا فلا تتعدى الى مفعول به يقال علم الرجل علما فهو اعلم اى
مشقوق الشفة العليا فلا تتعدى ومن ذلك الظن فانما تكون لرجحان
الوقوع الخبر فتنصب مفعولين فتكون بمعنى اتهم واسم مفعوله منه مظنون و
ظنين قال الله تعالى وما هو على الغيب بظنين اى بمتهم وقد تقدم التنبيه
على استعمال بقية افعال هذا الباب فى غير ما تتعدى به الى مفعولين فلا
حاجة

حاجة الى الاطالة بذكره ولرأى الرؤيا انم ما لعلما طالب مفعولين من قبل انتمى ش
الرؤيا مصدر رأى النائم خاصة يعنى مثل ذلك اضاف لفظ الفعل اليها
ليعرف ان رأى النائم قد حمل فى العمل على علم المتعدية الى مفعولين اذ كانت
مثلها فى كونها ادراكا بالحس الباطن فاجرى مجراه قال الشاعر ابو حنش يورقنا
وطلق وعمار واونة اثالا اراهم رفقتى حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل الخزل
اذا انا كالذى اجرى الورد الى آل فلم يدرك بلالا فنصب بارى الها
مفعولا اولا ورفقتى مفعولا ثانيا على ما ذكرت لك ولا يجوز ان يكون
رفقتى حالا لانه معرفة وشرط ان يكون نكرة ص ولا تجز هنا بلا دليل
سقوط مفعولين او مفعول ش يجوز فى هذا الباب حذف المفعولين والاقتصار على
احدهما اما حذف المفعولين فجائز اذا دل عليهما دليل كقوله تعالى اين شركائى الذين
كنتم تزعمون تقديره الذى كنتم تزعمونهم شركائى او كان الكلام بدونهما مفيد
كما اذا قيد الفعل بالظرف نحو ظننت يوم الجمعة او اريد به العموم كقوله تعالى
انهم لا يظنون او دل على تجدد كقول العرب من يسمع يخل ولو قيل
ظننت مقتصرا عليه ولا يلى الفعل قرينة تدل على الحذف او العموم او قصد
التجدد لم يجز لعدم الفائدة واما الاقتصار على احد مفعولين فجائز اذا دل
على الحذف دليل واكثر النحويين على منعه قالوا لان احد المفعولين فى هذا
الباب مطلوب من جهتين من جهة العامل فيه ومن جهة كونه احد
جزئى الجملة فلما تكرر طلبه امتنع حذفه وما قالوه مستقيم فى كان

فانه مطلوب من جهتين ولا خلاف فى جواز حذفه اذا دل عليه دليل والسماع
بخلافه قال الله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله
هو خيرا لهم تقديره ولا يحسبن الذين يبخلون ما يبخلون بما اتاهم من فضله
هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول للدلالة عليه ولو لم يدل على الحذف دليل
لم يجز حذفه باتفاق لعدم الفائدة والله اعلم ص وكتظن اجعل تقول
ان ولى مستفهما به ولم ينفصل بغير ظرف او كظرف او عمل وان ببعض
ذى فصلت يحتمل واجرى القول كظن مطلقا عند سليم نحو قل ذا
مشفقا ش القول وفروعه مما يتعدى الى مفعول ويكون اما
جملة واما مفردا مؤديا معناها فان كان مفردا نصب نحو قلت شعرا
او خطبة او حديثا وان كان جملة حكيت نحو قلت زيد قائم ولم يعمل فيها
القول كما يعمل الظن لان الظن يقتضى الجملة من جهة معناها فجزاها
معه كالمفعولين من اعطيت فيصح ان ينصبهما الظن نصب اعطيت
مفعوليه واما القول فيقتضى الجملة من جهة لفظها فلم يصح ان ينصب
جزئيها مفعولين لانه يقتضيها من جهة معناها فلم تشبه باب
اعطيت ولا ان ينصبها مفعولا واحدا لان الجملة لا اعراب لها فلم يبق
الا الحكاية وقوم من العرب وهم سليم يجرون القول مجرى الظن مطلقا
فيقولون قلت زيدا منطلقا ونحو قل ذا مشفقا قال الراجز قالت
وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرائينا واما غير سليم فاكثرهم اجراء القول
مجرى الظن

مجرى الظن اذا وجب تضمنه معناه وذلك اذا كان بلفظ المضارع المخاطب
حاضرا تاليا لاستفهام المتصل نحو اتقول زيدا ذاهبا واين تقول عمرا
جالسا وقال الراجز متى تقول القلص الرواسما يحملن ام قاسم وقاسما
فان فصل بين الفعل والاستفهام ظرف او جار ومجرور او احد المفعولين
لم يضر نقول ابوم الجمعة تقول زيدا منطلقا وافى الدار تقول عبد الله قاعدا
وازيدا تقول ذاهبا ومن ذلك قول ابن ربيعة ابعد بعد تقول الدار جامعة
بنى لوى لعمرو ابيك ام متجاهلا فان فصلت بغير ذلك وجبت الحكاية
نحو انت تقول زيد قائم لان الفعل حينئذ لا يجب تضمنه معنى الظن لانه
ليس مستفهما عنه بل عن فاعله وذلك لا ينافى ارادة الحقيقة منه
ص الى ثلاثة رأى وعلما عدوا اذا صارا ارى واعلما وما لمفعولى
علمت مطلقا للثان والثالث ايضا حققا ش كثيرا ما الحق بناء الفعل الثلاثى
همزة النقل فيتعدى بها الى مفعول كان فاعلا قبل فيصير بها متعديا
ان كان لازما كقولك جلس زيد اجلست زيدا او يزداد مفعولا ان كان متعديا
كقولك فى لبس زيد جبة البست زيدا جبة ومن ذلك قولهم فى رأى
المتعدى الى مفعولين وعلم اخيهما ارى الله زيدا عمرا فاضلا واعلم
الله بشرا خالدا كريما فعل والفعل بسبب الهمزة الى ثلاثة مفاعيل
الاول هو الذى كان فاعلا قبل والثانى والثالث هما اللذان كانا مبتدأ
وخبرا فى الاصل ولهما ما للمفعولين علم من جواز كون ثانيهما مفردا

اوحليه اوظرفا او من امتناع حذفهما او حذف احدهما الا بقرينة كما
اذا دل على الحذف دليل او قيد الفعل بالظرف او نحوه او قصد به التجدد والى هذا كله
الاشارة بالاطلاق في قوله وما المفعولين علمت مطلقا والله اعلم ص وان تعديا
لواحد بلا همز فلاثنين به توصلا والثان منهما كثاني اثنى كسا
فهو به في كل حكم ذو ائتسا ش يكون علم بمعنى عرف ورأى بمعنى
ابصر فيتعدى كل منهما الى مفعول واحد ثم تدخل عليهما همزة النقل فيتعديان
بها الى مفعولين الثاني منهما كثاني المفعولين من نحو كسوت زيدا جبة في انه غير
الاول في المعنى وانه يجوز الاقتصار عليه وعلى الاول تقول اعلمت اخاك الخبر واريت
عبد الله الهلال فالخبر غير الاخ والهلال غير عبد الله كما ان الجبة غير زيد ولك ان
تقتصر على المفعول الثاني نحو اعلمت الخبر واريت الهلال ولك ان تقتصر على
المفعول الاول نحو اعلمت اخاك واريت عبد الله كما في نحو مثل ذلك في كسوت ونحو
ص وكارى السابق نبا اخبر حدث انبا كذاك خبرا ش الاصل في نبا وانبأ
وخبر واخبر وحدث ان تتعدى الى مفعول واحد بانفسها والى آخر بحرف الجر نحو
انبأت زيدا بكذا واخبرته بالامر وقد يتعدى الى اثنين باسقاط الجار كقوله
نعم قالت من انباك هذا وقد تتضمن معنى ارى المتعدي الى ثلاثة فتعامل
معامله نحو نبأ الله زيدا عمرا فاضلا وخبرت زيدا اخاك صديقك وحدثت
عبد الله بكرا جالسا ولم يثبت ذلك عند سيبويه الا لنبأ ومن تعديته الى
ثلاثة مفاعيل قول النابغة الذبياني نبئت زرعة والسفاهة كاسمها

الاعراب



الى غرائب الاشعار التاء مفعول اول قام مقام الفاعل وزرعة مفعول ثان والسفاهة
كاسمها اعتراض ويهدي مفعول ثالث وجاز كونه جملة لكونه خبر مبتدأ في
الاصل ابو علي بنبأ انبأ والحق بها السيرافي خبر واخبر وحدث ومن شواهد
ذلك قول الشاعر انشده ابن خروف وانبئت قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن
وقول الاخر وخبرت سوداء الغميم مريضة فاقبلت من اهلي بمصر اعودها
وقول الاخر وما عليك اذا اخبرتني دنفا وغاب بعلك يوما ان تعوديني
وقول الاخر وهو الحارث بن حلزة اليشكري او منعتم ما تسألون فمن حدثتموه له علينا
العلاء ص الفاعل الذي كمرفوعي اتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى ش اعلم ان
الافعال كلها ما خلا النواقص على ضربين احدهما ان ياتي على طريقة فعل او يفعل
نحو ضرب يضرب ودحرج يدحرج والاخر ان ياتي على طريقة فعل يفعل نحو ضرب يضرب
ودحرج يدحرج وكلا الضربين يجب اسناده الى مرفوع متاخر لكن الاول مسند
الى الفاعل والثاني مسند الى مفعول به او ما يقوم مقامه ويجري مجرى الافعال
في الاسناد الى اسم مرفوع متاخر الصفات كضارب وحسن ومكرم والمصادر المقصود
بها قصد افعالها من افادة معنى التجدد نحو اعجبني ضرب زيد او وقع الثوب
الفصل الا ان اسناد الصفات واجب واسناد المصادر جائز وكل النوعين
منه ما يجري مجرى فعل فاعل ومنه ما يجري مجرى فعل المفعول واذا عرفت
هذا فنقول الفاعل هو الاسم المسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او يفعل او اسم
يشبهه في الاسم يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول نحو اعجبني انك ذاهب والمسند

فعل يخرج لما لم يسند اليه كالمفعول والمسند اليه غير الفعل وشبهه كقولك حرفوتك اخوك
مالك وقولي مقدم يخرج لما تاخر الفعل عنه كزيد في قولك زيد قام فانه مبتدأ
والفاعل ضمير مستكن في الفعل وقولي على طريقة فعل او يفعل يخرج لما اسند اليه
فعل المفعول نحو ضرب زيد ويكرم عمرو وقولي او اسم يشبهه مدخل لنحو زيد من
قولك مررت برجل ضارب زيد فانه فاعل لانه اسم اسند اليه مقدم يشبه
فعلا على طريقة يفعل لان ضاربا في معنى يضرب ويخرج من نحو عمرو من قولك
مررت برجل مضروب عمرو ولان المسند اليه لا يشبهه فعلا على طريقة يفعل وانما
يشبه فعلا على طريقة يفعل الا ترى ان قولك مضروب عنده عمرو بمنزلة
قولك يضرب عنده عمرو وقد اشار بقوله الفاعل الذي كمرفوعي اتى زيد من كونه
اسما اسند اليه فعل مقدم يشبه فعلا على طريقة يفعل او يشمل ذلك في حال كان
كوجهه من نحو قولك يعجبني وجهه في كونه اسما اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة
يفعل ويشمل ذلك فاعل المصدر نحو اعجبني دق الثوب القصار فانه مثل فاعل
الوصف في كونه اسما اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريق فعل لان
المعنى اعجبني ان دق الثوب القصار ص وبعد فعل فاعل فان ظهر فهو والا
فضمير استتر ش الفاعل كجزء من الفعل لان الفعل يفتقر اليه معنى
واستعمالا فلم يجز تقدم الفاعل عليه كما لم يجز تقدم جزء الكلمة على صدرها فان
وقع الاسم قبل فعل فهو مبتدأ معرض لتسلط نواسخ الابتداء عليه وفاعل
الفعل ضمير بعده مطابق للاسم السابق فان كان المثنى او مجموعا نحو الزيدان

فاما

قاما والزيدون قاموا والهندات قمن وان كان مفردا استتر مذكرا كان او مؤنثا
نحو زيد قام وهند قامت التقدير زيد قام هو وهند قامت هي وقوله
فان ظهر فهو والا فضمير استتر يعني ان ظهر بعد الفعل ما هو مسند اليه في المعنى
فهو الفاعل سواء كان اسما ظاهرا نحو قام زيد او ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما
فان لم يظهر كما في زيد قام وجب كونه ضميرا مستترا في الفعل لان الفعل لا يخلو عن
الفاعل ولا يتاخر عنه ص وجرد الفعل اذا ما اسندا لاثنين او جمع كفاز الشهدا
وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند ش اللغة المشهورة ان
الف الاثنين وواو الجمع ونون الاناث اسماء مضمرة ومن العرب من يجعلها حروفا
دالة على مجرد التثنية والجمع فعلى اللغة الاولى اذا اسند الفعل الى الفاعل الظاهر وهو مثنى
او مجموع جرد من الالف والواو والنون كقولك سعد اخواك وفاز الشهداء
او قام الهندات لانها اسماء فلا يلحق شيء منها الفعل الا مسندا اليه ومع اسناد
الفعل الى الظاهر لا يصح جعله ذلك لان الفعل لا يسند مرتين وعلى اللغة الثانية
اذا اسند الفعل الى الظاهر لحقه الالف في التثنية والواو في الجمع المذكر والنون في
جمع المؤنث نحو سعدا اخواك وسعدوا اخوتك وقمن الهندات لانها حروف
تلحق الافعال مع ذكر الفاعل علامة على التثنية والجمع كما تلحق التاء علامة على التأنيث
ومما جاء على هذه اللغة قولهم اكلوني البراغيث وقوله يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار وقول الشاعر يلومونني في اشتراء النخيل اهلي فكلهم يعذل
وقد اسلماه مبعد وحميم وقول الاخر رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني بالخدود

نحو دور

نحو اث

النحويين

النواظر ومن النحويين من يحمل ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم وضبيل اداة خر
ومنهم من يحمله على ابدال الظاهر من مضمر وكلا المحملين متجها متجهان فيما سمع من غير
اصحاب اللغة المذكورة ولا يجوز حمل جميع ما جاء من ذلك على الابدال او التقديم
والتاخير لان ائمة اللغة اتفقوا على ان قوما من العرب يجعلون الالف والواو
والنون علامات للتثنية والجمع كانهم بنوا ذلك على ان من العرب من يلتزم مع تاخير
الاسم الظاهر الالف في فعل المثنى والواو في فعل الجمع المذكر والنون في فعل جمع
المؤنث فوجب ان يكون عند هؤلاء حروفا وقد لزمت للدلالة على التثنية والجمع
كما لزمت التاء الدالة على التثنية التانيث لانها لو كانت اسماء للزمهم اما وجوب
الابدال او التقديم والتاخير واما اسناد الفعل مرتين وكل ذلك باطل لا يقول به احد
ص ويرفع الفاعل فعل اضمر كمثل زيد في جواب من قرا ش يعني قد يضمر فعل الفاعل
جوازا او وجوبا فيضمر جوازا اذا الظاهر استلزمه فعل قبله او اجيب به نفي او استفهام او مقدر
فمن استلزمه فعل قبله قول الراجز اسقى الاله عدوات الوادي وجوفه كل اخش
ملث غادي كل اجش حالك السوادي فرفع كل اجش بسقي مضمرا لاستلزام
اسقى اياه ومن المجاب به نفي كقولك بلى زيد لمن قال ما قام احد التقدير بلى
قام قام زيد ومن المجاب به استفهام ظاهر كقولك زيد لمن قال من قرا النقل
بلى قرا زيد ومن مجاب به استفهام مقدر قولك يكتب لي القران زيد فرفع
زيد بفعل مضمر لان قولك يكتب لي القران مما يحرك السامع للاستفهام عن
كاتبه فنزلت ذلك منزلة الواقع وجئت بزيد مرتفعا بفعل مضمر جوابا لذلك الاستفهام

المقدر

قوله نعم

المقدر عن كاتبه التقدير يكتبه لي زيد ومثله قراءة ابن عامر وشعبة يسبح له
فيها بالغدو والاصال رجال لان المعنى يسبحه رجال وكقول الشاعر ليبك يزيد
ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح كانه لما قال ليبك يزيد قيل له من
يبكيه فقال ضارع على معنى يبكيه ضارع لخصومة واضمر فعل الفاعل وجوبا
اذا فسر بما بعد الفاعل من فعل مسند الى ضميره او ملابسه نحو وان احد من المشركين
استجارك وهلا زيد قام ابوه التقدير وان استجارك احد من المشركين استجارك
وهلا لابس زيد قام ابوه الا انه لا يتكلم به لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ
بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما ص وتاء تانيث تلي الماضي اذا كان لانثى كابت
هند اذاش اذا اسند الفعل الماضي الى مؤنث لحقته تاء ساكنة تدل على تانيث
فاعله وكان حقها الا تلحقه لان معناها في الفاعل الا ان الفاعل لما كان
كجزء من الفعل جاز ان يدل على معنى فيه ما اتصل بالفعل كما جاز ان يتصل بالفعل
علامة رفع الفعل في يفعلان ويفعلون وتفعلين والحاق هذه التاء على
ضربين واجب وجائز وقد نبه على ذلك بقوله ص وانما تلزم فعل مضمر متصل
او مفهم ذات حر وقد يبيح الفصل ترك التاء في نحو اتى القاضي
بنت الواقف والحذف مع فصل بالا فضلا كما زكى الا فتاة
ابن العلا ش المؤنث ينقسم الى حقيقي التانيث وهو ما كان من الحيوان بازائه ذكر
كمرة وبغلة واتان والى مجازي التانيث وهو ما سوى الحقيقي كدار وقار
وشمس فاذا اسند الفعل الماضي الى مؤنث لزمته التاء اذا كان المسند اليه اما

مضمرا متصلا حقيقي التانيث كهند قامت او مجازيه كالشمس طلعت واما ظاهر
حقيقي التانيث غير مفصول ولا مقصود به الجنس نحو قامت هند وان كان المسند اليه
ظاهر مجازي التانيث نحو طلعت الشمس او مفصولا عن الفعل نحو اتت اليوم هند
او مقصودا به الجنس نحو نعم المراة فاطمة وبئست المراة عمرة جاز حذف التاء وثبوتها
ويختار الثبوت اذا كان المجازي التانيث غير مفصول او كان حقيقي التانيث
مفصولا بغير الا نحو اتت القاضي فلانة وقد يقال اتى القاضي فلانة قال
الشاعر ان امرءا غرة منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور ويختار
الحذف اذا كان الفصل بالا او قصد الجنس لان في الفصل بالا يكون الفعل
مسندا في المعنى الى مذكر فحمل على معنى غالبا فتقول ما زكى الا فتاة ابن العلا
فيذكر الفعل لان المعنى ما زكى شيء الا فتاة ابن العلاء وقد يقال ما
زكت الا فتاة نظرا الى ظاهر اللفظ كقول الشاعر وما بقيت الا الضلوع الجراشع
فاذا قلت نعم المراة فلانة وبئس المراة فلانة فالمسند اليه مقصود به الجنس على
سبيل المبالغة في المدح والذم فاعطي فعله حكم المسند الى اسماء الاجناس
المقصود بها الشمول وتاء التانيث اللزوم وعدمه تاء مضارع الغائبة
والغائبتين ونون الاناث الحاضرة ص والحذف قد ياتي بلا فصل ومع
ضمير ذي المجاز في شعر وقع والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء مع احدى
اللبن والحذف في نعم الفتاة استحسنوا لان قصد الجنس فيه بين ش حذف التاء من الماضي
المسند الى ظاهر الحقيقي التانيث غير المفصول لغة حكاها سيبويه ان بعض العرب

يقول قال

يقول قال فلانة فيحذف التاء مع كون الفاعل ظاهرا متصلا حقيقي التانيث وقد
يباح حذفها من الفعل المسند الى ضمير مجازي التانيث لضرورة الشعر كقوله
فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها قوله والتاء مع جمع سوى
السالم البيت تنبيها على ان حكم الفعل المسند الى جمع غير المذكر السالم حكم
المسند الى الواحد المجازي التانيث تقول قامت الرجال وقام الرجال
فالتانيث على معنى تاويله بالجماعة والتذكير على تاويلهم بالجمع وتقول
قامت الهندات وقام الهندات بثبوت التانيث وحذفها لان التانيث
الجموع مجازي يجوز مما خلا فعله من العلامة ولا يجوز اعتبار
التانيث في نحو مسلمين لان سلامة نظمه تدل على التذكير واما البنون
فيجري مجرى جمع التكسير لتغير نظم واحده تقول قام البنون وقامت البنون
كما تقول جاءت الرجال وجاء الرجال وحكم الحذف في نعم الفتاة
استحسنوا البيت قد تقدم الكلام عليه ص والاصل في الفاعل ان يتصلا والاصل
في المفعول ان ينفصلا وقد يجاء بخلاف الاصل وقد يجي المفعول قبل
الفعل ش قد تقدم ان الفاعل كالجزء من الفعل فلذلك كان
حقه ان يتصل بالفعل وحق المفعول الانفصال عنه نحو ضرب زيد
عمرا وكثيرا ما يتوسع في الكلام فيقدم المفعول على الفاعل وقد يقدم
على الفعل نفسه فالاول نحو ضرب زيدا عمرو والثاني نحو زيدا ضرب عمرو
ومثله قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة ويقدم المفعول

على الفاعل على ثلاثة اقسام جائز وواجب وممتنع وقد نبه على الوجوب والامتناع بقوله ص واخر المفعول ان لبس حذر او اضمر الفاعل غير منحصر وما بالا او بانما انحصر اخر وقد يسبق ان قصد ظهر وشاع نحو خاف ربه عمر وشذ نحو زان نوره الشجر ش اذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الاعراب وعدم قرينة وجب تقديم الفاعل نحو اكرم موسى عيسى وزارت سعدى سلمى فلو وجدت قرينة يتميز بها الفاعل عن المفعول جاز تقديم المفعول على الفاعل نحو ضرب سعدى موسى واخذت سلمى الحجا واذا اضمر الفاعل ولم يقصد حصره وجب تقديمه وتاخير المفعول نحو اكرمتك واهنت زيدا فلو قصد حصره وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انت وكل ما قصد حصره استحق التاخير فاعلا كان او مفعولا سواء كان حصره بالا او بانما نحو انما ضرب زيد عمرا او ما ضرب زيد الا عمرا وهذا على قصد الحصر في المفعول فلو قصد حصر الفاعل قيل انما ضرب زيدا عمرو وما ضرب عمرا الا زيد واجاز الكسائي تقديم المحصور لان المعنى مفهوم معها فلم المحصور او اخر بخلاف المحصور بانما فانه لا يعلم حصره الا بالتاخير ووافق ابن الانباري الكسائي في تقديم المحصور اذا لم يكن فاعلا وانشد في ذلك تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها والى نحو ذلك اشار بقوله وقد يسبق ان قصد ظهر وشاع نحو خاف ربه عمر اي قد يجوز تقديم المفعول الملتبس بضمير الفاعل عليه ولم يبال بعود الضمير على متاخر بالذكر لانه مقدم في الرتبة

فلو كان الفاعل عليه ولم يبال بعود الضمير على متاخر بالذكر ملتبسا بضمير المفعول وجب عند اكثر النحويين تاخيره عن المفعول نحو زان الشجر نوره واذ ابتلى ابراهيم ربه لانه لو تاخر المفعول عاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة ومنهم من اجازه لان استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقديمه فيقول زان نوره الشجر والحق ان ذلك جائز في الضرورة لا غير كقوله جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار وقول حسان في مطعم ابن عدي ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما ومثله كسى حلمه ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد ص ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيل خير نائل ش كثيرا ما يحذف الفاعل لكونه معلوما او مجهولا او عظيما او حقيرا او لغير ذلك فينوب عنه فيما له من الرفع واللزوم ووجوب التاخر عن رافعه المفعول به ومسند اليه اما فعل مبني على هيئة تنبئ عن اسناده الى المفعول ويسمى فعل ما لم يسم فاعله واما اسم في معنى ذلك الفعل فالاول كقولك في نال زيد خير نائل نيل خير نائل والثاني اسم كقولك في زيد ضارب ابوه غلامه زيد مضروب غلامه وقد بين كيفية بناء الفعل لما لم يسم فاعله بقوله ص فاول الفعل اضممن والمتصل بالاخر اكسر في مضي كوصل واجعله من مضارع منفتحا كينتحي المقول فيه ينتحى والثاني التالي تا المطاوعه كالاول اجعله بلا منازعه وثالث الذي بهمز الوصل كالاول اجعلنه كاستحلي واكسر او اشمم فاثلاثي اعل عينا وضم جا كبوع فاحتمل واو

وما لفا باع لما العين تلي في اختار وانقاد وشبه ينجلي ش حاصله ان بناء الفعل لما لم يسم فاعله ان كان ماضيا بضم اوله وبكسر ما قبل اخره كقولك في وصل ودحرج وصل ودحرج وان كان مضارعا بضم اوله ويفتح ما قبل آخره في يضرب وينتحي ويدحرج يضرب وينتحى ويدحرج وان كان اول الفعل الماضي تاء مزيدة يتبع ثانيه اوله كقولك في تعلم وتغافل وتدحرج تعلم العلم وتغوفل عن الامر وتدحرج في الدار لو بقي ثانيه على فتحه التبس بالمضارع المبني للفاعل وان كان اول الماضي همزة الوصل يتبع ثالثه اوله في الضم كقولك في انطلق واقتدر واستحلى انطلق بزيد واقتدر المال واستحلي الشراب لانك لو بقيت ثالثه على فتحه التبس بالامر في بعض الاحوال وان كان الماضي ثلاثيا معتل العين فيبنى لما لم يسم فاعله استثقل فيه مجيء الكسرة بعد الضمة فوجب تخفيفه بالغاء حركة الفاء ونقل حركة العين اليها كقولك في قال وباع بيع وقيل وكان الاصل قول وبيع استثقل الكسر على حرف علة بعد ضمة فالقيت الضمة ونقلت الكسرة الى مكانها فسلمت الياء نحو بيع لسكون بعد حركة تجانسها وان قلبت الواو ياء نحو قيل لسكونها بعد كسرة فصار اللفظ بما اصله الواو كاللفظ بما اصله الياء وبعض العرب ينقل ويشم الى الضم مع التلفظ بالكسر ولا تغير الياء ويسمى ذلك اشماما وقد قرأ به نافع وابن عامر والكسائي في نحو قيل وغيض وسيق ومن العرب من يخفف هذا النوع بحذف حركة عينه فان كان واوا سلمت كقول الراجز حوكت على نولين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك وان كان ياء قلبت واوا لسكونها وانضمام

وانضمام ما قبلها كقول الراجز ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت وقد يعرض بالكسر او بالضم التباس فعل المفعول بفعل الفاعل فيجتنب الاشمام او اخلاص الضم نحو خفت مفعولا به خفت و الاشمام او اخلاص الكسر في طلبت مفعولا به غلبت في المطاولة ونحو في فاء الثلاثي المضاعف مبنيا لما لم يسم فاعله من الضم والاشمام والكسر ما جاء في فاء الثلاثي المجرد المعتل العين نحو حب الشيء وحب ومن اشم هنا وفي قراءة بعضهم هذه بضاعتنا ردت الينا وان كان الماضي المعتل العين على افتعل كاختار او على انفعل كانقاد ففعل به ما فعل في بنائه لما لم يسم فاعله ما فعل باول نحو باع وقال ولفظ همزة الوصل على حسب اللفظ بما قبل حرف العلة كقولك اختير وانقيد اختور وانقود بالاشمام والضم والى هذا الاشارة بقوله وما لفا باع لما العين تلي البيت تقليبا والذي لفا باع في الثلاثي للمفعول من الاحوال الثلاثة ثابت للذي تليه العين من نحو اختار وانقاد وهو الثالث ص وقابل من ظرف او من مصدر او حرف جر بنيابة حري ولا ينوب بعض هذي ان وجد في اللفظ مفعول به وقد يرد ش اذا خلا فعل ما لم يسم فاعله من مفعول ناب عن الفاعل ظرف متصرف او مصدر كذلك او جار ومجرور بشرط حصول الفائدة بتخصيص النائب عن الفاعل او بتقييد الفعل بغيره فالاول نحو صيم يوم السبت وجلس امام الامير وغضب غضب شديد ورضي عن المسيء والثاني نحو ضرب بزيد يومان وذهب بامراة فرسخا وما

لا يتصرف من الظرف نحو اذا وعند لا يقبل النيابة عن الفاعل وكذلك ما لا يتصرف
من المصادر نحو معاذ الله وحنانيك لا تتفق النيابة الظرف والمصادر عن الفاعل بنيا
نحو ذا باسناد الفعل اليها فما كان منها متصرفا قبل اسناد الفعل اليه حقيقة
فيقبل اسناده اليه مجازا وما كان منها غير متصرف لم يقبل اسناد اليه حقيقة
فلا يقبله على جهة المجاز قوله ولا ينوب بعض هذى ان وجد اليه مذهب سيبويه
انه لا يجوز نيابة عن المفعول به مع وجوده واجاز الاخفش والكوفيون محتجين
بنحو قراءة ابو جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون باسناد ليجزى الى الجار و
المجرور ونصب قوما وهو مفعول به وبنحو قول الراجز لم يعن بالعلياء الا سيدا
ولا شفى ذا الغى الا ذو الهدى وقوله لا اف وانما يرضى المنيب ربه ما دام
معنيا بذكر قلبه ص وباتفاق قد ينوب الثان من باب كسا فيما التباسه امن
وباب ظن وارى المنع اشتهر ولا ارى منعا اذا القصد ظهر ش اذا بنى الفعل الذى لم يسم
فاعله من متعد الى مفعولين فان كان الثانى غير الاول فالاولى نيابة المفعول الاول
لكونه فاعلا فى المعنى نحو كسى زيد ثوبا ويجوز نيابة المفعول الثانى ان امن
التباسه بالمفعول الاول نحو البس عمرو جبة ولو خيف الالتباس كما فى نحو
اعطى زيد بشرا وجب نيابة الاول وان كان الثانى من المفعولين هو الاول
فى المعنى فاكثر النحويين لا يجيز نيابته عن الفاعل بل يجب نيابة الاول
نحو ظن زيد قائما لان مفعول الثانى من ذا الباب خبر والخبر لا يخبر عنه
واجاز بعضهم نيابته عن الفاعل ان امن اللبس فيما ساغ على الثانى مفعولى باب

اعطى والبه

اعطى واليه ذهب الشيخ واذا بنى فعل ما لم يسم فاعله من متعد الى ثلاثة مفاعيل
ناب الاول منها عن الفاعل نحو ارى زيد اخاك مقيما ولم يجز نيابة الثالث
بالاتفاق وفى نيابة الثانى خلاف الذى فى نيابة الثانى من باب ظن ص وما سوى
النائب مما علقا بالرافع النصب له محققا ش كما لا يكون للفعل الا فاعل
واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل الا شىء واحد وما سواه مما واحد يتعلق
بالرافع فمنصوب لفظا ان لم يكن جارا ومجرورا وان يكن فمنصوب محلا ص ان
مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب لفظه او المحل فالسابق انصبه بفعل اضمرا
حتما موافق لما قد اظهرا ش اذا تقدم اسم على فعل صالح لان ينصبه لفظا او محلا
وشغل الفعل عن عمله فيه بعمله فى ضميره صح فى ذلك الاسم ان ينصب بفعل لا يظهر
موافق للظاهر اى مماثل او مقارب فالاول نحو ان زيدا ضربته والثانى نحو زيدا مررت به ولكن لا
يجوز اظهار هذا المقدر لان فعل الظاهر كالبدل من اللفظ به ولا يجمع بين
البدل والمبدل منه ثم الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة اقسام
لازم النصب ولازم الرفع بالابتداء وراجح النصب على الرفع ومستو فيه الا
مران وراجح الرفع على النصب اما القسم الاول فنبه بقوله ص والنصب حتم ان
تلا السابق ما يختص بالفعل كان وحيثما ش مثاله ان زيدا رايته فاضربه وحيثما
لقيته فاهنه وهلا زيدا كلمته فهذا ونحوه مما ولى اداة شرط او تحضيض او غير ذلك
مما يختص بالفعل لا يجوز رفعه بالابتداء لئلا يخرج ما وضع على الاختصاص بالفعل
عن اختصاصه به ولكن قد يرفع بفعل مضمر مطاوع للظاهر كقول الشاعر

لا تجزعى ان منفسا اهلكته فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعى التقدير لا تجزعى
ان هلك منفس اهلكته ويروى لا تجزعى منفسا بالنصب على ما قد عرفت و
اما القسم الثانى فنبه بقوله ص وان تلا السابق ما بالابتدا يختص فالرفع
التزمه ابدا كذا اذا الفعل تلا ما لن يرد ما قبل معمولا لما بعد وجد ش
وحاصله انه يمتنع من النصب الاسم المشغول عنه الفعل بضميره شيئان احدهما
ان يتقدم على الاسم ما هو مختص بالابتداء كاذا المفاجاة نحو خرجت
فاذا زيد يضربه عمرو لان اذا المفاجاة لم تولها العرب الا مبتدا نحو فاذا هى
بيضاء او خبر مبتدا نحو فاذا لهم مكر فى آياتنا فلا يجوز نصب ما بعدها بفعل مضمر لان
ذلك يخرجها عما التزمته العرب من الاختصاص بالابتداء وقد غفل عن هذا
كثير من النحويين واجاز فى خرجت فاذا زيد يضربه عمرو والا سبيل الى جوازه المانع
الثانى ان يكون بين الاسم والفعل ما له صدر الكلام كالاستفهام وما
النافية ولام الابتداء وادوات الشرط كقولك زيد هل رايته وعمرو متى لقيته
وخالد ما صحبته وبشر لاحببته وعبد الله ان اكرمته اكرمك فالرفع بالابتداء
فى هذا ونحوه واجب لان ما له صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله و
ما لا يعمل لا يفسر عاملا لان المفسر فى هذا الباب بدل من اللفظ بالمفسر وكذلك
ذلك لو كان الفعل الناصب لضمير اسم السابق صفة له كما فى قوله تعالى وكل شىء
فعلوه فى الزبر امتنع ان يفسر عاملا لان الصفة لا تعمل فى الموصوف
وما لا يعمل لا يفسر عاملا واما القسم الثالث فنبه بقوله ص واختير نصب قبل

فعل

فعل ذى طلب وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب وبعد عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقر اولا
ش يعنى انه يترجح النصب على الرفع باسباب منها ان يكون الفعل المشغول بضمير الا
سم السابق فعل امر او نهى او دعاء كقولك زيدا اضربه وخالدا لا تشتمه واللهم
عبدك ارحمه ومنها ان يتقدم على الاسم ما الغالب ان يليه فعل كالف الاستفهام
والنفى بما ولا وان وحيث المجردة من ما نحو ازيدا ضربته وما عبد الله اهنته
وحيث زيدا تلقاه فاكرمه فالنصب فى نحو هذا ارجح على الرفع الا فى الاستفهام بهل
نحو هل زيدا رايته فانه يتعين فيه النصب ومنها ان يلى الاسم السابق عاطفا
قبله معمول لفعل نحو قام زيد وعمرا كلمته ولقيت بشرا وخالدا ابصرته وانما
يترجح النصب ههنا لان المتكلم به عاطف جملة فعلية على جملة فعلية والرفع عاطف
جملة اسمية على جملة فعلية وتشاكل المعطوف والمعطوف عليه احسن من تخالفهما و
قوله وبعد عاطف بلا فصل احترز به عن نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فالرفع
فيه اجود لان الكلام بعد اما مستانف مقطوع عما قبله واما القسم الرابع فنبه
عليه بقوله ص وان تلا المعطوف فعلا مخبرا به عن اسم فاعطفن مخيرا ش
اذا كانت الجملة ابتدائية وخبرها فعل ومعموله سميت ذات وجهين لانها
من قبل تصديرها بالمبتدا اسمية ومن قبل كونها مختومة بفعل ومعموله
فعلية فاذا وقع الاسم السابق فعلا ناصبا لضميره بعد عاطف على الجملة
ذات وجهين استوى فيه النصب والرفع لان فى كل منهما مشاكلة فاذا
قلت زيد قام وعمرا كلمته بالرفع تكون عاطفا مبتدا وخبرا على المبتدا وخبر

فاذا قلت زيد قام وعمرا كلمته بالنصب تكون في اللفظ عاطفا جملة فعلية على جملة
فعلية فلما كانت المشاكلة حاصلة بالنصب والرفع لم يكن احدهما راجحا من الآخر
واما القسم الخامس فبينه بقوله ص والرفع في غير الذي مر رجح فما ابيح
افعل ودع ما لم يبح ش يعني ان خلا الاسم السابق من الموجب لنصبه ومن الموجب
لرفعه ومن المرجح له ومن المسوي رجح الرفع بالابتداء كقولك زيد لقيته وعبد الله
اكرمته لانه ليس معه موجب للنصب كما مع ان زيدا رأيته فاضربه وليس معه
موجب الرفع كما مع خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وليس معه مرجح النصب كما مع
ازيدا لقيته وليس معه مسوي بين الرفع والنصب كما مع زيد قام وعمرو اكرمته
فالرفع فيه هو الوجه والنصب عربي جيد ومنهم من منعه وانشد النحوي
على جوازه فارسا ما غادروه ملحما غير زميل ولا نكس وكل ومثله قراءة بعضهم
جنات عدن يدخلونها بالنصب ص وفصل مشغول بحرف جر او باضافة
كوصل يجري ش يعني ان حكم المشغول عنه الفعل بحرف جر او بمضاف اليه حكم المشغول
عنه الفعل بنفسه فمثل ان زيدا رأيته في وجوب النصب ان زيدا مررت
به او زيدا رأيت اخاه بنصب المشغول عنه فهذا الباب بفعل مضمر مقارب
للفظ تقديره جاوزت زيدا مررت به ولابست زيدا رأيت اخاه كما ينصب المشغول
عنه في ان زيدا رأيته بمثل اللفظ ومثل ازيدا لقيته في ترجيح نصبه على الرفع ازيدا
مررت به او عرفت اباه ومثل زيد قام وعمرو اكلمته في استوى الامرين
نحو زيد قام وعمرا مررت به وكلمت غلامه ومثل زيدا اضربه في جواز نصبه
مرجوحا



مرجوحا او زيدا مررت به او ضربت غلامه ص وسوّ في ذا الباب وصفا ذا عمل
بالفعل ان لم يك مانع حصل ش يصح ان تفسر الصفة عاملا في الاسم السابق
كما يفسره الفعل وذلك بشرط ان تكون الصفة صالحة لعمل الفعل وان لا تكون
قبلها ما يمنع من التفسير كقولك ازيدا انت ضاربه واعمرا انت مكرم
اخاه فلو كانت الصفة اسم فاعل بمعنى الماضي نحو ازيد انت ضاربه امس
لم تصلح لعمل الفعل فلم يجز ان يفسر عاملا في الاسم السابق لان الشرط المفسر
في هذا الباب صلاحيته للعمل في الاسم السابق بحيث لو خلا عن الشاغل
لعمل فيه وكذلك لو كانت الصفة صلة للالف واللام نحو ازيد انت الضاربه
لم يجز ان تفسر عاملا في الاسم السابق لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول
وما لا يعمل لا يفسر عاملا ص وعلقة حاصلة بتابع كعلقة بنفس الاسم
الواقع ش يعني ان الملابسة بالشاغل الواقع اجنبيا متبوعا بسببي كالملابسة
بالشاغل الواقع سببيا والحاصل انه اذا كان شاغل الفعل اجنبيا وله تابع
سببي فالحكم معه كالحكم مع الشاغل السببي فلزيد مثلا في نحو ازيدا ضربت رجلا
يحبه او ضربت وعمرا اخاه ما له في نحو ازيدا ضربت محبه او ضربت اخاه ص بحث
تعدي الفعل ولزومه ص علامة الفعل المعدى ان تصل ها غير مصدر به
نحو عمل فانصب به مفعوله ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب ش الفعل
ينقسم الى متعد ولازم فالمتعدي ما جاز ان يتصل به هاء ضمير لغير مصدر
نحو شمل او عمل واللازم ما ليس كذلك نحو شرف وظرف تقول زيد شمله البر

والخير عمله والبحوث ان يتصل مثل هذه الهاء بنحو شرف وظرف وانما يتصل به
الهاء للمصدر كقولك شرفه زيد وظرفه عمرو تريد الشرف شرفه زيد والظرف ظرفه عمرو
فهذا فرق ما بين المتعدي واللازم والمتعدي ان كان مبنيا للفاعل نصب المفعول به
والا رفعه وعلامة المفعول به ان يصدق عليه اسم مفعول تام من لفظ عامله
فيه كقولك ركب زيد الفرس فالفرس مركوب وتدبر زيد الكتاب فالكتاب متدبر
وقولي تام احترز مما يصدق عليه اسم مفعول مفتقر الى حرف الجر نحو سرت
يوم الجمعة فيوم الجمعة المسير فيه فاضربت زيدا تأديبا فالتأديب مضروب
له ص واللازم غير المعدى وحتم لزوم افعال السجايا كنهم كذا افعلل والمضاهي
اقعنسسا وما اقتضى نظافة او دنسا او عرضا او طاوع المعدى لواحد كمده فامتد
ش جميع الافعال منحصرة في قسمي المتعدي واللازم فما سوى المتعدي مما
لا يتصل بها الهاء الضمير غير المصدر فهو لازم نحو قام وقعد ومشى وانطلق
ثم من اللازم ما يستدل على لزومه بمعناه ومنه ما يستدل على لزومه بوزنه
فمن القسم الاول ان يكون الفعل سجية وهو ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له
كشجع وجبن وحسن وقبح وطال وقصر وقوي ونهم اذا كثر اكله وكافعال
النظافة والدنس نحو نظف ووضؤ وطهر ونجس ورجس وقذر ومنه
ايضا ان يكون الفعل عرضا وهو ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل
غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط وحزن وفرح ونهم اذا شبع ومنه ايضا
ان يكون الفعل مطاوعا المتعدي الى مفعول واحد كضاعف الحساب
فتضاعف

فتضاعف ودحرجت الشيء فتدحرج ونعمته فتنعم وشققته فانشق
ومددته فامتد وثلمته فانثلم وثرمته فانثرم واحترز بمطاوع المتعدي الى
واحد من مطاوع المتعدي الى اثنين فانه متعد الى واحد نحو كسوت
زيدا ثوبا فاكتسى ثوبا والمراد بالفعل المطاوع الدال على قبول المفعول به
لاثر الفاعل فيه ومن القسم الثاني ان يكون الفعل على وزن افعلل
كاقشعر واقذعر اي تفرق او على وزن افعنلل كاحرنجم واثعنجر وكذا ما
الحق بافعنلل وافعلل كاكوهد الفرخ اذا ارتعد واحرنبى الديك
اذا انتفش للقتال واقعنسس الجمل اذا امتنع ان يقاد فهذان الوزنان
وما الحق بهما من الادلة على عدم التعدي من غير حاجة الى
الكشف عن معانيهما ص وعد لازما بحرف جر وان حذف فالنصب
للمنجر نقلا وفي ان وان يطرد مع امن لبس كعجبت ان يدوا ش اذا كان
الفعل لازما واردت تعديته الى مفعول واحد عديته بحرف الجر نحو
عجبت من ذهابك وفرحت بقدومك وكذا يفعل بالمتعدي الى
مفعول واحد او اكثر اذا اردت تعديته الى ما يقصر عنه نحو ضربت
زيدا بسوط واعطيته درهما من اجلك وقد يحذف الحرف الجار وينصب
مجروره توسعا في الفعل واجراء له مجرى المتعدي وهذا الحذف نوعان
مقصور على السماع ومطرد في القياس فالمقصور على السماع وارد
في النثر ومنه مخصوص بالضرورة فالاول نحو شكرت له وشكرته

نبي

ونصحت له ونصحته وذهبت الى الشام وذهبت الشام وقد يفعل
نحو هذا بالمتعدي الى واحد فيصير متعديا الى اثنين كقولهم وكلت
لزيد طعامه ووزنت له ماله وكلت زيدا طعامه ووزنته ماله
والثانى كقول الشاعر لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب
والمراد كما عسل فى الطريق ولكنه لما ينتقص الوزن بحرف الجر حذف ونصب
ما بعده بالفعل ومثله قول الآخر آليت حب العراق الدهر اطعمه والحب
ياكله فى القرية السوس اى آليت على حب العراق ومثله قول الآخر تحن فتبدى
ما بها من صبابة واخفى الذى لولا الاسى لقضانى اى لقضى على وقد
يحذف حرف الجر ويبقى عمله كقوله اذا قيل اى الناس شر قبيلة اشارت كليب
بالاكف الاصابع تقديره اشارت الى كليب واما الحذف المطرد ففى التعدى
الى ان وان بشرط امن اللبس عجبت ذاهب وعجبت ان يدوا اى بعزم الدية
وتقول رغبت فى ان تفعل ولا يجوز رغبت ان تفعل لانه يتوهم ان المراد رغبت
عن ان تفعل والى النوعين المذكورين من الحذف اشار بقوله نقلا وفى ان وان
يطرد مع امن لبس اى وحذف حرف الجر ونصب المنجر يقتصر فيه على ما نقل من العرب نقلا ولا
يقاس عليه ولا يقاس البتة فى التعدى به الى ان وان لكن هناك
بشرط المذكور مطرد بالقياس عليه وفى محلهما بعد الحذف قولان ومذهب
الخليل والكسائى انه الجر ومذهب سيبويه والفراء انه النصب ويؤيد مذهب
الخليل ما انشده الاخفش وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الى ولا دين بها
انا طالب

ثمكون

انا طالبه بحق المعطوف على ان فعلم انه فى محل الجر ص والاصل سبق فاعل معنى
كمن من البسن من زاركم نسج اليمن ويلزم الاصل لموجب عرى وترك ذاك الاصل
حتما قد يرى ش الفعل المتعدى الى خبر مبتدأ او خبر متعد الى واحد ومتعد
الى اثنين الثانى منهما غير الاول نحو اعطيت وكسوت وهذا الباب يجوز فيه
ذكر المفعولين نحو انا اعطيناك الكوثر وحذفهما معا نحو فاما من اعطى و
اتقى والاقتصار على احدهما نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى والاصل
تقديم ما هو من المفعولين فاعل فى المعنى كزيد من قولك البست زيدا جبة فانه
لابس وكمن فى قوله البسن من زاركم نسج اليمن واستعمال هذا الاصل فى
الكلام على ثلاثة اضرب جائز وواجب وممتنع فيجوز فى نحو اعطيت زيدا درهما
والبس البست من زاركم نسج اليمن ويجب لاسباب منها خوف التباس المفعول
الاول بالثانى نحو اعطيت زيدا عمرا وكون الثانى اما محصورا نحو ما اعطيت
زيدا الا درهما او اما ظاهرا والاول ضمير نحو اعطيتك درهما والى نحو هذا المثال
اشار بقوله ويلزم الاصل لموجب عرى اى وجد يقال عرى به الامر اذا
نزل به ويمتنع استعمال هذا الاصل لاسباب فمنها ان يكون المفعول
الاول محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا او ظاهرا والثانى ضمير نحو الدرهم
اعطيته زيدا او ملتبسا بضمير الثانى اسكنت الدار بانيها ولو كان الثانى ملتبسا
بضمير الاول كما فى نحو اعطيت زيدا ماله جاز تقديمه وتاخيره على ما قد
عرفت فى باب الفاعل والى نحو هذا الامثلة اشار بقوله وترك

ذاك الاصل حتما قد يرى ص وحذف فضلة اجز ان لم يضر كحذف ما سيق جوابا
او حصر ش المفعول من غير باب ظن فضلة فحذفه جائز انه لم يعرض مانع كما
اذا كان جوابا كقولك ضربت زيدا لمن قال من ضربت او كان محصورا نحو ما ضربت
الا زيدا فلو حذف فى الاول لم يحصل جواب ولو حذف فى الثانى لزم نفى الضرب
مطلقا والمراد نفيه مقيدا فلم يكن من ذكر المفعول بد ص ويحذف الناصبها ان علما
وقد يكون حذفه ملتزما ش يجوز حذف الفعل الناصب للفضلة اذا دل عليه
دليل وهذا الحذف على ضربين جائز وواجب فيجوز اذا دل على الفعل قرينة حالية كقولك
لمن سدد سهما القرطاس باضمار تصيب ولمن تاهب للحج مكة والله باضمار تريد
او مقالية كقولك زيدا لمن قال من ضربت كقولك بلى شر الناس لمن قال ما ضربت
احدا ويجب حذف الفعل اذا فسره ما بعد المنصوب نحو ازيدا رايته او كان
انشاء نداء نحو يا زيد او تحذيرا بايا مطلقا او بغيرها فى تكرار او عطف او اغراء كقولك
اياك والاسد اى احذر الاسد وما زرت لسك والسيف لمن تعزيه باخذ السلاح
السلاح السلاح والسيف والرمح ولا يجب الحذف مما عدا ذلك الا فيما كان واردا مثلا
او كالمثل فى كثرة الاستعمال كقولهم كليهما وتمرا وامرا ونفسه والكلاب على البقر واحشفا
وسوء كيلة ومن انت زيدا وان تاتنى فاهل الليل واهل النهار ومرحبا واهلا وسهلا باضمار
ودع وارسل واتبع وتذكر وتجد واصبت واتيت ووطئت باب التنازع ص ان عاملان
اقتضيا فى اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل والثانى اولى عند اهل البصرة واختار عكسا غيرهم
ذا اسرة ش انما قال عاملان ولم يقل فعلان ليشمل تنازع الفعلين نحو قوله اوتى
افرغ

افرغ عليه قطرا او تنازع الفعل والاسم هاؤم اقرؤا كتابيه وتنازع الاسمين كقوله
الم عهدت مغيثا لمن اجرته فلم اتخذ الا فناءك موئلا وقال اقتفيا الى النجح العاملان معا لك
احدهما بالآخر كقولك فان الى ابن النجاء سبقلى اياك اياك اللاصق احبس احبس فانك
فانك عاملان فى اللفظ والثانى منهما لا اقتضاء له الا التوكيد ولو اقتضى على الفعل اثبات انا
او ثانيا توكيد وقال قبل تنبيها على ان التنازع لا يتاتى بين عاملين متاخرين نحو زيدا فلم
وقعدا لان كلا منهما مشغول بما شغل بها الاخر من ضمير الاسم المتاخر فلا تنازع بينهما خلافا
نحو قام وقعد زيد فان كلا منهما متوجه فى المعنى الى زيد صالح للعمل فى لفظه فيعمل احدهما
فيه والآخر فى ضميره والى هذا اشار بقوله فللواحد منهما العمل والتنازع لهما فى الفاعلية
عليه او فى المفعولية او فيهما على وجهين امثلة ذلك على اعمال الثانى قاما وقعد اخواك
ورايت واكرمت ابويك وضربانى وضربت الزيدين وضربته وضربنى الزيدون بضمير فى الاول
الفاعل وحذف ضمير المفعول لانه فضلة فلا يصح اضمار قبل الذكر وامثلة على اعمال الاول
قام وقعدا اخواك ورايت واكرمتهما ابويك وضربنى وضربتهما الزيدان وضربت
وضربونى الزيدين بضمير فى الثانى ضمير الفاعل وضمير المفعول والمختار عند البصريين
اعمال الثانى والكوفيون اعمال الاول ص واعمل المهمل فى ضمير ما تنازعاه والتزم
ما التزما كيحسنان ويسئ ابناكا وقد بغى واعتديا عبداكا ولا تجئ مع اول قد اهملا
بمضمر لغير رفع اوهلا ش المهمل هو الذى لم يسلط على الاسم الظاهر وهو يطلبه فى المعنى
فيعمل فى ضميره مطابقا له فى الافراد والتذكير وفرعيهما والى ذلك اشار بقوله
والتزم ما التزما ثم المهمل لا يخلو اما ان يكون الفعل الاول او الثانى فان كان

الأول فأما أن يقتضي الرفع أو النصب فإن اقتضى الرفع أضمر فيه قبل الذكر إضمارا على شريطة
التفسير نحو يحسنان ويسيء ابناكا وإن اقتضى النصب امتنع أن يضمر فيه لأن المنصوب فضلة
يجوز الاستغناء عنها بالذكر فلا حاجة إلى إضمارها قبل الذكر ووجب الحذف إلا في باب
ظن على ما سيأتي بيانه تقول ضربت وضربني زيد ومررت فأكرمني عمرو ولا يجوز ضربته
وضربني زيد ولا يجوز مررت به فأكرمني عمرو وقول الشاعر إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب
جهارا فكن في الغيب أحفظ للود ضرورة نادرة لا يعتد بمثلها وأما المرفوع فعمدة
لا يجوز الاستغناء عنها فأضمرت قبل الذكر لما أريد إعمال أقرب العاملين إلى المتنا
زع فيه وكان إضمارا على شريطة التفسير فجاز للحاجة إليه كجوازه في نحو ربه
رجلا ونعم رجلا زيد ومنع الكوفيون الإضمار قبل الذكر في هذا الباب فلم يجوزوا
نحو يحسنان ويسيء ابناكا وضربني وضربت الزيدين بل هم في مثل ذلك على مذهبين مذهب
الكسائي أنه يعمل الأول فيقول يحسن ويسيء ابناك وضربني وضربتهما الزيدان
أو يحذف فاعل الثاني الذي لا يعمل على تقدير إعمال الثاني فيقول يحسن ويسيء ابناكا
وضربني وضربت الزيدين ومذهب الفراء إعمال الأول أو إعمال الثاني وتأخير
ضمير الأول إن كان مرفوعا نحو يحسن ويسيء ابناكا هما وضربني وضربت الزيدين
هما أو إعمال المتنازعين جميعا في الاسم الظاهر إن كان مرفوعا نحو يحسن ويسيء
ابناكا ولا يجيء ضربني وضربت الزيدين وما منعه الكوفيون من الإضمار
قبل الذكر في هذا الباب ثابت عن العرب فلا يلتفت إلى منعهم حكى سيبويه
ضربوني وضربت قومك وأنشد وكمتا مدماة كأن متونها جرى فوقها واستشعرت

مذهب

ومذهب وقال بعض الطائيين جفوني ولم أجف الأخلاء إنني لغير جميل
من خليلي مهمل وقال الآخر هويتني وهويت الغانيات إلى أن
شبت فانصرفت عنهن آمالي وإن كان المهمل هو الثاني من
المتنازعين فإما أن يقتضي الرفع أو النصب فإن اقتضى الرفع وجب فيه
الإضمار وجاز استعماله باتفاق لأنه إضمار متأخر رتبته التقديم
فليس إضمارا قبل الذكر نحو يحسن ويسيئان ابناك وضربت وأكرماني
الزيدين وإن اقتضى النصب أضمر فيه غالبا نحو ضربني وضربتهما
الزيدان وضربني وضربتهم قومك ونحوه قول الشاعر إذا هي لم
تستك بعود أراكة تنخل فاستاكت به عود إسحل
فأعمل في العود أعمل استاكت وأضمر في استاكت به وقد يحذف
من الثاني ضمير المفعول لأنه فضلة فيقال ضربني وضربت قومك
وأكرمني وأكرمت الزيدان ص بل حذفه الزم إن يكن غير خبر وأخرنه
إن يكن هو الخبر وأظهر إن يكن ضمير خبرا لغير ما يطابق المفسرا نحو
أظن ويظناني أخا زيدا وعمرا أخوين في الرخا ش إذا أهمل الأول من
المتنازعين وطلب غير الرفع لم يجز أن يضمر في المتنازع فيه
بل لا بد من حذفه إن استغني عنه كما في نحو ضربت وضربني زيدان
لم يستغن عنه بأن كان أحد المفعولين في ظن فإن لم يمنع من
إضماره مانع جيء به متأخرا لأنه يؤمن حذف ما لا يجوز حذفه

وتقديم ضمير منصوب على مفسر لا تقدم له بوجه مثاله مفعولا أولا ظننت
معطوف ويظنني منطلقا هند إياها فإياها مفعول أول لظننت ولا يجوز تقديمه
عند الجميع ولا حذفه عند البصريين وأما عند الكوفيين فيجوز حذفه لأنه مدلول
عليه بفاعل الفعل الثاني ومثاله مفعولا ثانيا ظنني وظننت زيدا عالما إياه
فإياه مفعول ثان لظنني وهو كالمفعول الأول في امتناع تقديمه وحذفه وقد
يتوهم من قول الشيخ بل حذفه الزم إن يكن غير خبر وأخرنه إن يكن هو الخبر
أن ضمير متنازع فيه إذا كان مفعولا في باب ظن يجب حذفه إن كان المفعول الأول
وتأخيره إن كان المفعول الثاني وليس كذلك بل لا فرق بين المفعولين في امتناع الحذف
ولزوم التأخير ولو قال بدله نحو واحذفه إن لم يك مفعول حسب وإن يكن ذاك فأخره تصب
تخلص من ذلك التوهم وإن منع من إضمار المفعول في باب ظن مانع تعين
الإظهار وذلك إذا كان ضميرا مخالفا المفسر بإفراد أو تذكير أو بغيرهما كقولك
على إعمال الثاني أظناني عالما وظننت الزيدين عالمين فإن الزيدين وعالمين مفعولي
ظننت وعالما ثاني مفعولي أظناني وجيء به مظهرا لأنه لو أضمر فإما أن يجعل
مطابقا للمفسر وهو ثاني مفعولي ظننت وإما أن يجعل مطابقا لما أخبر به عنه وهو
الياء من أظناني وكلاهما عند البصريين غير جائز أما الأول فلأن فيه إخبار المثنى
عن مفرد وأما الثاني فلأن فيه إعادة ضمير مفرد على المثنى وأجاز فيه الكوفيون الإضمار
مراعى به جانب المخبر عنه فيقولون أظناني وظننت الزيدين عالمين إياه وأجازوا
أيضا أظناني وظننت الزيدين عالمين بالحذف ويقول على إعمال الأول أظنني وظننتني

هذا

هند إياها منطلقة ويظنني منطلقة هند منطلقة مفعولا ظننت ومنطلقا ثاني مفعولي يظنني وجيء
به مظهرا لأنه لو أضمر فإما أن يذكر فيخالف مفسره وإما أن يؤنث فيخالف المخبر به
عنه وكل ذلك ممتنع عند البصريين ومثل هذا المثال قوله أظن ويظناني أخا زيدا
وعمرا أخوين في الرخا فاعرفه المفعول المطلق ص المصدر اسم ما سوى الزمان من
مدلولي الفعل كأمن من أمن بمثله أو فعل أو وصف نصب وكونه أصلا لهذين
انتخب ش المفعولات خمسة أضرب مفعول به وقد تقدم ذكره ومفعول مطلق
ومفعول له ومفعول فيه ومفعول معه وهذا أول الكلام على هذه الأربعة
فالمفعول المطلق ما ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله أو بيان نوعه أو عدده
فما ليس خبرا مخرج لنحو المصدر المبين للنوع في قولك ضربك ضرب أليم ومن المصدر
مخرج لنحو الحال المؤكدة في قوله تعالى ولى مدبرا ومفيد توكيد عامله أو بيان نوعه أو عدده
مخرج لنحو المصدر المؤكد في قولك أمرك سير سير وللمسوق مع عامله لغير المعاني
الثلاثة نحو عرفت قيامك ومدخل لأنواع المفعول المطلق ما كان منها منصوبا
لأنه فضلة نحو ضربت ضربا أو ضربا شديدا أو ضربتين ومرفوعا لأنه نائب عن
الفاعل نحو غضب غضب شديد والمراد بالمصدر اسم المعنى المنسوب إلى الفاعل
أو النائب عنه كالأمن والضرب والنحوة فإنها أسماء المعاني المنسوبة في
قولك أمن زيد وضرب عمرو وانتخبنا وهذا المعنى هو المعبر عنه بقوله ما سوى
الزمان من مدلولي الفعل فإن الفعل وضع للدلالة على الحدث والزمان
فقط فما سوى الزمان المعبر عنه بالحدث هو المعنى المنسوب إلى الفاعل أو النائب

فاسمه هو المصدر بقوله بمثله او فعل او وصف نصب بيان لان المصدر لا ينتصب مفعولا
مطلقا الا بعامل غير مصدر مثله نحو سرني الضرب والحثيث منصوب او فعل من لفظه نحو قمت
قياما او فاعل نحو قعودا فان قلت لم سمي هذا النوع مفعولا مطلقا قلت لان حمل المفعول
عليه لا يحوج الى صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف سائر المفعولات فانها
ليست بمفعول للفاعل وتسمية كل منها مفعولا انما هو باعتبار الصاق الفعل به
او وقوعه فيه او لاجله او معه فلذلك احتاجت في حمل المفعول عليها الى التقييد
بحرف الجر وما اختصت هذه بالتقييد حتى ذلك بالاولوية وكونه اصلا لهذين انتخب
بيان لان المصدر اصل للفعل والوصف في الاشتقاق وذهب الكوفيون الى ان
الفعل اصل للمصدر وهو باطل لان الفرع لابد فيه من معنى الاصل وزيادة ولا شك
ان الفعل يدل على المصدر والزمان ففيه معنى المصدر وزيادة وهو فرع والمصدر
اصل لانه دال على بعض ما يدل عليه الفعل وبنفس ما يثبت فيه فرعية الفعل
يثبت به فرعية الصفات من اسماء الفاعلين واسماء المفعولين ونحوهما
فان الضارب مثلا يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات الفاعل للضرب ومضروب
يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات الموقع به الضرب فهما مشتقان
من الضرب وكذا سائر الصفات ص توكيدا او نوعا يبين او عدد كسرت
سيرتين سير ذي رشد ش الحامل على ذكر المفعول المطلق مع عامله اما افادة
التوكيد نحو قمت قياما واما بيان النوع نحو سرت سير ذي الرشد وقعدت قعودا
طويلا واما بيان العدد نحو سرت سيرة او سيرتين وضربته ضربة او ضربتين
او ضربات

او ضربات لا يخرج المفعول المطلق عن ان يكون لشيء من هذه المعاني الثلاثة
ص وقد ينوب عنه ما عليه دل كجد كل الجد وافرح الجذل ش يقام مقام
المفعول المطلق ما دل على معناه من صفته او ضميره او مشار به اليه او مرادف
له او ملاق له في الاشتقاق او دال على نوع منه او عدده او كل او بعض او آلة
فالاول نحو سرت احسن السير وضربته ضرب الامير اللص وادبته اي تأديب
والمثال الصحيح الفعلية سرت سيرا احسن السير وضربته ضربا مثل ضرب الامير
اللص وادبته تأديبا اي تأديب واشتمل الصماء الشملة الصماء والثاني نحو
عبد الله اظنه جالسا اي اظن ظني وضميره قوله تعالى لا اعذبه احدا من
العالمين والثالث نحو ضربته ذلك الضرب والرابع نحو افرح الجذل ومنه قول الشاعر
يعجبه السخون والبرود والتمر حبا ما له مزيد والخامس كقوله تعالى والله انبتكم
من الارض نباتا وقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا والسادس نحو قعد القر
فصا ورجع القهقرى والسابع نحو ضربته عشر ضربات والثامن نحو جد
كل الجد وضربته كل الضرب والتاسع نحو ضربته بعض الضرب والعاشر نحو ضربته
سوطا الاصل ضربته ضرب السوط ثم توسع في الكلام فحذف المصدر
واقيمت الآلة مقامه واعطيت ما له من اعراب وافراد وتثنية او جمع
تقول ضربته سوطين واسواطا والاصل ضربتين بسوط وضربات بسوط
وعلى هذا يجري جميع ما اقيم مقام المصدر وانتصب انتصابه ص وما
لتوكيد فوحد ابدا وثن واجمع غيره وافردا ش ما جيء به من المصادر

لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع وكذلك ما هو
بمنزلته واما ما جيء به لبيان نوع او العدد فيصلح للافراد والتثنية و
الجمع بحسب ما يراد به من البيان ص وحذف عامل المؤكد امتنع وفي سواه
لدليل متسع ش يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل كما يجوز حذف عامل
المفعول به وغيره ولا فرق في ذلك بين ان يكون المصدر مؤكدا او مبينا والذي ذكره
الشيخ رحمه الله في هذا الكتاب وفي غيره ان المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله
قال في شرح الكافية لان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه
وحذفه مناف لذلك فلم يجز فان اراد ان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله
وتقرير معناه دائما فلا نسلم ان حذفه مناف لذلك الفصل ولكنه ثم ولا
دليل عليه وان اراد ان المصدر المؤكد قد يقصد به التقوية والتقرير وقد يقصد
به مجرد التقرير فمسلم ولكن لا نسلم ان الحذف مناف لذلك لانه اذا جاز ان
يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلأن يجوز ان يقرر معنى العامل
المحذوف لدلالة القرينة عليه احق واولى ولو لم يكن معنى ما يدفع هذا
القياس لكان في دفعه بالسماع كفاية فانهم يحذفون عامل المؤكد حذفا
جائزا اذا كان خبرا عن اسم عين في غير تكرير ولا حصر نحو انت سيرا وحذفا
واجبا في مواضع يأتي ذكرها نحو سقيا ورعيا وشكرا وحمدا لا كفرا فمنع
مثل هذا اما السهو عن وروده واما لحمل البناء على ان المسوغ لحذف العامل
منزلته التخصيص وهو دعوى على خلاف الاصل ولا يقتضي ما يقوي الكلام
بلا دليل

ولم يخالف

ولم يخالف احد في جواز حذف عامل المصدر المبين للنوع او العدد
فلذلك قال وفي سواه لدليل متسع ومن امثلته قولك لمن قال
ما ضربت زيدا بلى ضربتين ولمن قال ما تجد الا لي جدا كثيرا ولمن قال اي سير
سرت سيرا سريعا ولمن تأهب للحج حجا مبرورا ولمن قدم لسفر قدوما مباركا ثم
ان حذف عامل المصدر على ضربين جائز وواجب فالجائز كما في الامثلة المذكورة
والواجب اذا كان المصدر بدلا من اللفظ بالفعل كما قال ص والحذف حتم مع
آت بدلا من فعله كندلا اللذ كاندلا وما لتفصيل كاما منا عامله يحذف
حيث عنا كذا مكرر وذو حصر ورد نائب فعل لاسم عين استند ش المصدر
الآتي بدلا من اللفظ بفعله نوعان احدهما ما لا يجوز وقوعه موقع الفعل ولا
ان يجمع بينهما وهذا النوع على ضربين طلب وخبر اما الطلب فهو اما دعاء او امر
او نهي او استفهام بقصد التوبيخ اما الدعاء فكقولهم سقيا ورعيا وجدعا
وبعدا واما الامر والنهي فكقولهم قياما لا قعودا اي قوموا لا تقعدوا ومنه قوله
تعالى فضرب الرقاب اي فاضربوا الرقاب ومنه قول الشاعر يمرون بالدهنا خفافا عيابهم
ويرجعن من دارين بجر الحقائب على حين الهى الناس جل امورهم
فندلا زريق المال ندل الثعالب واليه اشار بقوله كندلا اللذ كاندلا يقال
ندل الشيء اذا اختطفه بسرعة واما الاستفهام لقصد التوبيخ فكقولك للمتواني
اتوانيا وقد جد قرناؤك ومثله قول الشاعر اعبدا حل في شعبى غريبا الؤما لا ابا لك واغترابا
اي اتلوم وتغترب واما الخبر فما دل على عامله قرينة او كثر استعماله

او جاء مفصلا لعاقبة ما قبله او نائبا عن خبر اسم عين بتكرير او حصر او مؤكدا
جملة او موصوفا للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه اما ما كثر استعماله عند تذكر
نعمة اللهم حمدا وشكرا لا كفرا او عند تذكر شدة صبرا لا جزعا وعند ظهور امر يتعجب
عنه عجبا وعند خطاب مرضي عنه افعل ذلك كرامة ومسرة وعند خطاب مغضوب
عليه لا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما ولا افعل ذلك رغما وهوانا واما المفصل
لعاقبة ما قبله فكقوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء اى اما
تمنون منا واما تفدون فداء واما النائب عن خبر اسم عين بتكرير او حصر فكقولك انت
سيرا سيرا وانما انت سيرا فلو لم يكن مكررا ولا محصورا كان حذف الفعل جائزا
لا واجبا واما المؤكد جملة فعلية فعلى قسمين كما قال ص ومنه ما يدعونه مؤكدا
لنفسه او غيره فالمبتدا نحو له على الف عرفا والثاني كابني انت حقا صرفا ش المؤكد لنفسه
هو الذي بعد جملة هي نص في معناه نحو له على الف عرفا او اعترافا ويسمى
مؤكدا لنفسه والمؤكد لغيره هو الذي بعد جملة صائرة به نصا نحو انت ابني
حقا ويسمى مؤكدا لغيره لانه يجعل ما قبله نصا بعد ان كان محتملا فهو مؤثر والمؤكد به
متأثر والمؤثر والمتأثر متغايران واما الموصوف للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه فكما اشار
اليه بقوله ص كذا له دق دق والتشبيه بعد جملة كلي بكا بكاء ذات عضلة ش تقول مررت
به فاذا له صوت صوت حمار تنصب صوت حمار بفعل لا يجوز اظهاره تقديره
يصوت صوت حمار ولا يجوز ان تنصبه بصوت المذكور لانه غير مقصود به الحدوث
ومن شرط اعمال المصدر ان يكون مقصودا به قصد فعله من افادة معنى الحدوث
والتجدد

والتجدد ومثل صراخ صراخ الثكلى ولبكا بكاء ذات عضلة النوع الثالث عن المصدر
الذي لا بد له من اللفظ بفعله ما لا فعل له اصلا كبله اذا استعمل مضافا نحو بله الا...
فانه حينئذ منصوب نصب ضرب الرقاب والعامل فيه فعل من معناه وهو اترك لان
بله الشيء بمعنى اترك الشيء فنصب بفعل من معناه لما لم يكن له فعل من لفظه على حكم
النصب في قعدت جلوسا وشنئته بغضا واحببته مقة ويجوز ان ينصب ما بعد
بله فيكون اسم فعل بمعنى اترك ومثل بله الصنان ويحه وويسه وويله وويبه
وهو قليل فلذلك لم يتعرض في هذا المختصر لذكره المفعول له ص ينصب مفعولا
له المصدر ان ابان تعليلا كجد شكرا ودن وهو بما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا
وان شرط فقد فاجرره باللام وليس يمتنع مع الشروط كلزهد ذا قنع ش
ينصب مفعولا له وهو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل
نحو جئت رغبة فيك فرغبة مفعول له لانه مصدر معلل به المجيء وزمانهما
وفاعلهما واحد ومثله جد شكرا ودن وما ذكر علة ولم يستوف الشروط فلا بد
من جره بلام التعليل او ما يقوم مقامها وذلك ما كان غير مصدر نحو جئتك للعشب
وللماء او مصدرا مخالفا للمعلل في الزمان نحو تأهبت امس للسفر اليوم
او الفاعل نحو جئتك لاكرامك اياي واحسنت اليك لاحسانك الي والذي
يقوم مقام اللام هو من وفي كقوله تع كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم
وكقوله عليه السلام ان امرأة دخلت النار في هرة ربطتها ولم تطعمها ولم
تدعها تأكل من خشاش الارض ولا يمتنع ان يجر بالحرف المستوفي للشروط

النصب بل هو في جواز ذلك فيه على ثلث مراتب راجح النصب وراجح الجر ومستو فيه
الامران وقد اشار اليها بقوله ص وقل ان يصحبها المجرد والعكس في مصحوب
ال وانشدوا لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء ش المفعول
له اما مجرد من الالف واللام والاضافة واما المعرف بالالف واللام واما مضاف
فبين ان المجرد فيه النصب نحو ضربته تأديبا ويجوز ان يجر فيقال ضربته لتأديب وبين
ايضا ان المعرف بالالف واللام الاكثر فيه الجر نحو جئتك للطمع في برك وقد
ينصب فيقال جئتك الطمع في برك وذكر شاهده وسكت عن المضاف فلم يعزه
لا الى راجح النصب ولا الى راجح الجر فعلم انه يستوي فيه الامران نحو فعلته مخافة الشر
ولمخافة الشر والله اعلم ص الظرف وقت او مكان ضمنا في باطراد كهنا امكث ازمنا
فانصبه بالواقع فيه مظهرا كان والا فانوه مقدرا ش الظرف هو كل اسم زمان
او مكان متضمن معنى في لكونه مذكورا للواقع فيه مظهرا من فعل او شبهه
امكث هنا ازمنا فهنا وازمنا ظرفان لان هنا اسم مكان وازمنا اسم زمان
وهما متضمنا معنى في لانهما مذكوران للواقع فيهما وهو المكث وقوله باطراد
احترز به من البيت والدار في قولهم دخلت البيت وسكنت الدار فانهما انتصبا
بالواقع فيه وهو اسم مكان مختص فانه ينتصب نصب مفعول به على السعة
في الكلام لا نصب الظرف لان الظرف غير مشتق من اسم الحدث يتعدى اليه
كل فعل نحو نمت البيت ولا قرأت الدار كما في نمت امامك وقرأت عند زيد
فعلم ان النصب في دخلت البيت وسكنت الدار على التوسع واجراء ذلك الفعل
اللازم

اللازم مجرى المتعدي واذا كان كذلك فلا حاجة الى الاحتراز عنه بقيد الاطراد
لانه يخرج بقوله متضمن معنى في لان المنصوب على سعة الكلام منصوب بوقوع
الفعل عليه فلا حاجة الى وقوعه فيه فليس متضمنا معنى في فلا يحتاج الى اخراجه
من حد الظرف بقيد الاطراد وقوله فانصبه بالواقع فيه مظهرا البيت معناه
ان الذي يستحقه الظرف من الاعراب هو النصب وان الناصب له هو الواقع
فيه من فعل او شبهه اما الظاهر نحو جلست امام زيد وصمت يوم الجمعة
وزيد جالس امامك وصائم يوم الجمعة واما مضمر جوازا كقولك لمن قال كم سرت
فرسخين ولمن قال ما لبثت عند زيد يومين ووجوبا فيما وقع خبرا او صفة
او حالا او صلة نحو زيد عندك او مررت بطائر فوق غصن ورأيت الهلال
بين السحاب ورأيت الذي معك وفي غير ذلك ايضا كقولهم حينئذ والآن
اي كان ذلك حينئذ واسمع الآن ص وكل وقت قابل ذاك وما يقبله المكان الا
مبهما نحو الجهات والمقادير وما صيغ من الفعل كمرمى من رمى
وشرط كون ذا مقيسا ان يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع ش اسماء الزمان
كلها صالحة للظرفية ولا فرق في ذلك بين المبهم منها نحو حين ومدة
وبين المختص نحو يوم الجمعة وساعة وكذا تقول انتظرتك حينا من الدهر
وصمت عنده مدة من الزمان ولقيته يوم الخميس واتيته ساعة الجمعة واما
اسماء المكان فالصالح منها للظرفية نوعان فالاول اسم المكان المبهم وهو
ما افتقر الى غيره في بيان صورة مسماه في اسماء الجهات نحو امام ووراء

ويمين وشمال وفوق وتحت وشبهها في الشياع كجانب وناحية ومكان
وكاسما المقادير نحو ميل وفرسخ وبريد الثاني ما اشتق من اسم الحدث الذي
اشتق منه العامل كمذهب ومرمى من قولك ذهبت مذهب زيد ورميت
مرمى عمرو فلو كان مشتقا من غيرهما اشتق منه العامل كما في نحو ذهبت في مرمى
عمرو ورميت في مذهب زيد لم يجز في القياس ان يجعل ظرفا وان استعمل شيء
منه ظرفا عد شاذا كقولهم هو مني مقعد القابلة اي مستقر مني مقعد القابلة
اي قريب مني كقرب القابلة ممن تولد وعمرو مني مزجر الكلب وعبد الله مناط الثريا
فلو اعمل في المقعد قعد وفي المزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن في ذلك شذوذ
ولا مخالفة للقياس واما غير المشتق من اسم الحدث من اسماء المكان المختصة
نحو الدار والمسجد والطريق والوادي والجبل فلا يصلح للظرفية اصلا فان قلت
لم استاثرت اسماء الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية عن اسما
المكان قلت لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته
على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام ويدل على المكان
وبالالتزام فقط فلما قويت دلالة الفعل على الزمان قويت تعديه الى
المبهم من اسمائه والمختص ولما كانت دلالة الفعل على المكان ضعيفة لم
يتعد الى كل اسمائه بل تعدى الى المبهم منها لان في الفعل دلالة
عليه في الجملة والى المختص الذي اشتق منه العامل لقوة الدلالة عليه
ص وما يرى ظرفا وغير ظرف فذاك ذو تصرف في العرف وغير ذي التصرف

الذي لزم ظرفية او شبهها من الكلم ش الظرف على ضربين متصرف وغير
متصرف فالمتصرف ما يفارق الظرفية ويستعمل مخبرا عنه ومضافا اليه
ومفعولا به نحو ذلك كقولك اليوم مبارك وسرت نصف يوم وذكرت يوم
جئتني وغير المتصرف ما لا يزم الظرفية او شبهها فمنه ما لا ينفك عن الظرفية
اصلا كقط وعوض ومنه ما لا يخرج عن الظرفية الا بدخول حرف الجر عليه
نحو قبل وبعد ولدن وعند حال دخول من عليهن فيحكم عليه بانه غير متصرف
لانه لم يخرج عن الظرفية الا الى حال شبيه بها لان الجار والمجرور والظرف سيان
في التعلق بالاستقرار والوقوع خبرا وحالا ونعتا وصلة ثم الظرف المتصرف
منه المنصرف نحو يوم وشهر وحول ومنه غير المنصرف نحو غدوة وبكرة
مقصودا بهما تعريف الجنس او العهد والظرف غير المتصرف ايضا منه
منصرف نحو ضحى وبكر وسحر وليل ونهار وعشاء وعتمة ومساء غير مقصود
بها التعريف ومنه غير منصرف نحو سحر المعرفة ص وقد ينوب عن مكان
مصدر وذاك في ظرف زمان يكثر ش ينوب المصدر عن الظرف
من الزمان او عن المكان بان الظرف مضاف الى مصدر فيحذف المضاف
ويقوم المضاف اليه مقامه واكثر ما يفعل ذلك بظرف الزمان بشرط
افهام التعيين وقت او مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وصلوة العصر
وانتظرته نحر جزورين وسير عليه ترويحتين وقد يعامل هذه المعاملة
بظرف المكان كقولهم جلست قرب زيد ورايته وسط القوم اي مكان

اي مكان قرب زيد ومكان وسط القوم يقال وسط المكان والجماعة وسطا
اذا صار بينهم وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير مضاف كقولهم زيد
هيئتك والجارية جلوتها اي زيد في هيئتك والجارية في جلوتها ومنه
مذكوة الجنين ذكوة امه في رواية النصب بتقدير ذكوة الجنين في ذكوة امه
وهو الموافق لرواية الرفع المشهورة وقد يجعل اسم عين مضاف اليه مصدر
مضاف اليه الزمان مقامه كقولهم لا افعل ذلك معزى الفرز ولا اكلمه القارظين
ولا اتيتك هبيرة بن سعد القارظ لا افعل ذلك مدة فقد معزى
الفرز ولا اكلمك مدة غيبة القارظين ولا اتيتك مدة غيبة هبيرة
ابن سعد ص ينصب تالي الواو مفعولا معه في نحو سيري والطريق مسرعه
بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو في القول الاحق ش ينصب المفعول
معه وهو الاسم المذكور بعد واو بمعنى مع اي دالة على المصاحبة بلا
تشريك في الحكم فاحترز بقوله المذكور بعد واو من نحو خرجت مع زيد
وبقوله بمعنى مع مما بعد واو غيرها كواو العطف وواو الحال نحو واو العطف
كما في نحو اشترك زيد وعمرو وكل رجل وضيعته فالواو في هذين المثالين
وان دلت على المصاحبة فهي واو العطف لانها شركت بين زيد وعمرو
في الفاعلية وبين كل رجل وضيعته في الخبرية للاسناد فما بعدها ليس
مفعولا معه واما واو الحال فكما في نحو جا زيد والشمس طالعة وسرت
والنيل في زيادة فما بعد هذه الواو ايضا ليس مفعولا معه لانها واو الحال

في الاصل الواو التي يعطف بها جملة على جملة لجمعها معه بينها الا الواو
التي بمعنى مع وقد شمل هذا التعريف لما كان من المفعول معه غير مشارك
لما قبله في حكمه نحو سيري والطريق ولما كان منه مشاركا لما قبله في حكمه
ولكنه اعرض عن الدلالة على المشاركة وقصد الى مجرد الدلالة على المصاحبة نحو
جئت وزيدا ثم ناصب المفعول معه ما تقدم عليه من فعل ظاهر او مقدر
او من اسم يشبه الفعل مثال الفعل استوى الماء والخشبة وجاء البرد و
والطيالسة واما مثال الفعل المقدر كيف انت وقصعة من ثريد تقديره كيف تكون
وقصعة ومثال الاسم المشبه للفعل حسبك وزيدا درهم اي كافيك وزيدا
درهم ومثال قول الشاعر فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال
وقول الاخر انشده ابو علي لا تحبسنك اثوابي فقد جمعت هذا ردائي
مطويا وسربالا فجعل سربالا مفعولا معه وعامله مطويا ولذلك
قيد بالسبق في قوله بما من الفعل وشبهه سبق اما تقديم المفعول معه
على مصحوبه فالجمهور على منعه واجاز ابو الفتح في الخصائص واستدل
بقول الشاعر جمعت وفحشا غيبة ونميمة خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوي
وبقول الاخر اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه والسوءة اللقبا على
رواية من نصب السوءة واللقب اراد لا القبه اللقب والسوءة اي مع السوءة
لان من اللقب ما يكون لغير سوءة كتلقيب الصديق عتيقا العباقة
وجهه من قبحه اتى الشاعر ولا القبه مع السوءة اي ان القبه لقبا بغير سوءة

قال الشيخ لا حجة لابن جني في البيتين لامكان جعل الواو فيهما عاطفة قدمت هي
ومعطوفها وذلك في البيت الاول ظاهر واما في الثاني فعلى ان يكون اصله
ولا العبه اللعب ولا اسوءه السوءة ثم حذف ناصب السوءة كما حذف ناصب العيون
من قوله اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا ثم قدم العاطف
ومعمول الفعل المحذوف قوله لا ابا لي وفي القول الاصح رد لما ذهب اليه عبد
القاهر الجرجاني من ان الناصب للمفعول معه هو الواو واحتجوا عليه بانفصال
ضمير بعدها نحو جلست واياك فلو كانت عاملة لوجب الاتصال بها فقيل ولم
يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو انك ولك فلما لم يقع الضمير بعد الا
منفصلا علم انها غير عاملة وان النصب بعدها بما قبلها من فعل او شبهه
كما تقدم ص وبعد ما استفهام او كيف نصب بفعل كون مضمر بعض العرب
ش من كلامهم كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيد برفع ما بعد الواو على انها
عاطفة على ما قبلها وبعضهم بالنصب فيقول كيف انت وقصعة من ثريد وما
انت وزيدا فيجعل الواو بمعنى مع وما قبلها مرفوعا بفعل مضمر هو الناصب
لما بعدها تقديره كيف تكون انت وقصعة من ثريد وما تكون او تلابس
وزيدا فلما حذف الفعل انفصل الضمير المستكن فيه فقيل كيف انت وقصعة
وما انت وزيدا ومثله قول الشاعر فما انت والسير في متلف يبرح بالذكر
الضابط تقدير اضمار ناصب المفعول معه بعد كيف وما اضماره بعد اضمار ما
في قول الشاعر ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميل فنصب الجماعة

مميلا

على انه مفعول معه بكان مضمرة التقدير ازمان كان قومي والجماعة كذا قدره
سيبويه ص والعطف ان يمكن بلا ضعف احق والنصب مختار لدى ضعف النسق
والنصب ان لم يجز العطف يجب او اعتقد اضمار عامل تصب ش
الاسم الواقع بعد واو مسبوقة بفعل او شبهه ضربان ضرب يصح ان يكون
مفعولا معه وضرب لا يصح فيه ذلك اما الضرب الاول فما يصح كونه فضلة
وكون الواو فيه للمصاحبة وهو على ثلاثة اقسام قسم يختار عطفه على
نصبه مفعولا معه وقسم يختار نصبه مفعولا معه على عطفه وقسم يجب نصبه مفعولا
معه اما ما يختار عطفه فما امكن فيه العطف بلا ضعف لا من جهة اللفظ
ولا من جهة المعنى كقولك كنت انا وزيد كالاخوين فالوجه رفع زيد بالعطف
على الضمير المتصل وبين المعطوف بالتوكيد ومن جهة المعنى ايضا لانه ليس في جمع
بين زيد والضمير في الاخبار عنهما بالجار والمجرور تكلف ولو نصب نحو كنت
وزيدا كالاخوين على الاعراض عن التشريك في الحكم والقصد الى مجرد المصاحبة
واما ما يختار نصبه مفعولا معه فما كان في عطفه على ما قبله ضعف لان
العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا يقوى الا مع الفصل ولا فصل
هنا فالوجه النصب لان فيه سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عنه
مندوحة واما من جهة المعنى لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها
فان العطف فيه ممكن على تقدير لو تركت الناقة ترأم فصيلها وترك
فصيلها لرضاعها لرضعها فان العطف فيه ممكن وهذا تكليف و
تعسف

لان العطف ممكن من غير ضعف لا من جهة اللفظ لوجود الفصل بين الضمير المتصل

اما من جهة اللفظ نحو ذهبت وزيد
فرفع زيد بالعطف على فاعل ذهبت
ضعيف

وتكلف عباقة وهو ضعيف والوجه النصب على معنى لو تركت الناقة مع فصيلها
ومن ذلك قول الشاعر اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ فدعه وواكل امره والليا ليا
فنصب الليالي على معيته راجح على نصبها باعتبار العطف لانه محوج الى تكلف
واما ما يجب نصبه مفعولا معه فما لا يمكن عطفه على ما قبله من جهة اللفظ
او من جهة المعنى فالاول كقولهم مالك وزيدا بنصب زيدا على مفعول معه
بما في ذلك من معنى الاستقرار ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لانه لا يعطف على
الضمير المجرور بدون اعادة الجار كما سنبينه في موضعه ان شاء الله تعالى ومثل
مالك وزيدا وشانك وعمرا بنصب عمرو على مفعول معه بما في المضاف من معنى
الفعل ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لما مر ولكن قد يجوز رفعه على المجاز
وحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى ما شانك وشان عمرو
والثاني كقولهم سرت والنيل وجلست والحائط مما لا يصح مشاركة ما بعد
الواو فيه لما قبلها في حكمه واما الضرب الثاني وهو ما لا يصح كونه مفعولا معه
مما بعد الواو المذكورة فعلى قسمين قسم يشارك ما قبله في حكمه فيعطف
عليه ولا يجوز نصبه باعتبار معيته اما لانه لا يصح كونه فضلة كجاء اشترك
زيد وعمرو واما لانه لا للمصاحبة نحو جاء زيد وعمرو بعده وقسم
لا يشارك ما قبله في حكمه ولا الواو معه للمصاحبة اما لانها مفقودة واما
لان الاعلام بها غير مفيد فينتصب بفعل مضمر يدل عليه فمثال الاول قول الشاعر
علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها فماء منصوب بفعل
مضمر

باب الاستثناء

مضمر تقديره وسقيتها ماء ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة
ولا باعتبار المعية لعدم المصاحبة ومثال الثاني قول الاخر اذا ما الغانيات
برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا فالعيونا نصب بفعل مضمر تقديره
وزججن العيونا ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم مشاركته ولا باعتبار المعية
لعدم الفائدة في الاعلام بمصاحبة العيون للحواجب ص ما استثنت الا مع
تمام ينتصب وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع و
عن تميم فيه ابدال وقع وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه
اختر ان ورد ش الاستثناء نوعان متصل ومنقطع فالاستثناء المتصل
اخراج مذكور بالا او ما في معناها من حكم شامل له ملفوظ به او
مقدر فالاخراج جنس يشمل نوعي الاستثناء ويخرج الوصف بالا كقوله
نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقلت اخراج المذكور ولم اقل اخراج
اسم لا عم الاستثناء المفرد نحو قام القوم الا زيدا واستثناء الجملة لتاولها بالمشتق
نحو ما مررت باحد الا زيد خير منه وقلت بالا او ما في معناها ليخرج
التخصيص بالوصف ونحوه ويدخل الاستثناء بغير وسوى وحاشا وخلا وعدا
وليس ولا يكون وقلت من حكم شامل له ليخرج الاستثناء المنقطع وقلت
ملفوظ به او مقدر ليتناول الحد الاستثناء التام والمفرغ فالاستثناء التام وهو
ان يكون المخرج منه مذكورا نحو قام القوم الا زيدا وما رايت احدا الا عمرا و
الاستثناء المفرغ هو ان يكون المستثنى منه مقدرا في قوة المنطوق

بد نحو ما قام الا زيد التقدير ما قام احد الا زيد واما الاستثناء المنقطع فهو
الاخراج بالا او غيرا و بيد لما دخل في الحكم دلالة المفهوم فالاخراج جنس وقولي
بالا او غير او بيد مدخل لنحو ما فيها انسان الا وتدا وما عندي احد عمرو وليس
ولنحو قوله عليه السلام انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت
في بني سعد و مخرج للاستدراك بلكن نحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم
ولكن رسول الله فانه اخراج لما دخل في الحكم دلالة المفهوم ولا يسمى في اصطلاح
النحويين الاستثناء بل يختص باسم الاستدراك وقولي لما دخل في حكم دلالة
المنطوق والاستثناء المنقطع الذي ما بانى مثناه مفردا وقد يأتي جملة فمن امثلته
المستثنى المنقطع الآتي مفردا قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما
قد سلف مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من المؤاخذة
بفعله الا ما قد سلف ومنها قوله عز وجل ما لهم به من علم الا اتباع الظن
فاتباع الظن مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ما لهم به من علم من نفي الاخذ
من العلم والظن فان الظن يستحضر بذكر العلم لكثرة قيامه مقامه
وكانه قيل ما يأخذون بشيء الا اتباع الظن ومنها قوله تعالى لا عاصم
اليوم من امر الله الا من رحم على ارادة لا يعصم من امر الله الا من رحمه الله
وهو اظهر الوجوه فمن رحم مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا عاصم من
نفي المعصوم كانه قيل لا عاصم اليوم من امر الله لاحد الا من رحمه او لا
معصوم عن امر الله الا من رحمه الله ومنها قوله تعالى ان عبادي
ليس لك عليهم من سلطان الا من اتبعك من الغاوين فان عبادي الذين
اضافهم الله سبحانه اليه هم المخلصون الذين لا سلطان للشيطان عليهم ومن اتبعك
غير مخرج منهم فليس بمستثنى متصل وانما هو مستثنى منقطع مخرج مما افهمه الكلام والمعنى
والله اعلم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا على غيرهم الا من اتبعك من
الغاوين ومنها قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى فالموتة الاولى مستثنى
منقطع مخرج مما افهمه لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى من نفي نصوص الحياة الحقيقي
وكانه قيل لا يذوقون فيها الموت ولا يخطر ببالهم الا الموتة الاولى ومنها قولهم ما زاد الا
الا النقص وان فلان ما زاد الا ما نقص وما نقع الا ما ضر
احبث الايام وجاء الصالحون الا الطالحين فالاستثناء في هذه الامثلة كلها على
نحو ما تقدم فالاول على معنى له على الف لا غير الا الفين والثاني على معنى علم فلان
البوس الا انه شغلي والثالث على معنى ما عرض له عارض الا النقص والرابع على معنى
ما افاد شيئا الا الضرر والخامس على معنى ما يليق حسن باحد الا الاباه والسادس على معنى
جاء الصالحون وغيرهم الا الطالحين كان السامع توهم مجي غير الصالحين بعنا دهم
المتكلم فاتيا بالاستثناء دفعا لذلك التوهم ومن امثلة المستثنى منقطع الاتي جملة قولهم
لا افعل كذا الا حل ذلك ان فعل كذا و كذا ان التراقي فجمعوا لان ما بعدها
مخالفا لما قبلها وذلك لانه قوله والله لا افعل كذا وكذا عقد يمين عقد على نفسه
وحله انطاله وبعضه كانه قال لا افعل كذا ابدا لكن ابطال هذا العقد فعل كذا قال النحاة
وتقدير الاخراج فيه ان تجعل قوله لا افعل كذا بمنزلة لا ارى لهذا العقد مبطلا الا
فعل كذا او جعل ابن خروف من هذا الخروف من هذا القبيل لست عليهم بمصيطر الا من
تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر على ان يكون من مبتدا و يعذبه الخبر ودخلت
الفاء لتضمن المبتدا معنى الجزاء وجعل الفراء من هذه قراءة من قرأ فشربوا منه الا قليل منهم
على تقدير الا قليلا منهم لم يشرب ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن كثير وابي عمرو الا امرأتك
انه مصيبها ما اصابهم وبهذا التوجيه يكون الاستثناء في النصب والرفع من فاسر
باهلك وهو اولى من لمستثنى المنصوب باهلك والمرفوع من احد واذ قد عرفت هذا
فاعلم ان الاسم المستثنى بالا في غير تفريغ يصح نصبه على الاستثناء سواء كان متصلا او منقطعا
والى هذا اشار بقوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب والناصب لهذا المستثنى هو الا
حرف مختص بالاسماء غير منزل منزلة الجزء منها وما كان كذا فهو عامل فيجب في الا ان
يكون عاملا ما لم يتوسط بين عامل مفرغ ومعموله فيلغى وجوبا ان كان التفريغ محققا
نحو ما قام الا زيد وجوازا ان كان مقدرا نحو ما قام احد الا زيد فانه في تقدير ما قام
احد الا زيد لان ما احد مبدل منه والمبدل منه في حكم المطرح فان قيل لا نسلم ان الا مختص
بالاسماء لان دخولها على الفعل ثابت كقولهم نشدتك الله الا فعلت وما انشئ
الا فعلت جرا و ما تكلم زيد الا ضحك سلمنا انها مختصة لكن ما ذكر معارض
بان الا لو كانت عاملة لاتصل بها الضمير ولعملت الجر قياسا على نظائرها فالجواب
ان الا انما تدخل على الفعل اذا كان في تأويل الاسم فمعنى ما اسألك الا فعلت
ما اسألك الا فعلك ومعنى الثاني ما انا جزاء وما تكلم زيد الا ضاحكا ودخول الا على الفعل المذكور بالا
لا يقدح في اختصاصها بالاسماء كما لم يقدح في اختصاص الاضافة الى الفعل
بالاسماء الاضافة
لما اوله بالمصدر في نحو يوم قام زيد لو كانت الا عاملة لاتصل بها الضمير ولعملت الجر
قلنا القياس في كل عامل اذا دخل على الضمير ان يتصل به ولكن منع من اتصال الضمير
بالا ان الانفصال ملتزم في التفريغ المحقق والمقدر فالتزم مع عدم التفريغ ليجري
الباب على سنن واحد واما قولكم لو كانت الا عاملة لعملت الجر لان عمل الجر انما
هو للحروف التي تضيف معاني الافعال الى الاسماء وتنسبها اليها والا ليست كذلك
فالا لا تنسب الى الاسم الذي بعدها شيئا بل تخرجه من النسبة فقط فلما خالفت
الحروف الجارة لم تعمل عملها وعملت النصب وذهب السيرافي الى ان الناصب هو
ما قبل الا من فعل او غيره بتعديه الا ويبطل هذا المذهب صحة تكرير الاستثناء
فيعمل عشرة الا اربعة الا اثنين الا فعل في المثال المذكور الا اقتضت في ذا
جعل متعديا بالا لزم تعديه الى اربعة بمعنى الحط والى اثنين بمعنى الجبر وذلك
حكم بما لا نظير له اعني استعمال فعل واحد معدى بحرف جر واحد لمعنيين متضادين
وذهب ابن خروف الى ان الناصب ما قبل الا على سبيل الاستقلال ويبطله انه
حكم بلا نظير له فان المنصوب على الاستثناء بعد الا لا مقتضى له غيرها لانها
لو حذفت لم يكن لذكره معنى فلو لم تكن عاملة فيه ولا موصلة عمل ما قبلها اليه
مع اقتضائها اياه لزم عدم النظير ووجب اجتنابه وذهب الزجاج الى ان الناصب
للمستثنى مضمرا وهو مردود بجا لفة النظائر اذ لا يجمع بين فعل وحرف يدل
على معناه لا باظهار ولا باضمار ولو جاز ذلك لنصب ما ولي ليت وكأن
بأتمنى وأشبه وفي الاجماع على امتناع ذلك دلالة على فساد اضمار استثني واذا

بطلت هذه المذاهب تعين القول بان الناصب للمستثنى هو الا لا غير واعلم ان
المنصوب بالا على اربعة اضرب منه ما تعين نصبه ومنه ما يختار نصبه ويجوز اتباعه
للمستثنى منه ومنه ما يختار نصبه ويجوز رفعه على التفريغ ومنه ما يختار اتباعه ويجوز
نصبه على الاستثناء فان كان الاستثناء متصلا وتاخر المستثنى عن المستثنى منه وتقدم
على النفي او شبهه من النهي والاستفهام الانكاري واختير الاتباع مثال تقدم النفي معنى
قول الشاعر وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤي والوتد وقول الاخر
لدم ضايع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والدبور فان تغير لم يبق على حاله
وتغيب بمعنى لم يحضر ومثال تقدم شبه النفي قوله لا يقم احد الا عمرو وهل الى
العشاق الا عامر ونحو ومن يغفر الذنوب الا الله ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون
فالمختار كما فيما بعد الا من هذه الامثلة ونحوها اتباعه لما قبلها لوجود الشروط
المذكورة ونصبه على الاستثناء عربي جيد والدليل على ذلك قراءة ابن عامر ما فعلوه
الا قليلا منهم قال سيبويه حدثني يونس وعيسى جميعا ان بعض العرب الموثوق
بعربيتهم يقول ما مررت باحد الا زيدا وما انا في احد الا زيدا والاتباع
في هذا النوع البدل عند البصريين وعلى العطف عند الكوفيين قال ابو العباس
ثعلب كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي واجاب السيرافي
فيه بان من يقال فيه هو بدل منه في عمل العامل فيه وتخالفهما بالنفي و
الايجاب لا يمنع البدلية لان مذهب البدل فيه ان يجعل الاول كأنه لم يذكر
والثاني في موضعه وقد يتخالف الموصوف والصفة نفيا واثباتا نحو مررت

برجل

لفظا او معنى او ما اشبه النفي وهو ع
٣ لفظا نحو ما قام احد الا زيد وما مررت باحد الا زيد ومثال تقدم النفي معنى صح

على الابدال

برجل لا كريم ولا لبيب وان كان الاستثناء منقطعا وجب نصب ما بعد الا عند الجميع
العرب الا بني تميم فانهم قد يتبعون في غير الايجاب المنقطع والمتاخر عن المستثنى منه
بشرط صحة الاستغناء عنه بالمستثنى فيقولون ما فيها انسان الا وتد ويقرؤن
ما لهم به من علم الا اتباع الظن لانه لا يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه بان
يقال ما فيها الا وتد وما لهم الا اتباع الظن ومن ذلك وبلدة ليس بها
انيس الا اليعافير والا العيس وقول الاخر عشية لا تغني الرماح مكانها
ولا النبل الا المشرفي المصمم وقول الفرزدق ونبئت كريم فلا تحنا ولم يكن لنا
حاطب الا الشبان وعامله فلو لم يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى كما
في لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على ما تقدم تعين نصبه عند الجميع
وان كان الاستثناء متصلا بعد نفي او شبهه والمستثنى مقدم على المستثنى منه كما
في ما جاءني الا زيد احد ونحو قول الشاعر وما لي الا ال احمد شيعة وما لي الا مذهب
الحق مذهب امتنع جعل المستثنى بدلا لان التابع لا يتقدم على المتبوع وكان
الوجه فيه نصبه على الاستثناء وقد يرفع على تفريغ العامل له ثم الابدال منه قال سيبويه
وحدثني يونس ان قوما ما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصر فيجعلون
ناصرا بدلا ونظيره قولك ما مررت بمثلك احد ومثل ما حكى يونس قول حسان
رضي الله عنه لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع
وان كان الاستثناء متصلا بعد ايجاب تعين نصب المستثنى سواء تاخر عن
المستثنى منه او تقدم عليه وذلك نحو قام القوم الا زيدا وقام الا زيدا

حينه

لانهم

القوم وقد فصح من هذا التفصيل ان المستثنى بالا في غير تفريغ على اربعة كما ذكرنا
وقد بيناها في الابيات المذكورة بين ما يختار نصبه على الاتصال وتقول وانصب
ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع وبين ما يختار نصبه على رفعه للتفريغ بقوله
وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد وبين ما يختار اتباعه
على نصبه بقوله وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل مع ما دل عليه قوله وغير
نصب سابق في النفي قد يأتي من اشتراط تقديم المستثنى وبقي ما سوى ما ذكر
على بعض الظن قلت ما استثنت الا مع تمام ينتصب من تعيين النصب والتاخر
من بيان حكم الاستثناء التام اخذ في حكم الاستثناء المفرغ فقال ص وان يفرغ
سابق الا لما بعد يكن كما لو الا عدما ش يعني وان تفرغ العامل السابق على الا من
ذكر المستثنى منه للعمل في ما بعدها سلط عليها فيه واعرب بما يقتضيه ذلك العامل
والامر كما قال فانهم في الاستثناء بالا بعد النفي او شبهه ان يحذف المستثنى
منه ويقام المستثنى مقامه فيعرب بما كان يعرب به دون الا لانه قد صار خلفا
عن المستثنى منه فاعطي اعرابه فتقول ما جاءني الا زيد وما رايت الا زيدا وما
مررت الا بزيد فترفع زيدا بعد الا بالفاعلية وتنصبه بالمفعولية وتجره متعلقا
مررت اليه بالباء كما لو لم يكن موجودا ص والغ الا ذات توكيد كلا تمرر بهم الا
فتاه ابن العلا ش تكرر الا بعد مستثنى بها للتوكيد ولغير توكيد اما تكريرها
للتوكيد فمع البدل والمعطوف بالواو ومثال الواقع مع البدل ما مررت باحد الا زيد
الا اخيك ونحو ما مررت الا باخيك زيد ونحو امرر بهم الا الفتى الا العلى المعنى امرر بهم

الا الفتى

الكلم

الا الفتى العلا ومثالها مع المعطوف بالواو ما قام الا زيد وعمرو ونحوه
قول الشاعر هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها وقد
جمع المثالين قول الاخر ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله فالا
في هذه الامثلة زائدة مؤكدة للتي قبلها لان دخولها كخروجها فلا تعمل فيما
تدخل عليه شيئا بل يبقى على ما كان عليه قبل دخولها من يتبع في الاعراب
لما قبله واما تكرار الا لغير توكيد فقصد بها استثناء بعد استثناء وذلك على
ضربين احدهما ان يكون فيه المستثنى بالمكررة مباينا لما قبلها والاخر يكون
فيه المستثنى بها بعضا لما قبلها اما الضرب الاول فهو المراد بقوله ص وان لا
لتوكيد فمع تفريغ التاثير بالعامل دع في واحد مما بالا استثني وليس
عن نصب سواه مغني وانصب لتاخير وجئ بواحد منها كما لو كان دون
زائد كلم يفوا الا امرؤ الا علي وحكمها في القصد حكم الاول ش يعني اذا كررت
الا لغير توكيد والمستثنى بها مباين للمستثنى الاول فاما ان يكون ما قبلها من العوامل
مفرغا واما ان يكون مشغولا فان كان مفرغا شغل باحد المستثنيين او المستثنيات
ونصب ما سواه نحو ما قام الا زيد الا عمرو وما الا بكرا والارجح الى المفرغ
او على العمل مما سواه وان كان العامل مشغولا بالمستثنى منه فللمستثنى او المستثنيات
النصب ان تاخر المستثنى منه نحو ما قام الا زيدا الا عمرا والا بكرا القوم وان لم
يتاخر فلاحد المستثنين او المستثنيات من الاتباع والنصب ما له لو لم يستثن
غيره ولما سواه النصب كقولك ما جاءني احد الا زيد الا عمرا والا بكرا ومثله قوله

نكر

لم يبقوا الا امرا الا عليا وما جعل الاول من هذه المستثنيات مساويا لما في الاخرى
لكان الاستثناء من غير موجب وفي الخارج ان كان الاستثناء من موجب والى هذا
اشار بقوله وحكمها حكمها في المفصل حكم الاول فان قلت لان اريد بالمستثنى
الثاني اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الاول وبالمستثنى الثالث اخراجه من
جملة ما بقي بعد المستثنى الثاني وليس المراد اخراجها دفعة واحدة والا وجب
العطف واما ضرب الثالث فلم يتعرض لذكره لان حكمه في الاعراب حكم الذي قبله
وانا اذكره لابين معناه فاقول اذا كررت الا مستثنى بها بعضها لما قبلها فان
فالمراد اخراج كل مستثنى مما تلوه ولك في معرفة المتحصل بعد ما يخرج بالاستثناء طريقان
احدهما ان تجعل كل وتر كالاول والثالث حطا من المستثنى منه وكل مشفع
كالثاني والرابع جبرا لما فما يحصل فهو الباقي مثاله له عشرة الا ستة الا
اربعة الا اثنين الا واحدا فالباقي بعد الاستثناء بالعمل المذكور سبعة
لانا اخرجنا من العشرة ستة لانها اول المستثنيات وادخلنا اربعة لانها
ثانية المستثنيات فصار الباقي ثمانية الطريق الثاني ان تحط الاخير مما يليه
ثم ما فيه مما يليه وكذلك الى الاولى فما حصل فهو الباقي والتعيين في ذلك المثال
المذكور ان تحط واحدا من اثنين ويبقى واحد تحطه من اربعة يبقى الثلاثة تحطها
من ستة يبقى ثلاثة تحطها من عشرة يبقى سبعة فهو الجواب ص واستثني مجرورا
بغير معربها بما للمستثنى بالا ش استعمل بمعنى الا كلمات فيستثنى بها
كما يستثنى بالا وهي غير وسواء وسوى وسوى وليس ولا يكون وحاشا
وخلا

وخلا وعدا فاما غير فاسم ملازم للاضافة والاصل فيها ان تكون صفة
دالة على مخالفة صاحبها لحقيقة ما اضيفت اليه وتضمن معنى الا وعلامة
ذلك صلاحية الا مكانها فيحكم المستثنى بها وتعرب هي بما يستحقه المستثنى
بالا من نصب لازم او نصب مرجح على الاتباع او تابع لعامل مفرغ تقول جاء
القوم غير زيد بنصب لازم وما جاءني احد غير زيد بنصب مرجح عليه الاتباع وما زيد علم
غير ظنه بنصب مرجح على الاتباع وما جاء في غير زيد بايجاب التاثير بالعامل المفرغ
فتفعل بغير ما كنت تفعل بالواقع بعد الا ليس بينهما من الفرق الا ان نصب
ما بعد الا غير الاتباع والتفريغ تنصب بالا عن المستثنى ونصب غير بالعامل
الذي قبلها على انها حال تؤدي معنى الاستثناء ص ولسوى سوى سواء اجعلا
على الاصح ما لغير جعلا ش سوى وسوى لغتان في سواء وهي مثل غير معنى واستعمالا
فيستثنى بها متصل نحو قام القوم سوى زيد والمنقطع كقوله لم الف في الدار ذا
نطق سوى طلل قد كاد يعفو وما بالعهد من قدم ويوصف بها كقول
الاخر اصابهم بلاء كان فيهم سوى ما قد اصاب بني نظير وتقبل تاثير العوامل
المفرغة كقوله عليه السلام دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسهم
وقوله عليه السلام ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء في الجلد الثور
الاسود او كالشعرة السوداء في الجلد الثور الابيض وكقول بعضهم حكاه
الفراء اتاني سواءك وقول الشاعر ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا
وقول الاخر واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بائعها وانت المشتري

وقول الاخر ذكرك الله عند ذكر سواه صارف عن فؤادك الغفلات وجعل
سيبويه سوى ظرفا غير متصرف فقال في باب ما يحتمل الشعر وجعلوا ما لا
يجري في الكلام الا ظرفا بمنزلة غيره من الاسماء وذلك قول المرار العجلي
ولا ينطق الفحشاء من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوائنا فهذا
نص منه على ان سوى ظرف وانه لا تفارقها الظرفية الا في الضرورة ولا شك
ان سوى يستعمل ظرفا على المجاز فيقال رايت الذي سواك كما تقول
رايت الذي مكانك ولكن هذا الاستعمال لا يلزمها بل يفارقها وتستعمل
استعمال غير كما اثبتت هذه الشواهد المذكورة فليس الامر في سوى
كما قال سيبويه فلذلك جعل الشيخ خلافه هو الاصح ص واستثن ناصبا
بليس وخلا وبعدا وبيكون بعد لا واجرر بسابقي يكون ان ترد وبعد
ما انصب وانجرار قد يرد وحيث جرا فهما حرفان كما هما ان نصبا فعلان
وكخلا حاشا ولا تصحب ما وقيل حاشى وحاشا فاحفظهما ش من ادوات الا
ستثناء ليس ولا يكون وهما الرافعان الاسم والناصبان الخبر ولهذا نصب
المستثنى بهما لانه الخبر واما اسمهما فانه ضمير لازم الاستتار لانه لو ظهر فصلهما
من المستثنى وجهل قصد الاستثناء تقول اتوني ليس زيدا ولا يكون زيدا
على كل خلق ليس الخيانة والكذب ثم اسم البعض لدلالة كله عليه كما في قوله
تعالى فان كن نساء فوق اثنتين بعد يوصيكم الله في اولادكم والتزم حذفه لئلا
للدلالة على الاستثناء وتقول قاموا لا يكون زيدا وهو مثل قاموا ليس زيدا
وان

في ان معناه الا زيدا او تقديره قاموا لا يكون بعضهم زيدا ومن ادوات الاستثناء
خلا وعدا وحاشا فاما خلا وعدا فتنصب ما بعدهما وتجر فيقال قام القوم خلا
زيدا وعدا عمرا بالنصب وان شئت جررت فقلت قام القوم خلا زيد وعدا عمرو
فالجر على انهما حرفان مختصان بالاسماء وغير منزلين منها منزلة الجزء فعملا
فيها الجر وصين فيهما ذلك ان لم يعديا ما قبلهما الى ما بعدهما القصد الذي له عمل
الحرف واما النصب فعلى انهما فعلان سلبا عن منصرفين لان فيهما موقع الحرف
والمستثنى بعدهما مفعول به ومضمر من سواه من المستثنى منه الفاعل فاذا قلت قاموا
خلا زيدا فالتقدير قاموا جاوز بعضهم زيدا وكذا اذا قلت قاموا عدا عمرا
وتدخل ما على عدا وخلا نحو قاموا ما عدا زيدا وما خلا عمرا فيتعين نصب ما بعدهما لانا
على ان ما مصدرية فيجب فيما بعدها ان يكون فعلا ناصبا للمستثنى لان ما المصدرية
لا يليها حرف جر وانما يوصل بجملة فعلية وقد يوصل بجملة اسمية فاذا قلت اذا
كانت ما مصدرية فهي وما عملت فيه في تاويل المصدر فما موضعه من الاعراب
قلت نصب اما على الحال على معنى قاموا مجاوزين زيدا واما على
الظرف على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى قاموا مدة
مجاوزتهم زيدا وروى الجرمي عن بعض العرب جر ما استثني بما عدا
وما خلا والى ذلك الاشارة بقوله وانجرار قد يرد والوجه فيه ان تجعل ما
زائدة وعدا وخلا حرفي جر ومنه شذوذه لان ما اذا زيدت مع حرف
جر لا يتقدم عليه بل يتاخر عنه نحو فبما رحمة من الله وعما قليل واما
من

حاشا مثل خلا الا في دخول ما عليها لستثنى بها مجرور نحو قاموا حاشا
زيد ومنصوب نحو حاشا زيدا فالجر على انها حرف والنصب على انها فعل
غير متصرف والمستثنى مفعوله وضميرها سواء الفاعل كما في النصب بعد خلا
لا فرق بينهما في المعنى الا ان خلا تدخل عليها ما وحاشا لا تدخل عليها
فيقال قاموا ما حاشا زيدا الا ما قد روي في بعض الاحاديث الا انه
قال عليه السلام اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة ويقال في حاشا حاش
وحشا قليلا والتزم سيبويه حرفية حاشا وفعلية خلا ولا يتابع عليه لانه
قد ثبت بالنقل الصحيح النصب بعد حاشا والجر بعد عدا فوجب ان يكون بمنزلة
خلا حكى ابو عمرو الشيباني اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا
الاصبع وقال المرزوقي في قول الشاعر حاشا الحي ثوبان ليس بكلمة قدم وكره
الصبي حاشا بالنصب وانشد وافي حرفية عدا والجر بها تركنا في الحضيض
بنات عوج عواكف قد خضعن الى النسور ابحنا حيهم قتلا واسرا عدا
الشمطاء والطفل الصغير ص الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفردا
اذهب وكونه منتقلا مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا ش الحال هو الوصف

المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له فالوصف جنس يشمل الحال المستقرة نحو
جاء زيد راكبا والى المؤول بالمشتق كقوله تعالى فانفروا ثبات وخرج
نحو القهقرى من قولك رجعت القهقرى والمذكور فضلة يخرج الخبر من
نحو زيد قائم وعمرو قاعد ولبيان هيئة ما هو له يخرج التمييز نحو لله دره فارسا

والنعت

والنعت نحو مررت برجل راكب فان التمييز في ذلك والنعت ليس واحد منهما
مذكورا للقصد ببيان الهيئة بل التمييز مذكور لبيان جنس المتعجب منه والنعت
مذكور لتخصيص الفاعل ووقع بيان الهيئة بهما ضمنا وقوله الحال وصف فضلة
منتصب مفهم في حال اي في حال كذا فيه مع ادخال الحكم في الحد بقوله منتصب انه
غير مانع لانه يشمل النعت الا ترى ان قولك مررت برجل راكب في معنى
مررت في حال ركوب كما ان قولك جاء زيد ضاحكا في معنى جاء زيد في حال
الضحك فلاجل ذلك عدلت عن هذه العبارة الى قولي المذكور فضلة لبيان
هيئة ما هو له وحكم الحال النصب لانها فضلة والنصب لاعراب الفضلات والغالب
في الحالات وصفا ثابتا ويكون جامدة فتكون وصفا ثابتا اذا كانت
مؤكدة نحو هو الحق مصدقا وزيد ابوك عطوفا او كان عاملها دالا
على تجدد صاحبها كقوله خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها ومنه
قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا وقوله تعالى وهو الذي انزل اليكم الكتاب
مفصلا وقوله تعالى ويوم ابعث حيا واذا لم يكن كذلك فلا بد من كونها
منتقلة لانك لا تقول جاء زيد الابيض ولا اسمر ذلك لانه بعيد عن
الافادة ويكون الحال جامدة اذا كانت في تاويل المشتق كقوله تعالى فما لكم
في المنافقين فئتين وقوله تعالى فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقوله تعالى
ناقة الله لكم آية وكقولهم هذا خاتمك حديدا وهذه جبتك
خزا والاكثر في ان يكون الحال مشتقة لانه لا بد ان تدل على حدث وصاحبه

طويلا ولا جاء زيد

والاكثر فيها ان تدل على حدث وصاحبه

ان يكون مشتقا نحو ضارب وعالم وكريم وقد يكون جامدا في تاويل المشتق
كقولهم مررت بقاع عرفج وبناقة علاة اي قوية وكقول الشاعر فلولا الله
والمهر المفدى لرحت وانت غربال الاهاب اي ممزق الجلد فلما كان
مجيء الوصف مشتقا اكثر من مجيئه جامدا كان مجيء الحال مشتقة اكثر
من مجيئها جامدة وقد كثر جمودها في مواضع فنبه عليها بقوله
ص ويكثر الجمود في سعر وفي مبدي تاول بلا تكلف كبعه مدا بكذا
يدا بيد وكر زيد اسدا اي كاسد ش اكثر ما يكون الحال جامدا اذا كان
مؤولا بالمشتق تاويلا غير متكلف كما اذا كان موصوفا كقوله تعالى فتمثل
لها بشرا سويا او كان دالا اما على سعر نحو بعت الشاة شاة بدرهم
وبعت البر قفيزا بدرهم واما على مفاعلة نحو كلمته فاه الى في وبعته
يدا بيد اي كانت قلت كلمته مشافهة وبعته مناجزة واما على تشبيه نحو
كر زيد اسدا اي كر مثل اسد وقضيتم قولهم وقع المصطرعان عدلي
عير وقول الشاعر افي السلم اعيارا جفاء وغلظة وفي الحرب امثال
النساء العوارك وقول الآخر مشق الهواجر لحمهن مع السرى حتى

ذهبن كلاكلا وصدورا واما على غير ذلك كما اذا دل على ترتيب
نحو ادخلوا رجلا رجلا وتعلمت الحساب بابا بابا او على اصالة الشيء
كقوله تعالى أأسجد لمن خلقت طينا ونحو هذا خاتمك حديدا او على
فرعية نحو هذا حديدك خاتما او على نوعه نحو هذا مالك ذهبا او على

كونه

كونه واقع فيه تفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا ص والحال ان عرف لفظا
فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد ش لما كان الغرض من الحال انما هو بيان هيئة
الفاعل او المفعول او الخبر كما في نحو جاء زيد راكبا وضربت اللص مكتوفا
وهو الحق مصدقا وكان ذلك البيان حاصلا بالنكرة التزموا تنكير الحال
احترازا عن العبث والزيادة لغير غرض وايضا فان الحال ملازم للفضلية
فاستثقل فاستحق التخفيف بلزوم التنكير فان غيره من الفضلات الا التمييز
يفارق الفضلية ويقوم مقام الفاعل كقولك ضرب زيد ضرب
زيد وفي اعتكفت يوم الجمعة اعتكف يوم الجمعة وفي سرت سيرا طويلا سير
سير طويل وفي قمت اجلالا لك قيم اجلال لك فلما كانت حينئذ ما سوى الحال
والتمييز من الفضلات لعروض العمدة جاز تعريفه بخلاف الحال والتمييز وقد
يجيء الحال معرفا باللام او بالاضافة فيحكم بشذوذه ويتاول بنكرة فمن المعرف
بالالف واللام قولهم ادخلوا الاول فالاول اي مرتبين وجاؤوا الجماء
الغفير اي جميعا وارسلها العراك اي معتركة وقراءة بعضهم ليخرجن
الاعز منها الاذل ومن المعرف بالاضافة قولهم جاء زيد وحده اي
منفردا ومثله رجع عوده على بدئه وفعل ذلك جهده وطاقته وجاؤوا
قضهم بقضيضهم وتفرقوا ايدي سبا المعنى عائدا وفعل مجاهدا وجاؤوا
جميعا وتفرقوا متبددين تبدد الابناء معد ومن هذا القبيل قول
اهل الحجاز جاؤوا ثلاثتهم والنساء ثلاثتهن وعشرتهن

على تقدير جميعا ورفعه التميميون توكيدا على تقدير جميعهم وجميعهن

ص ومصدر منكر حالا يقع بكثرة كبغتة زيد طلع ش الحال وصاحبها
خبر ومخبر عنه في المعنى فحق الحال ان تدل على ما تدل عليه نفس صاحبها
كالخبر بالنسبة الى المبتدا ومقتضى هذا ان لا يكون المصدر حالا لئلا يلزم
الاخبار عن جثة بمعنى كان وردت اشياء عن ذلك حفظ ولم يقس عليه الا فيما
اذكره للشيخ وردت المصدر حالا في قولهم طلع زيد علينا بغتة وقتلته صبرا
ولقيته مجاوزة وكلمته شفاها واتيته ركضا ولقيته مشيا وذهب الاخفش والمبرد
الى ان المصادر الواقعة موقع الحال مفعولات مطلقة العامل في كل
منها فعل محذوف وهو الحال وليس بمرضي لانه لا يجوز الحذف الا بدليل
ولا يخلو اما ان يكون لفظ المصدر منصوبا او علما فان كان لفظ المصدر
فينبغي ان يجوز ذلك في كل مصدر له فعل ولا يقتصر على السماع ولا يمكن ان يكون
عامل المصدر لان الفعل لا يشعر بالصبر ولا اللقاء بالفجاءة ولا الاتيان بالركض
وقد اطرد ورود المصدر حالا في اشياء منها في قولهم انت الرجل علما
وادبا ونبلا اي الكامل في حال علم وادب ونبل ومنها قولهم زيد زهير
شعرا وحاتم جودا والاحنف حلما اي مثل زهير في حال شعر ومثل حاتم
في حال جود ومثل الاحنف في حال حلم ومنها قولهم اما علما فعالم والاصل
في هذا ان رجلا وصف عنده شخص بعلم وغيره فقال للواصف اما علما فعالم
يريد مهما يذكر انسان في حال فالذي ذكرت عالم

به من عز لعلم

به من عز لعلم فصاحب الحال على هذا التقدير المرفوع بفعل الشرط المحذوف
وهو ناصب الحال ويجوز ان يكون ناصبه ما بعد الفاء والحال على هذا مؤكدة
والتقدير مهما يكن شيء فالمذكور عالم في حال علم وبنو تميم يلزمون رفع
المصدر بعد اما اذا كان معرفا ويجيزون رفعه ونصبه اذا كان نكرة والحجازيون
يجيزون نصب المعرف ورفعه ويلزمون نصب المنكر وسيبويه يجعل المنصوب المعرف
مفعولا له والاخفش يجعل المنصوب مصدرا مؤكدا في التعريف والتنكير ويجعل
العامل فيه ما بعد الفاء والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم علما ولم يطرد
مجيء المصدر حالا في غير ما ذكر وراه المبرد مطردا فيما هو نوع من العامل
نحو اتيته سرعة وقوله ومصدر منكر حالا يقع بكثرة فيه تنبيه على وقوع المصادر
المعرفة حالا بقلة كقولهم ارسلها العراك وهو على التاويل بمعنى كما تقدم

ص ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتاخر او يخصص او يبن من بعد نفي
او مضاهيه كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا ش قد تقدم ان الحال وصاحبها
خبر ومخبر عنه في المعنى فاصل صاحبها ان يكون معرفة كما ان اصل المبتدا ان
يكون معرفة وكما جاز ان يبتدا بالنكرة بشرط وضوح المعنى وامن اللبس كذلك
ان يكون صاحب الحال نكرة بشرط وضوح المعنى وامن اللبس ولا يكون ذلك
غالبا الا بمسوغ فمن المسوغات تقدم الحال عليه كقولك هذا قائما رجل
ونحوه انشاد سيبويه وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب وان تستشهد
العين تشهد ومنها ان يتخصص اما بوصف كقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم

امرا

امرا من عندنا وكقول الشاعر نجيت يا رب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم
مشحونا واما بالاضافة كقوله تعالى وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين
ومنها ان يتقدم قبل صاحب الحال نفي او نهي او استفهام والى ذلك الاشارة بقوله
او يبن اي يظهر من بعد نفي او كنفي فمثال تقدم النفي قولك ما اتى احد الا راكبا
ونحو قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ومثال تقدم النهي
قوله ولا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا ونحوه قول الطرماح لا يركنن احد الى الاحجام
يوم الوغى متخوفا لحمام ومثال تقدم الاستفهام كقولك اجاءك رجل راكبا وكقول
الشاعر يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا وقوله
ولم ينكر غالبا ذو الحال اشعر بان مجيء صاحب الحال نكرة بدون شيء
من المسوغات المذكورة قليل كقولهم مررت بماء قعدة رجل وعليه مائة بيضا حكى ذلك
سيبويه واجاز فيها رجل قائما وجاء في الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى وراءه رجال قياما

ص وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا ولا امنعه فقد ورد ش
الاصل تاخر الحال عن صاحبها ويجوز تقديمها عليه نحو جاء مسرعا زيد كما
يجوز تقديم الخبر على المبتدا ولم يتعرض لما يوجب هذا التقديم او يمنع منه
فيوجب تقديم الحال على صاحبها اسباب منها كون صاحبها ومنها اضافة صاحبها
الى ضمير ما لابس الحال نحو جاء زائرا هندا اخوها وانطلق منقادا لعمرو صاحبه
ويمنع من تقديم الحال على صاحبه اسباب منها ان تكون الحال محصورة لفظا او معنى
نحو ما قام زيد الا مسرعا وانما قام زيد مسرعا ومنها ان يكون صاحبها مجرورا

بالاضافة

بالاضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعا وهذا شارب السويق ملتوتا ولا يجوز في هذا
تقديم الحال على صاحبها واوقعه بعد المضاف لئلا يلزم الفصل بين المضاف
والمضاف اليه ولا قبله لان نسبة المضاف اليه من المضاف كنسبة الصلة من
الموصول وكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق
بالمضاف اليه على المضاف ومنها ان يكون صاحب الحال مجرورا بحرف جر نحو مررت
بهند جالسة وقال اكثر النحويين لا يجوز مررت جالسة بهند والى ذلك الاشارة
بقوله وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا وعللوا منع ذلك بان تعلق العامل
بالحال ثان لتعلقه بصاحبه فحقه اذا تعدى لصاحبه بواسطة ان يتعدى
اليه بتلك الواسطة لكنه منع من ذلك ان الفعل لا يتعدى بحرف واحد الى شيئين
فجعلوا عوضا عن الاشتراك في الواسطة التزام التاخير ومنهم من علل المنع بالحمل
على الحال المجرور بالاضافة ومنهم من علله بالحمل على حال عمل فيه حرف الجر
بمعنى استقرار نحو زيد في الدار متكئا وخالفهم الشيخ رحمه الله في هذه المسالة
واجاز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف كما هو مذهب ابي علي وابن
كيسان نحكاه عنهما ابن برهان والحجة في ذلك قول الشاعر فان تك اذواد
اصبن ونسوة فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال اراد فلن تذهبوا بقتل حبال فرغا
وحبال اسم رجل ومثل ذلك قول الاخر لئن كان برد الماء هيمان صاديا
الي حبيبا انها لحبيب اراد لئن كان برد الماء حبيبا الي هيمان صاديا وقول الاخر
تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي وقول الاخر

للمرء فيه تحمّى ولات حين اباء اراد تعرّض المنية للمرء غافلا ولات حين اباء وقال

الآخر مستعرضا لها فلسيقت وا غاخم الضرارف فالبك سبيل ص ولا يجئ

حالا من المضاف اليه الا اذا اقتضى المضاف عمله او كان جزء ما اضيف

او مثل جزئه فلا تجيز قائمة ش العامل في حال هو العامل في صاحبها حقيقة

كما في نحو جاء زيد راكبا او حكما كما في نحو هذا زيد قائما فان قائما حال من زيد

والعامل فيهما ما في هذا من معنى اشير وليس بعامل في زيد حقيقة بل حكما

الا ترى ان قولك هذا زيد قائما في معنى قولك اشير اليه في حال قيامه ولا يجوز

ان يكون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة او حكما البتة واذا عرفت

هذا ظهر لك انه لا يجوز ان يكون الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف

عاملا في الحال او جزء ما اضيف اليه او مثل جزئه فان لم يكن شيئا من ذلك

امتنع مجيء الحال من المضاف اليه لا تقول جاء غلام هند جالسة لان

الحال لا بد لها من عامل فيها وليس في كلام الا الفعل والمضاف ولا يصح

في واحد منهما ان يكون عاملا في الحال اما المضاف فلانه لو كان عاملا

فيها للزم كون المعنى جاء غلام استقر او حصل لهند جالسة ولا يصح ان يقطعا

واما الفعل فلانه كان في نحو عرفت قيام زيد مسرعا جازت المسئلة اذ لا محذور قال

الله تعالى الى الله مرجعكم جميعا وقال الشاعر تقول ابنتي ان انطلاقك

واحدا الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا وكذا لو كان المضاف جزء ما اضيف

اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا او مثل جزئه في صحة

الاستغنا

الاستغنا عنه بالمضاف اليه كقوله تعالى فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وانما جاز

مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءا او كجزئه لانه اذا كان كذلك

يصح ان العامل في المضاف ان يعمل في الحال لانه عامل في صاحبها حكما لصحة الاستغناء

عن المضاف الا ترى انه لو قيل في الكلام ونزعنا ما فيهم من غل اخوانا او اتبعوا ابراهيم

حنيفا لكان سائغا حسنا بخلاف الذي يضاف اليه ما ليس جزءا ولا كجزء فانه

ليس بمعنى الفعل فلا سبيل الى جعله صاحب حال بلا خلاف ص والحال ان ينصب

بفعل متصرف او وصف يشبهه المتصرف فيجوز تقديمها كمسرعا ذا راحل ومخلصا

زيد دعا او عامل ضمن معنى الفعل لا حروفه متوسطا او مؤخرا لم يجز كذلك ليت وكان

وندر نحو سعيد مستقرا في هجر ونحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا واستجيز ان يجئ

ش يجوز تقديم الحال على عاملها اذا كان فعلا متصرفا كقوله مخلصا زيد دعا

ومثله قولهم شتى تؤوب الحلبة واذا كان صفة تشبه الفعل المتصرف بتضمن

معناه وحروفه وقبول علامات الفرعية مطلقا فهو في قوة الفعل ويدخل

في ذلك اسم الفاعل كقوله مسرعا ذا راحل واسم مفعول والصفة المشبهة باسم

الفاعل كقول الشاعر لهنك سمح ذا يسار ومعدما كما قد الفيت الحلم مرضيا

ومغضبا فان قيل في الكلام اذا ذا يسار ومعدما سمح لجاز لان سمحا عامل

في نسبة الى الفعل المتصرف لانه يتضمن حروف الفعل ومعناه مع قبول علامة

التأنيث والتثنية والجمع وافعل التفضيل متضمن حروف الفعل ومعناه

ولا يقبل علامات الفرعية مطلقا فضعف والحقاد رجة عن اسم الفاعل والصفة

المشبهة به فجعل موافقا للجوامد غالبا كما سيأتي ذكره وقولي فيجوز تقديمها يعني

ان لم يمنع مانع ولهذا طوى ذكره اعتمادا على فهمه من نظائر نحو منع صاحب

التقديم على العامل المتصرف كونها نعتا نحو مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا

سرجها او مصدرا مقدرا بحرف المصدري نحو سرني ذهابك غازيا

او فعلا مقرونا بلام الابتداء او بالقسم نحو لاصبرن طائعا او صلة الالف

واللام او حرف مصدري نحو انت المصلي فذا ولك ان تنتقل عاملا ومن

موانع تقديم الحال على عاملها كونه فعلا غير متصرف او جامدا مضمنا معنى

الفعل دون حروفه او صفة تشبه الفعل غير المتصرف وهي افعل التفضيل اما

الفعل غير المتصرف فنحو ما احسن زيدا ضاحكا واما الجامد المضمن معنى الفعل

دون حروفه فكاسم الاشارة وحرف التمني والتشبيه وكالظرف او حرف

الجر المضمن الاستقرار نحو تلك هند متطلعة وليته مقيما عندنا وكانت

طالعا البدر وزيد عندك قائما وخالد في الدار جالسا فمتطلعة حال

من هند والعامل فيها ما في تلك من معنى اشير ومقيما حال من الهاء والعامل

فيها ما في ليت من معنى اتمنى وطالعا حال من الكاف والعامل فيها

ما في كان من معنى اشبه وقائما حال من الضمير في الظرف والعامل فيها ما في الظرف

من معنى الاستقرار وجالسا حال من الضمير في الجار والعامل فيها ما

من معنى الفعل وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كاما

وحرف التنبيه والترجي والاستفهام المقصود به التعظيم نحو يا جارتنا

ما انت

ما انت جارة فانه لا يجوز تقديم الحال على شيء منها واجاز الاخفش

اذا كان العامل في الحال ظرفا او حرف جر مسبوقا باسم ما الحال له توسيط الحال مرجحة

كانت نحو سعيد مستقرا في هجر او بلفظ الظرف او حرف الجر كقولك زيد من الناس

في جماعة او زيد في جماعة من الناس ولا شك ان مثل هذا قد وجد في كلامهم

ولا ينبغي ان يقاس عليه لان الظروف المتضمنة استقرارا بمنزلة الحرف في عدم

التصرف فكما لا يجوز تقديم الحال على العامل الحرفي فكذا لا يجوز تقديمها

على العامل الظرفي وما جاء منه مسموعا لا يقاس عليه ومن شواهده قول

الشاعر رهط ابن كوز محقبي ادراعهم فيهم ورهط ربيعة بن حذار وقول

الآخر بنا عاذ عوف وهو بادئ ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا وقول الآخر

ونحن منعنا البحر ان تشربوا به وقد كان منكم ماؤه بمكان فاما قراءة

من قرأ والسموات مطويات بيمينه فلا حجة فيها لامكان جعل السموات عطفا

على الضمير في قبضته ومطويات منصوبا بها وبيمينه متعلق بمطويات واما افعل

التفضيل فانه وان انحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فله مزية

على العامل الجامد من معنى الفعل ويفوقه بتضمن حروف الفعل ووزنه فجعل

موافقا للعامل الجامد في امتناع تقديم الحال عليه اذا لم يتوسط بين حالين

نحو هو اكفؤهم ناصرا وجعل موافقا لاسم الفاعل في جواز التقديم عليه

اذا توسط بين الحالين نحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا ومثل هذا

بسر اطيب منه رطبا وليس هذا على اضمار اذ كان فيما يستقبل واذا كان

فيما مضى كما ذهب اليه السيرافي ومن وافقه بخلاف قوله سيبويه وهذه تكلف واجماع سيبويه اشياء من هاجة ولان افعل هنا كافعل في قوله تعالى هم للكفر يومئذ منهم اقرب للايمان في ان القصد بهما تفضيل شيء على نفسه باعتبار متعلقين فكما اتحد هنا المتعلق به كذلك اتحد فيما ذكرنا وبعد تسليم الاضمار يلزم اعمال افعل في اذا واذ مقدما فيكون ما فيه شبيها بما فرضته والحذاق من النحويين يخالفون السيرافي فيما ذهب اليه قال ابو علي في التذكرة مررت برجل خير ما يكون خير منك خير ما تكون العامل في خير ما يكون مررت لا مررت بك لان زيد خير ما يكون وصحح ابو الفتح قول ابي علي في ذلك وقال الكسائي تقول لزيد قائما احسن منه قاعدا والمراد ان زيد حسنه في قيامه على حسنه في قعوده فلما اوقع التفضيل في شيء على شيء وضع لكل واحد منهما في الموضع بدل افعل فيه على زيادة ولم يجمع بينهما ومثل هذا ان تقول حمل نخلتنا بسرا اطيب منه رطبا

ص والحال قد يجيء ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد ش الحال شبيه بالخبر والنعت فيجوز ان يتعدد وصاحبها مفرد وان يتعدد وصاحبها متعدد فالاول نحو جاء زيد راكبا ضاحكا ومنع ابن عصفور جواز تعدد الحال في هذا النحو قياسا على الظرف وليس بشيء والثاني نحو جاء زيد وعمرو مسرعين ولقيته مصعدا منحدرا قال الله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين قال الشاعر متى تلقني فردين ترجف روانف الييك وتستطارا وقال الاخر

عهدت سعادا ذات هوى معنى فزدت وزاد سلوا ناهوها ذات هوى حال من سعاد ومعنى حال من الفاعل ص وعامل الحال بها قد اكدا في نحو لا تعث في الارض مفسدا وان تؤكد جملة فمضمر عاملها ولفظها يؤخر ش الحال نوعان مؤكدة وغير مؤكدة والمؤكد على ضربين احدهما ما يؤكد عامله والثاني ما يؤكد مضمون جملة اما ما يؤكد عامله فالغالب فيه ان يكون وصفا موافقا للعامل معنى لا لفظا نحو لا تعثوا في الارض مفسدين وولى مدبرا ولا تعق ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا وقال لبيد وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها وقال الاخر سلامك ربنا في كل فجر بريا ما تغنتك الذموم بريا حال مؤكدة لسلامك ومعناه البرئ مما يليق بجلاله وقد يكون المؤكدة عامله موافقا له لفظا ومعنى كقوله تعالى وارسلناك للناس رسولا وقوله وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره وقال الاخر اصخ مصيخا لمن ابدى نصيحته والزم توقي خلط الجد باللعب اما الحال المؤكدة مضمون جملة فما كان وصفا ثابتا مذكورا بعد جملة جامدة الجزئين معرفتهما للتوكيد بيانا يقينا نحو هو زيد معلوما قال الشاعر انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار او فخر نحو انا فلان بطلا شجاعا او تعظيم نحو هو فلان جليلا مهيبا او تحقير نحو هو فلان مأخوذا مقهورا

او تصاغر نحو انا عبدك فقير اليك او وعيد نحو انا فلان متمكنا منك او معنى غير ذلك كما في نحو هو الحق بينا وزيد ابوك عطوفا والعامل في الحال من هذا النوع مضمر بعد الخبر تقديره احقه او اعرفه ان كان المبتدأ غير انا وان كان انا فالتقدير احق او اعرفني او اعرف وقال الزجاج العامل هو الخبر لتأوله بمسمى وقال ابن خروف العامل هو المبتدأ لتضمنه معنى تنبه وكلا القولين ضعيف لاستلزام الاول المجاز والثاني جواز تقديم الحال على الخبر وانه ممتنع في العامل اذا مضمر كما ذكرناه وهو لازم الاضمار لتنزيل الجملة المذكورة منزلة البدل من اللفظ به كما التزم اضمار عامل الحال في غير ذلك على ما سياتيك ص وموضع الحال يجي جملة كجاء زيد وهو ناو رحلة وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا ومن الواو خلت وذات واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا وجملة الحال سوى ما قدما بواو او بمضمر او بهما ش تقع الجملة الخبرية حالا لتضمنها معنى الوصف كما تقع نعتا وخبرا ولا بد في الجملة الحالية من ضمير يربطها بصاحبها او واو تقوم مقام الضمير وقد يجمع فيها بين الامرين كما في جاء زيد وهو ناو رحلة وقد يغني تقدير الضمير عن ذكره كقولهم مررت بالبر قفيز بدرهم والجملة الحالية اما اسمية او فعلية وكلتاهما اما مثبتة او منفية فان كانت فعلية فصدرها اما المضارع او ماض فان كانت فعلية مصدرة بفعل مضارع مثبت حالية لزم الضمير وترك الواو

الواو تقول جاء زيد يضحك وقدم عمرو تقاد الجنائب بين يديه واما ما ورد منه فحمل على ان الفعل خبر مبتدأ محذوف والواو داخلة على الجملة الاسمية فمن ذلك قول بعضهم قمت واصك عينه حكاه الاصمعي تقديره قمت وانا اصك عينه ومثله قول الشاعر علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم وقول الاخر فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا وان كان المضارع مقرونا بقد لزمته الواو كما في قوله تعالى وقد تعلمون اني رسول الله اليكم وان كانت الجملة الحالية غير مصدرة بمضارع مثبت فالغالب جواز مجيئها بالضمير او بالواو او بهما جميعا فان كانت مصدرة بمضارع منفي فالنافي لما او لا فان كان لا فالاكثر مجيئها بالضمير وترك الواو كما في قوله تعالى وما لنا لا نؤمن بالله وما لي لا ارى الهدهد وقال الشاعر ولو ان قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السماء دخلتها لا احجب وقد تجيء بالضمير والواو كقوله اما لو بيت دمي وتعلقي وكنت ولا ينهنهني الوعيد وقول الاخر اكسبته الورق البيض ابا ولقد كان ولا يدعى لاب وان كان النافي لم فالاكثر افراد الضمير والاستغناء عنه بالواو والجمع بينهما فالاول كقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وكقول زهير كان فتات العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم والثاني كقوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا

انفسهم وقول عنترة لقد خشيت بان اموت ولم تكن للحرب دائرة على ابني ضمضم
والثالث كقوله تعالى او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء وكقول الشاعر سقط
النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد وان كانت مصدرة
بفعل ماض فان كان بعد الا او قبل او لزم الضمير وترك الواو كقوله تعالى
ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون وكقول الشاعر كن للخليل نصيرا
جار او عدلا ولا تشح عليه جاد او بخلا وان لم يكن بعد الا ولا قبل او فالا
كثر اقترانه في الاثبات بالواو وقد ومع الضمير ودونه فالاول نحو افتطمعون
ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله والثاني كقولك
جاء زيد وقد طلعت الشمس ويقل تجريده من الواو وقد كقوله تعالى او
جاؤكم حصرت صدورهم وجاؤا اباهم عشاء يبكون قالوا يا ابانا والاقل
منه تجريده من قد وحدها كقوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا
والاقل منه تجريده من الواو وحدها كقول الشاعر وقفت بربع الدار
قد غير البلى معارفها والساريات هطل وان كانت الجملة الحالية
اسمية وان لم تكن مؤكدة فالاكثر مجيئها بالواو ومع ضمير ودونه فالاول
كقوله تعالى ولا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقوله الم تر الى الذين
خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت والثاني كقوله تعالى كما
اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون
وقد يستغنى بالضمير عن الواو كقوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم
لبعض

لبعض عدو وقال الشاعر انتهبت اسارير الغطي الكدر بعد ما سرت
وبالاحباب هاتتصلصل وقال الاخر راحوا بنو السلخ بهم يلحق الارض
هداب لازر وانشد ابو علي في الافعال ولولا جنان الليل
ما آب عامر الى جعفر بالرم بمرتق وان كانت جملة الاسمية مؤكدة
لزم الضمير وترك الواو ونحو هو الحق لا اشتباه فيه وذلك الكتاب
لا ريب فيه ص والحال قد يحذف ما فيها عمل وبعض ما يحذف ذكره حظلا
ش يحذف عامل الحال جوازا او وجوبا والى ذلك اشار بقوله وبعض ما يحذف
ذكره حظلا اي منع فيحذف عامل الحال جوازا لحضور معناه وتقدم ذكره فحضور
معناه نحو قولك للراحل راشدا مهديا وللقادم مبرورا ماجورا اي تذهب وجئت
وتقدم ذكره نحو قولك راكبا لمن قال كيف جئت وبلى مسرعا لمن قال لم تنطلق قال الله تعالى
بلى قادرين ويحذف عامل الحال وجوبا اذا جرت مثلا كقولهم حظيين بنات
صلفين كنت باجماع رفقتهم او بين بهاء اذ ديادم شيئا فشيئا او نحو ذلك
كقولك تصدقت بدرهم فصاعدا اي فذهب الثمن صاعدا وتصدقت بدينار
فسافلا اي فانحط المتصدق به سافلا او وقعت بدلا من اللفظ بالفعل في التوبيخ
وغيره في التوبيخ قائما وقد قعد الناس واقاعدا وقد سار الركب ومنه قولك
لمن لا يثبت على حال اتميميا مرة وقيسيا اخرى باتحاد يتحول وقوله
بلهوا دون اترابه لاهيا وقد جد قرناؤك باتحاد انعت وغير التوبيخ
كقولك هنيئا مريئا كانك قلت ثبت له هنيئا مريئا او هناه ذلك هنيئا

وقد يحذف وجوبا في غير ما ذكر كالمؤكدة لمضمون جملة والتي سدت مسد الخبر ضربي زيدا قائما
ص اسم بمعنى من مبين نكرة ينصب تمييزا بما قد فسره كشبر ارضا وقفيز برا ومنوين
عسلا وتمرا ش من الفضلات ما يسمى مميزا وتمييزا ومفسرا وتفسيرا وهو كل اسم نكرة متضمن
معنى من لبيان ما قبله من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او اجمال في نسبة العامل الى فاعله او
مفعوله فالاسم جنس وقولي نكرة مخرج للمشبه بالمفعول به نحو الحسن الوجه ومتضمن
من مخرج للحال ولبيان ما قبله مخرج للاسم لا التبرئة ولنحو ذنبا من قوله استغفر الله
ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل ومعروف ان من شرط التمييز تقدم عامله
وسياتي ذكر ذلك وقولي من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او من اجمال في نسبة مبين اسم مجمل
الحقيقة وهو ما دل على مقدار او شبهه فالدال على المقدار ما دل على مساحة نحو ما له شبر ارضا
وما في السماء قدر راحة سحابا او وزن نحو له منوان عسلا ورطل سمنا او كيل نحو له قفيزان
برا او مكوكان دقيقا او عدد نحو احد عشر كوكبا واربعين ليلة واما الدال على شبه المقدار
فنحو مثقال ذرة خيرا وذنوب ماء وحب برا وراقود خلا وخاتم حديدا وباب ساجا ولنا
امثالها ابلا وغيرها النوع الثاني ما ليس مبين اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله
نحو طاب زيد نفسا وفجرنا الارض عيونا فان نسبة طاب الى زيد مجملة تحتمل وجوها ونفسا
مبين لاجمالها ونسبة التفجير الى الارض مجملة ايضا وعيونا مبين لذلك الاجمال ومثله
نصب زيد عرقا وتفقأ شحما واشتعل الراس شيبا وهم احسن اثاثا ورئيا وسرعان
ذا اهالة ومنه ومثلهم ويحه رجلا وحسبك به فارسا ولله دره انسانا لانه في معنى
ذي النسبة المجملة فكانه قيل ضعف رجلا وكفاني فارسا وعظم انسانا واعلم ان مميز المقدار

مميز العدد

ان
مميز العدد فهو واجب الجر بالاضافة او واجب النصب على التمييز كما سنذكره في بابه وان مميز
غير العدد يجوز فيه النصب ويجوز جره بالاضافة تمييزه الا ان يكون مضافا الى غيره فيما
لا يصح حذفه فيقال ما له شبر ارض وله منوا سمن وقفيز بر وذنوب ماء وراقود
خل وخاتم حديد ويقال في نحو هو احسن الناس رجلا هو احسن رجل الا ان حذف المضاف
اليه غير ممتنع فلو كان المميز مضافا الى ما لا يصح حذفه تعين نصب المعين ذلك نحو ما فيها
السماء قدر راحة سحابا ولو انه حمار الملوك سحيقا وكقوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض
ذهبا وقد نبهت على هذا بقوله ص وبعد ذي وشبهها اجرره اذا اضفتها كمد حنطة غذا
والنصب بعد ما اضيف وجبا ان كان مثل ملء الارض ذهبا ش لا اشار بذي الى ما دل
على مساحة او كيل او وزن فيفهم من ذلك التمييز بعد العدد يجيء بالوجهين وقوله النصب
بعد ما اضيف وجبا البيت يبين ان جواز الجر مشروط بخلو المميز عن الاضافة كما ذكرناه
ذكرناه ص والفاعل المعنى انصبن بافعلا مفضلا كانت اعلى منزلا ش من التمييز المبين للاجمال
في النسبة الواقع بعد افعل التفضيل وهو نوعان سببي وغيره فاما افعل التفضيل بعضه فالسببي
هو المحول عن الفاعل المعنى لانه يصلح للفاعلية عند جعل افعل فعلا كقولك انت اعلى
منزلا على منزلك وهو النوع يجب نصبه نحو اكثر مالا وغير مقاما واحسن بيانا واما
ما افعل التفضيل بعضه فيجب جره بالاضافة الا ان يكون افعل مضافا الى غيره نحو قول
زيد اكرم رجل وافضل عالم بالجر فلو اضفت افعل الى غير المميز قلت زيد اكرم الناس
رجلا وافضل الناس علما بالنصب لا غير ص وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كاكرم بابي بكر
ابا يجوز في كل فعل تعجب ان يقع بعده التمييز لبيان اجمال النسبة الى الفاعل والى المفعول

كريه من القيس المغد حتى شبّج فان نعى الاعلام ومن الثانى حذف من بعد
كم الاستفهامية مجرورا بحرف بكم درهم اشتريت ثوبك تقديره بكم من درهم هذا مذهب
سيبويه والخليل وذهب الزجاج الى ان الجر بالاضافة وهو ضعيف لان كم
الاستفهامية بمنزلة عدد وذلك لا يجر مميزه بالاضافة فكذا ما هو بمنزلته ومنه
ايضا حذف الجر لتقدم ذكره فى قولهم فى الدار زيد والحجرة عمرو تقديره وفى الدار
زيد وفى الحجرة عمرو لئلا يلزم العطف على عاملين وحكى سيبويه مررت برجل
صالح الا صالحا فطالح والا صالحا فطالحا وقدره الا يكن صالحا فهو طالح
وان لا يكن صالحا يكن طالحا وحكى يونس الا صالح فطالح على تقدير ان لا يكن
فقد مررت بطالح واجاز يا ايهم هو افضل ان زيد وان عمرو وجعل سيبويه
احمال هذا الباب بعد ان استعمل من الاحمار رب بعد الواو وفعل من ذلك
ان احمارها غير فصيح ص ونون ما يلى الاعراب او تنوينه مما تضيف حذف كغلام
سبنا والثانى اجرروا نون من او فى اذا لم يصلح الا ذاك واللام خلا لبا
سوى ذيتك واخص او لا او اعطه التعريف باللذ على ش اذا اريد اضافة
اسم الى اسم حذف ما يلى المضاف من تنوين ظاهر فى ثوب هذا ثوب زيد
او مقدر كقولك فى الدراهم هذا دراهمك او نون علامة الاعراب كقولك تنوين
وبنين اعطيت نبيك وبنيك ويجر المضاف اليه بالمضاف لتضمنه معنى الحرف اللام التى لبيان
الجنس او للام التى للملك او الاختصاص بطريق الحقيقة او المجاز فالكان المضاف
بعض ما اضيف اليه وصالحا لحمله كان خاتم فضة وثوب خز وباب ساج
وحسنة

حرف

امر

وحسنة دراهم فالاضافة بمعنى من وان لم كذلك كما فى غلام زيد وطعام الفرس
وبعض القوم وراس الشاة ويوم الخميس ومكر الليل فالاضافة بمعنى اللام ومن
العلماء من ذهب الى ان الاضافة كما تكون بمعنى من واللام تكون بمعنى فى فاستدل
بقوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر وقوله فصيام ثلثة
ايام وقوله يا صاحبى السجن وقوله بل مكر الليل والنهار ونحو فى لحا
تسائل عن قرم هجان سميدع لدى الباس مغوار الصباح جسور واختار
الشيخ هذا المذهب فلذلك قال والثانى اجرروا نومن او فى اذا لم يصلح
الا ذاك واللام خذا لما سوى ذينك يعنى ان الاضافة على ثلاثة انواع
والضابط فيها ان الاضافة ان تعين تقديرها بمن لكون المضاف اليه
اسم الجنس الذى منه المضاف فهى بمعنى من او تقديرها بفى لكون المضاف
اليه ظرفا وقع فيه المضاف فهى بمعنى فى وان لم يتعين تقديرها باحدهما فهى
بمعنى اللام والذى عليه سيبويه واكثر المحققين ان الاضافة لا تعدو ان
تكون بمعنى اللام او بمعنى من وموهم الاضافة بمعنى فى يحمل على انها فيه بمعنى
اللام على المجاز ويدل على ذلك امور احدها ان دعوى كون الاضافة
بمعنى فى يستلزم دعوى كثرة الاشتراك فى معناها وهو على خلاف الاصل
فيجب اجتنابها الثانى ان كل ما ادعى فيه ان اضافته بمعنى فى حقيقة يصح فيه
ان تكون بمعنى اللام مجازا فيجب حمله عليه بوجهين احدهما ان المصير الى
المجاز خير من المصير الى الاشتراك والثانى ان الاضافة المجاز الملك

بكى عم

قرم
بلدرك

الاختصاص ثابتة بالاتفاق كما فى قوله اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل اذاعت غزلها فى القرايب
وقوله اذا قال قطنى قال بالله حلفة لتغنى عنى ذا انائك اجمعا والاضافة بمعنى فى مختلف فيها والحمل
على المتفق عليه احسن من الحمل على المختلف فيه الثالث ان الاضافة فى نحو بل مكر الليل اما بمعنى اللام
على جعل الظرف اما بمعنى مفعول به على السعة الكلام واما بمعنى فى على بقاء الظرفية لكن الاتفاق
على جواز الظرف جعل الظرف مفعولا به على السعة كما فى يصيد عليه يوما وولدته ستون عاما والاختلاف
فى جواز الاضافة بمعنى فى يرجح الحمل على الاول دون الثانى ولعلم ان الاضافة على ضربين معنوية
ولفظية فما كان المضاف فيه وصفا يعمل فيما اضيف اليه عمل الفعل كما فى حسن الوجه وضارب زيد فاسمها
لفظية وما كان بخلاف ذلك فاضافة معنوية تفيد تخصيصا ان كان المضاف اليه نكرة كغلام رجل و
تعريفا ان كان المضاف اليه معرفة كغلام زيد ما لم يكن المضاف ملازما للابهام كغير ومثل اذا لم يرد بهما
كمال المغايرة والمماثلة واما المضاف فى اللفظية فلا يتخصص بالاضافة ولا يتعرف بها بل هو منهل على ابهامه
قبل لان المقصود منها انما هو مجرد تخفيف اللفظ بحذف التنوين او نون التثنية والجمع على احدها
كما فى حسن وجه وحسنا وجهه وهم ضاربو زيد واما فذهاب قبح فى الرفع والنصب على وجه
التشبيه كما فى الحسن الوجه او تشبيه كما فى الضارب الرجل وستسمع الكلام على اعمال الصفة المشبهة
باسم الفاعل ما يوضح لك هذا وقد نبه على ان من الاضافة ما يفيد التخصيص والتعريف بقوله و
اخصص اولا او اعطه التعريف باللذى تلا يعنى المضاف على معنى واخصص نوعا من المضاف
او اعطه التعريف بحسب ما للمضاف اليه من التنكير او اعطه التعريف لا كل مضاف ثم بين ما لا
يتخصص ولا يتعرف بالاضافة ليبقى ما عداه على حكم الاطلاق الاول وبقى اسم كان النوع فقال
ص وان يشابه المضاف يفعل وصفا فعن تنكيره لا يعذل كرب راجينا عظيم الامل
مروع

مروع القلب قليل الحيل وذى الاضافة اسمها لفظية وتلك محضة ومعنوية
ش الوصف الذى يشابه الفعل المضارع فى العمل ما اريد به الحال او الاستقبال من اسم فاعل
او اسم مفعول او صفة مشبهة باسم الفاعل كالمثل التى اشتمل عليها البيت الثانى والذى
يدل على ان اضافة هذا الوصف فى تقدير الانفصال وانها لا تفيد افادة الاضافة
المعنوية جواز دخول رب عليه كرب راجينا ومثله يا رب غابطنا لو كان يطلبكم
لاقى مباعدة منكم وحرمانا ونعت النكرة به كقوله تعالى هديا بالغ الكعبة ونصبه على الحال كقوله
تعالى ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثانى عطفه وانما
سميت هذه الاضافة لفظية لان فائدتها انما هى عائدة الى اللفظ فقط وهى تخفيفه واما الى تحسين
وانما سميت الاضافة المعنوية محضة لانها خالصة من شائبة الانفصال ومعنوية
لان فائدتها عائدة الى المعنى لانها تنقل المضاف من الابهام الى التخصيص او التعريف
كما علمت ص ووصل ال بذا المضاف مغتفر ان وصلت بالثان كالجعد الشعر او بالذى
له اضيف الثانى كزيد الضارب راس الجانى وكونها فى الوصف كاف ان وقع مثنى
او جمعا سبيله اتبع ش تخصيص المضاف اضافة لفظية بجواز دخول اللام عليه
بشرط كونه اما مضافا الى ما فيه الالف واللام كالجعد الشعر والضارب راس الجانى
واما مضافا مثنى او مجموعا على حده كقولك الضاربا زيد والمكرمو عمرو والى ذا اشار
بقوله وكونها فى الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع سبيل المثنى فى سلامة
لفظ واحده والاعراب بالحرف فكونها مبتدا وان وقع مبتدأ ثان وكاف خبر له

اللفظ امالى

او الى مضاف الى ما فيه الالف واللام

اى وكون ال فى الوصف المذكور
كاف فى اغتفاره وقع الوصف مثنى
او جمعا اتبع

الجملة جزءا الاول ولو كان الوصف المقرون بالالف واللام غير مثنى ولا مجموع على حده لم يضف الا الى ظاهر جار ضر بالالف واللام الا عند الفراء ولا الى ضمير الا عند الرماني والمبرد في احد قوليه ولا خلاف في صحة اتصال الضمير بالصفة لكن سيبويه يحكم على موضعه بما يستحقه الظاهر الواقع والاخفش يحكم عليه بالنصب خلت الالف واللام على الصفة او لم تخل فقصار بك والضاربك سيان في استحقاق النصب وهما عند الرماني سيان في استحقاق الجر والاول عند سيبويه مضاف اليه والثاني ناصب ومنصوب

ص وربما اكسب ثان اولا تانيثا ان كان لحذف موهلا ش اشار بهذا البيت الى انه اذا كان المضاف صالحا للحذف والاستغناء عنه بالمضاف اليه جاز ان يعطى المضاف ما للمضاف اليه من تانيث او تذكير فمن الاول قول الشاعر مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم فانث فعل المر وهو مذكر لتانيث الرياح وجاز ذلك لان الاسناد الى الرياح مغن عن ذكر المر ومثله في الاخر قول الاخر العوالحش عندهم معروفة ولا يكاد يزك الجميل اجال ولو قيل في قام غلام هند قامت غلام هند لم يجز لان الغلام غير صالح للحذف والاستغناء بما بعده عنه ومن الثاني قول رؤبة الفكر مابوء واله الامر معين على اجتناب التوالح اذا لم يقل معينة ويمكن ان يكون مثله قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين

ص ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى واول موهما اذا ورد ش لا يضاف الشيء الى نفسه لان المضاف اما متخصص او متعرف بالمضاف اليه والشيء لا يتخصص ولا يتعرف بنفسه فلا يضاف مرادف الى مرادفه ولا موصوف الى صفته ولا

صفة

صفة الى موصوفها وما اوهم شيئا من ذلك اول فيوهم الاضافة الى المرادف يؤول باضافة الاسم الى المسمى فان قلت جاء قطه سعيد كرز فانك قلت جاء مسمى هذا اللقب وكذا نحو يوم الخميس وذات اليمين وموهم اضافة الموصوف الى صفته يؤول بحذف مضاف اليه واقامة صفته مقامه فاذا قلت حبة الحمقا والصلوة الساعة الاولى ومسجد اليوم او المكان الجامع وموهم اضافة الصفة الى الموصوف يؤول باضافة الشيء الى جنسه بعد حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه فاذا قلت سحق عمامة وجرد قطيفة فكانك قلت شيء سحق من عمامة وشيء جرد من قطيفة ص وبعض الاسما يضاف ابدا وبعض ذا قد ياتي لفظا مفردا ش من اسماء ما لازم الاضافة وهو نوعان احدهما ما لازم الاضافة لفظا ومعنى نحو قصارى الشيء وحماداه اي غايته ونحو لدى وعند وسوى والاخر ما لازم الاضافة معنى وقد يفارقها لفظا واليه الاشارة بقوله وبعض ذا قد ياتي لفظا مفردا اي لفظ ما لازم الاضافة قد يفرد عنها في اللفظ فتثبت له من جهة المعنى فمن ذلك كل وبعض واي ومن قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم وقوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ثم الاسماء اللازمة للاضافة ثلاثة انواع احدها ما لزم الاضافة الى المفرد والثاني ما يضاف الى الظاهر والمضمر والثالث ما لزم الاضافة الى الجمل اما النوع الاول فكما في قوله ص وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع كوحد لبي ودوالي سعدي وشذ ايلاء يدي للبي ش اي ما لازم الاضافة

كانك قلت حبة البقلة الحمقا والصلوة الساعة الاولى ومسجد اليوم او المكان الجامع

الى المضمر نحو وحدك ولبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة ودواليك بمعنى ادالة لك بعد ادالة وسعديك بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن وهذا ذيك بمعنى اسراعا اليك بعد اسراع ولا يضاف شيء من هذه الاسما الى الظاهر الا ما ندر من قوله دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبى يدي مسور وانشد سيبويه لان يونس ذهب الى لبيك ولغوا انه اسما مفردة وان الاصل لبى على وزن فعلى فقلبت الفه ياء لاتصاله بالمضمر تشبيها بالف لدى وعلى ولدى واستدل سيبويه بهذا البيت على ان لبيك مثنى اللفظ وليس بمفرد لبقاء يائه مضافا الى الظاهر في قوله فلبى يدي مسور واما النوع الثاني فنحو قصارى وحمادى وعند ولدى واما النوع الثالث فكالذي في قوله

ص والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ وان ينون يحتمل افراد اذ وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا نحو حين جانبذ ش الزمت الاضافة الى الجمل على تاولها بالمصادر اسما منها حيث وتضاف الى جملة اسمية نحو جلست حيث زيد جالس او فعلية نحو جلست حيث جلس وشذ اضافتها الى المفرد نحو قول الراجز اما ترى حيث سهيل طالعا وقول الاخر ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم ومنها اذ وتضاف الى جملة اسمية نحو كان ذلك اذ زيد امير او فعلية نحو كان ذلك اذ قام زيد ولا تفارقها الاضافة معنى ولا لفظا ايضا الا اذا عوض عن المضاف اليه بالتنوين كما في نحو يومئذ تحدث اخبارها ومنها اذا وسياتي ذكرها ولا تضاف الا الى جملة فعلية نحو اتيك اذا طلعت الشمس اي وقت طلوعها فاذا قلت ما الدليل على ان الجملة

تحنن

ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم

على ان الجملة بعد اذا في موضع ما قدرت قلت الدليل على ذلك ان الجملة مخصصة بمعنى اذا من غير شبهة والجملة مخصصة بشهادة التامل اما صفة واما صلة واما مضاف اليه وهذه الجملة لا يجوز ان يكون صلة ولا صفة لعدم الرابط لها بالمخصص فتعين الثالث وقد اجاز وافق غيره اذ من اسما الزمان غير المحدود وان يحمل عليها في الاضافة الى الجمل وذلك نحو حين ووقت ويوم وساعة فما كان من هذه ونحوها ماضيا او منزلا منزلة الماضي فيجوز ان يحمل على اذ في الاضافة الى جملة اسمية او فعلية مثال الماضي قولك حين جاء الامير بنذ ومثله قول الشاعر ندمت على ما فاتني يوم بنتم ومثال المنزل منزلة الماضي قوله تعالى يوم هم بارزون وما كان منها مستقبلا فيجوز ان يحمل على اذا في الاضافة على جملة فعلية مستقبلة المعنى لا غير ولو كان اسم الزمان محدودا كشهر وايام لم يجز هذا المجرى وقد اومى الى هذا التفصيل بقوله وما كان معنى كاذ اضف جوازا اي وما كان مثل اذ في المعنى المضي والابهام فاضفه جوازا الى مثل ما يضاف اليه اذ من جملة اسمية او فعلية وفهم منه ان ما كان مثل اذا في الاستقبال والابهام يجري مجرى اذا في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة المعنى وان ما كان من اسما الزمان محدودا غير مبهم لا يجوز ان يجري ذلك المجرى لعدم شبهه بما هو الاصل في الاضافة الى الجمل وهو اذ واذا ص وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا واختر بنا متلو فعل بنيا وقبل فعل معرب او مبتداء اعرب ومن بنى فلن يفندا والزموا اضافة الى جمل الافعال كهن اذا اعتلا ش الاسما التي تضاف الى الجمل منها ما يضاف اليها لزوما ومنها

مخصصه

ان ما كان مع

اذا مع

ما يضاف اليها جوازا فما يضاف الى الجمل لزوما وهو حيث واذ واذا فواجب بناؤه
لشبهه بالحرف في لزوم الافتقار الى الجمل ومنها ما يضاف الى الجملة جوازا كحين ووقت
ويوم فالقياس ابقاء اعرابه لان عروض شبهه بالحرف لا اثر له في الغالب والحموي
فيها ولعينه فعل ماض وجهان بناؤه مبنيا على الفتح ومثنى على الالف وبقاء الاعراب
والبناء اكثر ويروى قوله على حين عاتبت بالوجهين واما وليه فعل مضارع او
اسمية فعلى ما يقتضيه القياس من لزوم الاعراب واجاز فيه الكوفيون البناء وحملوا
عليه قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم بالفتح وفرقا بينها وبين قراءة
الرفع ومال الى تجويزه مذهبهم ابو علي الفارسي وتبعه شيخنا الله فلذلك
بعد ما اشار الى ما عليه البصريون من وجوب الاعراب بقوله وقبل فعل معرب
او مبتدا اعرب ثم قال ومن بناه فلم يفند اي لم يغلط فعرض باختيار مذهب
الكوفيين ولما فرغ من حديث البناء للاضافة الى الجمل تمم الكلام على ما لازم
الاضافة الى الجمل فقال والزموا اذا اضافة الى جمل الافعال فعرف انها
تلازم الاضافة الى الجمل الفعلية دون الاسمية واعلم ان اذا اسم زمان
مستقبل مضمن معنى الشرط غالبا ولا تفارقه الظرفية ولا يضاف عند سيبويه
الا الى الجملة فعلية وقد يليها الاسم مرفوعا بفعل مضمر على شريطة التفسير كقوله
نعم اذا السماء انشقت واجاز الاخفش في هذا ان يرفع بالابتداء ووقوع
مجيء الاسم بعدها مخبرا عنه بجملة اسمية مما يورد ما اختاره الاخفش فان قلت فما
تقول في قول الشاعر اذا باهلي تحته حنظلية وله ولد منها فذاك المذرع قلت هو نادر

وحمله على اضمار فعل يفسره اذا كان باهلي تحته حنظلية تخير من جعله نفسا ص لمفهم
اثنين معرف بلا تفرق اضيف كلتا وكلا ش مما لازم الاضافة لفظا ومعنى كلا وكلتا
ولا يضافان الا الى معرفة مثنى لفظا ومعنى كما في قولك جاءني كلا الرجلين وكلتا
المرأتين او معنى دون لفظ كما في قولك كلانا فعلنا كذا وقول الشاعر ان للخير والشر
مدى وكلا ذلك وجه وقبل لا يجوز اضافة كلا وكلتا الى مفهم اثنين بتفريق
وعطف فلا يقال رأيت كلا زيد وعمرو وقوله اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات
والمام الملمات من نوادر الضرورات ص ولا تضف لمفرد معرف ايا وان كررتها فأضف
او تنو الاجزاء واخصص بالمعرفة موصولة ايا وبالعكس الصفة وان يكن شرطا او
استفهاما فمطلقا كمل بها الكلاما ش مما لازم الاضافة معنى ولا يخلو عنها لفظا اي
وهي اسم عام لجميع اوصاف من نحو ضارب وعالم وناطق وطويل ولا تضاف الا الى
اسم ما هي له ولا يخلو ان يراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس او تعميم اوصاف
بعض ما هو متشخص باحد طرق التعريف فان كان المراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس
اضيف الى منكر وطابقه في المعنى وكانت معه بمنزلة كل لصحة دلالة المنكر على العموم
ولذلك جاز فيه ان مفردا او مثنى او مجموعا بحسب ما يراد من العموم فيقال اي رجل
جاءك واي رجلين جاءك واي رجال جاؤك على معنى فهي معه بمنزلة بعض لعدم صحة
دلالة المعرف على العموم ولذلك وجب كونه اما مثنى او مجموعا نحو اي الرجلين قام
واي الرجال جاء واما مكرر امع اي ولا تاتي الا في الشعر الا تسألون الناس ايي
وايكم غداة التقينا كان خيرا واكرما ولا يجوز ان تضاف اي الى معرف مفرد الا بتأويل

ولذلك لما بين عموم اي وخصوص المعرف من التضاد فلم يمكن ان تضاف اليه على
وجه التبيين به فلا يقال اي زيد ضربت الا على حذف مضاف تقديره اي اجزاء
زيد او اعضائه ضربت ولذلك يقال في الجواب يده او رأسه دون زيد الطويل
او القصير واي في اضافتها الى المعرفة او النكرة لزوما او جوازا بحسب معانيها فاذا
كانت موصولة لزمت ان تضاف الى النكرة نحو مررت برجل اي رجل وجاء زيد اي فارس
واذا كانت شرطية او استفهامية جاز ان تضاف الى المعرفة والنكرة اي رجل جاء وايهم
تضرب اضرب ص والزموا اضافة لدن فجر ونصب غدوة بها عنهم ندر ومع مع
فيها قليل ونقل فتح وكسر لالتقاء سكون متصل ش لدن اسم لاول الغاية زمانا او مكانا
ولا تستعمل الا ظرفا او مجرورا بمن وهو الغالب فيه وتلزم الاضافة الى ما يفسره سوى
غدوة فله فيها حالان الاضافة نحو لدن غدوة والافراد ونصب غدوة على التمييز نحو
لدن غدوة وهو مبني للزوم الظرفية وعلم تفرقة عن غيره من الظروف بوقوعه خبرا
وحالا ونعتا وصلة واعرابه في لغة قيس وبلغتهم قراءة ابي بكر عن عاصم قوله تعالى لينذر بأسا
شديدا من لدنه واما مع فاسم لموضع الاجتماع ملازم للظرفية والاضافة وقد تفرد بمعنى
جميع كقول الشاعر حننت الى ريا ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعبا كما
معا وقد تجر بمن نحو ما حكاه سيبويه من قولهم ذهبت من معه وقد يبنى على السكون
قال سيبويه وقال الشاعر فجعلها كاهل حيث اضطر فريشي منكم وهواي معكم وان كانت
زيارتكم لماما وزعم بعض النحويين انها حرف اذا سكنت عينها وليس بصحيح ص واضمم بناء غيرا ان عدمت
ما له اضيف ناويا ما عدما قبل كغير بعد حسب اول ودون والجهات ايضا وعل
ولو ربما

واعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا ش من الاسماء ما يقطع عن
الاضافة لفظا وينوى معنى فيبنى على الضم وذلك كغير وقبل وبعد تقول عندي
رجلا لا غير ولله الامر من قبل ومن بعد فتبنيها على الضم لما قطعتها عن الاضافة ونويت معنى
المضاف اليه دون لفظه ولو صرحت بما يضاف اليه اعربت وكذا لو نويت لفظ
اليه كقول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف
هكذا رواه الثقات بالخفض كانه قال ومن قبل ذلك وقد لا ينوى بقبل وبعد
الاضافة فيعربان منكرين وعليه قراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد وقول
الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات وقول الاخر ونحن
قتلنا الاسد اسد خفية فما شربوا بعدا على لذة خمرا ومثل قبل وبعد في جميع ما ذكر
حسب واول ودون واسماء الجهات نحو يمين وشمال ووراء وامام وفوق
وعل فما كان من هذه الاسماء مصرحا باضافته او منويا معه لفظ المضاف اليه
او غير منوي الاضافة فهو معرب وما كان منها مقطوعا عن الاضافة لفظا
والمضاف اليه منوي معنى فهو مبني على الضم حكى ابو علي ابدا من اول بالضم على
البناء وبالفتح على الاعراب ومنع الصرف للوصفية ووزن الفعل وبالخفض على
نية ثبوت المضاف اليه والسبب في ان بنيت هذه الاسماء اذا نوي معنى ما تضاف
اليه دون لفظه ولو بقيت فيما سوى ذلك هو انها شابهت الحرف لتوغلها في الابهام
فاذا انضم الى ذلك تضمن معنى الاضافة ومنافاة النطق بها بما هي مقطوعة
عنه تكمل بذلك شبه الحرف واستحقت البناء او بنيت على الضم لانه اقوى الاحوال

بنيتها على عروض سبب البناء واذا لم ينو في الاسمين المذكورين فيهما الاضافة او صرح
بما تضاف اليه او نوي معهما لفظه حتى صار كالمنطوق به لم يكمل فيهما شبه الحرف فيبقيت
على المقتضى المقتضي للاصل في الاسما وهو الاعراب ص وما يلي المضاف يأتي خلفا
عنه في الاعراب اذا ما حذفا وربما جروا الذي ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما
لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف ش كثيرا ما يحذف المضاف لدلالة
قرينة عليه ويقام المضاف اليه مقامه في الاعراب كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل وقوله
وجاء ربك اي امر ربك وقد يضاف الى مضاف فيحذف الاول والثاني ويقام
الثالث مقام الاول في الاعراب كقوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من اثر
حافر فرس الرسول وقوله تعالى تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت اي كدور
عين الذي يغشى عليه من الموت وكقول كلحبة اليربوعي فادرك ابقاء العرادة ظلعها
وقد جعلتني من حزيمة اصبعا اراد قدر مسافة اصبع وقد يحذف المضاف ويبقى
المضاف اليه مجرورا بشرط ان يكون المحذوف معطوفا على مثله لفظا ومعنى كقول الشاعر
اكل امرئ تحسبين امرءا ونار توقد بالليل نارا اي وكل نار وقراءة ابن جماز تريدون عرض الدنيا
والله يريد الآخرة فحذف المضاف لدلالة ما قبله عليه وابقى المضاف اليه مجرورا كما كان
المضاف منطوقا به ص ويحذف الثاني فيبقى الاول كحاله اذا به يتصل بشرط عطف
واضافة الى مثل الذي له اضفت الاول ش قد يحذف المضاف اليه مبقيا على حاله
المضاف على ما كان عليه قبل الحذف واكثر ما يكون ذلك اذا عطف على المضاف اسم مضاف الى مثل المحذوف
كقول بعضهم قطع الله يد ورجل من قالها كقول الشاعر الا علالة او بداهة سابح نهد
الجزارة

الجزارة وقد يفعل مثل هذا دون عطف كما تقدم من قول الشاعر ومن قبل نادى
كل مولى قرابة وكما حكاه الكسائي من قول بعضهم افوق تنام ام اسفل بالنصب على تقدير
فوق هذا تنام ام اسفل منه وقراءة بعض القراء فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
اي فلا خوف شيء عليهم ص فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز ولم
يعب فصل يمين واضطرارا وجدا باجنبي او بنعت او نداء ش مذهب كثير من
النحويين انه لا يجوز الفصل انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بشيء الا
في الشعر وذهب شيخنا الى انه يجوز في السعة الفصل بينهما في ثلث صور الاول
فصل المصدر المضاف الى الفاعل بما تعلق بالمصدر من مفعول به او ظرف كقراءة ابن
عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم وحسن مثل هذا الفصل
لان مفعول المصدر غير اجنبي منه فالفصل به كلا فصل ولان الفاعل كجزء
من عامله فلا يضر فصله لان رتبته متنبه عليه ومثل قراءة ابن عامر ما انشده
الازهري من قول ابي جندل الطهوي في صفة الجراد يفركن حب السنبل الكنا
فج بالقاع فرك القطن المحالج وما انشده ابو عبيدة وحلق الماذي والقوانس
فداسهم دوس الحصاد الدائس وقول الطرماح يطفن بحوزي المراتع لم ترع
بواديه من قرع القسي الكنائن وقول الآخر عتوا اذ اجبناهم الى السلم رأفة فسقناهم
سوق البغاث الاجادل ومن بلغ اعقاب الامور فانه جدير بهلك
اجل او معاجل وقول الاحوص لان كان النكاح احل شيء فان نكاحها مطر حرام ومثله

حرام ع

انشاد الاخفش فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزادة الصوت الثاني

فصل اسم الفاعل المضاف الى مفعوله الاول بمفعوله الثاني كقول الشاعر
ما زال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك مانع فضله المحتاج ويدل على ان مثل
هذا غير مخصوص بالشعر قراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله الصورة
الثالثة فصل مضاف بما اضيف اليه بالقسم نحو ما حكاه الكسائي من قولهم هذا
غلام والله زيد وما حكاه ابو عبيدة من قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله
ربها والى جواز الفصل في الصورتين الاوليين الاشارة بقوله فصل مضاف شبه
فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز اي اجز فصل مضاف شبه فعل عما اضيف
اليه بما نصبه المضاف من مفعول به او ظرف فدخل تحت مضاف شبه فعل المصدر
المضاف الى الفاعل واسم الفاعل المضاف الى المفعول والى جواز الفصل في الصورة
الثالثة الاشارة بقوله ولم يعب فصل يمين والفصل في هذا الباب بغير ما ذكر
مخصوص بالضرورة وقد نبه على ذلك بقوله واضطرارا وجدا باجنبي او بنعت
او نداء مثال الفصل باجنبي من المضاف قول الشاعر كما خط الكتاب بكف يوما يهودي
يقارب او يزيل وقول الآخر هما اخوا في الحرب من لا اخا له اذا خاف يوما
نبوة فدعاهما وقول الآخر تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة
الرصف اراد تسقي امتياحا ندى ريقتها المسواك وقول الآخر انجب ايام
والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا اراد انجب والداه به ايام اذ نجلاه ومثال الفصل
بالنعت قول معوية نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح طالب
فوصف المضاف قبل ذكر المضاف اليه ومثال الفصل بالنداء قول الراجز كان

برذون



برذون ابا عصام زيد حمار دق باللجام اراد كان برذون زيد يا ابا عصام ص
آخر ما اضيف لليا اكسر اذا لم يك معتلا كرام وقذا او يك كابنين
وزيدين فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي وتدغم اليا فيه والواو
ان ما قبل واو ضم فاكسره يهن والفا سلم وفي المقصور عن هذيل
انقلابها ياء حسن ش يجب كسر آخر المضاف الى ياء المتكلم الا ان تكون مقصورا
او منقوصا او مثنى او مجموعا على حده فيقال نحو غلام وصاحب غلامي وصاحبي
وفي نحو ظبي ودلو وصبي وعدو ظبيي ودلوي وصبيي وعدوي
فيكسر ما قبل الياء اتباعا فيتعذر لذلك ظهور الاعراب ويجب الالتجاء
الى التقدير كما في المقصور والمحكي والمتبع في قراءة من قرأ والحمد لله واذ
قلنا للملائكة اسجدوا لادم وذهب الجرجاني وابن خشاب الى ان المضاف
الى ياء المتكلم مبني وهو ضعيف لانتفاء السبب المقتضي للبناء لا يقال
السبب ثابت واضافته الى غير متمكن لانه يرد ببقاء اعراب المضاف
الى الهاء والكاف وباعراب المثنى المضاف الى الياء واما مقصور ومنقوص والمثنى
والمجموع على حده فاذا اضيف شيء منها الى ياء المتكلم وجب فتح الياء وان
تدغم فيها ما وليته الا الالف فانها لا تدغم ولا تدغم فيها والياء تدغم ولا
يغير ما قبلها من فتحة او كسرة فيقال في نحو قاض ومسلمين هذا قاضي ورأيت

وسلمي

مسلمي ومسلمي والواو تبدل ياء ليصح الادغام وتقلب الضمة قبلها كسرة لتخف
الثقل فيقال في هؤلاء مسلمون وبنون هؤلاء مسلمي وبني والاصل

والاصل مسلموي ومثنوي فادغمت الواوان في اليائين بعد الابدال وجعلت
مكان الضمة قبلها كسرة واما الالف فتبقى ساكنة والياء بعدها مفتوحة ولا
فرق بين الالف المقصورة وغيرها في اللغة غير هذيل فيقال في نحو عصا ومسلمان
عصاي ومسلماي وبنو هذيل يقلبون الف المقصور ياء دون الف
تثنية فيقولون في نحو فتى وعصى وحبلى قول الشاعر سبقوا هوي واعنقوا
لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع فيجوز في ياء المتكلم مضافة الى غير الاربعة
المتقدمة الوجهان الفتح والاسكان والفتح هو الاصل والاسكان تخفيف ص
بفعله المصدر الحق في العمل مضافا او مجردا او مع ال ان كان فعل مع ان او ما
يحل محله ولاسم مصدر عمل ش اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الفاعل كالضرب او
القائم بذاته كالعلم ينقسم الى مصدر واسم مصدر فان كان اوله ميم مزيدة لغير
المفاعلة كالمضرب والمحمدة او كان لغير الثلاثي بوزنه لثلاثي كالغسل
والوضوء فهو اسم المصدر والا فهو المصدر واذ قد عرفت هذا فاعلم
ان المصدر يصح فيه ان يعمل عمل فعله فيرفع الفاعل وينصب المفعول بشرط
ان يقصد به قصد فعل من الحدوث والنسبة الى مخبر عنه وعلامة ذلك
صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدري فيقدر بان والفعل ان كان ماضيا
او مستقبلا وبما والفعل ان كان حالا لان فعل الحال لا يدخل عليه ان
ولو لم يصح تقدير المصدر بالفعل مع الحرف المصدري لم يعمل عمله
ومن ثم كان نحو قولهم مررت فاذا له صوت صوت حمار النصب فيه بانما
فعل

فعل لا بصوت المذكور فانه لا يصح تقديره ان يصوت مكانه فلو قلت مررت
فاذا له ان يصوت لم يحسن لان ان يصوت فيه معنى التجدد والحدوث وانت
لا تريد انه جدد الصوت في حال المرور انما تريد انك مررت به فوجدت
الصوت بتلك الصفة واذا كان في المصدر شرط العمل فاكثر ما يعمل مضافا
كقولك اعجبني ضرب زيد عمروا او منونا كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما ومثله قول الشاعر بضرب بالسيوف رؤس قوم ازلنا هامهن عن المقيل واعمال
المصدر مضافا اكثر ومنونا اقيس وقد يعمل مع الالف واللام كقول الشاعر
ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل وقال الاخر لقد
علمت اولى المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا اراد عن ان
اضرب مسمعا يعني رجلا وقد عد من هذا قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول
وقد اشار الى هذه الاوجه الثلاثة في اعمال المصدر على الترتيب بقوله
مضافا او مجردا او مع ال اي مجردا من الاضافة والالف واللام وهو المنون
وقوله ولاسم مصدر عمل بنكير عمل لقصد التقليل اشار به الى ان اسم المصدر
قد يعطى حكم المصدر فيعمل عمل فعله كقول الشاعر وبعد عطائك المائة الرتاعا
ومنه قول من قبلة الرجل امراته الوضوء وليس ذلك بمطرد في اسم
المصدر ولا فاش ص وبعد جره الذي اضيف له كمل بنصب او برفع عمله
ش قد تقدم ان المصدر يعمل مضافا وغير مضاف فاذا كان مضافا جاز
ان يضاف الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو بلغني تطليق زيد

امراته وان يضاف الى المفعول فيجره ثم يرفع الفاعل نحو بلغني تطليق هند زيد
ونحو قول الشاعر تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف
وزعم بعضهم انه مخصوص بالضرورة وليس كذلك بدليل قوله تعالى ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا وانما هو قليل ولا كثر اضافة المصدر
الى المفعول الا اذا حذف الفاعل كما في قوله تعالى بسؤال نعجتك الى نعاجه ص
وجر ما يتبع ما جر ومن راعى في الاتباع المحل فحسن ش المضاف اليه المصدر ان كان
فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وان كان مفعولا فهو مجرور اللفظ منصوب
المحل ان كان مقدرا بفعل الفاعل او مرفوع المحل ان كان مقدرا بان وفعل
ما لم يسم فاعله واذا اتبعت المضاف المصدر فلك في التابع الجر حملا على اللفظ
والرفع والنصب حملا على المحل تقول عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر وان شئت
قلت الظريف كما قال حتى تهجر في الرواح وهاجه طلب المعقب حقه المظلوم
فرفع المظلوم على الاتباع لمحل المعقب وقال الاخر السالك الثغرة اليقظان
سالكها مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل الفضل اللابس ثوب الخلوة
وهو نعت للهلوك على الموضع لانها فاعل المشي وتقول عجبت من اكل الخبز
واللحم واللحم بالجر على اللفظ والنصب على المحل المفعول كما قال قد كنت داينت
بها حسانا مخافة الافلاس والليانا ولو قلت عجبت من اكل الخبز واللحم جاز على
معنى ان من اكل الخبز واللحم واعلم ان المصدر قد يعمل عمل الفعل وان لم يكن
في التقدير الفعل مع الحرف المصدري وذلك اذا كان بدلا من اللفظ بالفعل
كقول

كقول القائل يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويرجعن من دارين بجر الحقائب على
حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب فجعل ندلا
بدلا من اندل فلذلك يقال انه يحتمل جر الفاعل وناصب المفعول وان لم يكن مقدرا
بان والفعل لانه لما صار بدلا من اللفظ بالفعل قام مقامه وعمل عمله ص كفعله
اسم فاعل في العمل ان كان عن مضيه بمعزل وولي استفهاما او حرف ندا
او نفيا او جا صفة او مسندا ش المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله
جاريا مجرى الفعل في افادة الحدوث والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي و
الحال والاستقبال فخرج بقولنا فاعله اسم المفعول وجاريا مجرى الفعل
في افادة الحدوث افعل التفضيل كافضل من زيد والصفة المشبهة باسم الفاعل
كحسن والظريف فانهما لا يفيدان الحدوث ومن ثم لم يكونا لغير الحال على
ما ستقف عليه في موضعه ولا يجيء اسم الفاعل الا جاريا على مضارعه في حركاته
وسكناته كضارب ومكرم ومستخرج ويعمل عمل فعله مجردا او مع الالف واللام
فاذا كان مجردا عمل بمعنى الحال والاستقبال لشبهه بالفعل الذي بمعناه
لفظا ومعنى ولا يعمل بمعنى المضي لانه لم يشبه لفظه لفظ الفعل الذي بمعناه والغالب
ان اسم الفاعل المجرد من الالف واللام لا يعمل حتى يعتمد على الاستفهام نحو
اضارب اخوك زيدا او نفي نحو ما مكرم ابوك عمروا او يجيء صفة سواء
كان نعتا لنكرة نحو مررت برجل راكب فرسا او حالا لمعرفة نحو جاء
زيد طالعا ادبا او يجيء مسندا نحو زيد ضارب ابوه رجلا ويدخل في المسند

خبر المبتدأ وخبر كان وإن والمفعول الثاني في باب ظن وثالث أعلم أو حرف ندا مثاله
يا طالعاً جبلاً والمسوغ لإعمال طالعاً هنا هو اعتماده على موصوف محذوف
تقديره يا رجلاً طالعاً جبلاً والمسوغ لإعمال الاعتماد على حرف النداء لأنه ليس
كالاستفهام والنفي في التقريب من الفعل لأن النداء من خواص الأسماء
ص وقد يكون نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف ش يعني أن اسم الفاعل
قد يعمل عمل فعله لاعتماده على موصوف مقدر كما يعمل لاعتماده على الموصوف
مظهر قال الله تعالى ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك فمختلف
مختلف لاعتماده على الموصوف المحذوف تقديره ومن الناس والدواب والأنعام
صنف مختلف ألوانه ومثله قول الأعشى كناطح صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرها
وأوهى قرنه الوعل وقول عمر بن أبي ربيعة المخزومي وكم مالئ عينيه من شيء
غيره إذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى ومنه يا طالعاً جبلاً ويا حسناً وجهه
كما ذكرناه ص وإن يكن صلة أل ففي المضي وغيره إعماله قد ارتضي ش لما فرغ من ذكر
إعمال اسم الفاعل مجرداً شرع في بيان ذكر إعماله مع الألف واللام فبين أنه
إذا كان صلة للألف واللام قبل العمل بمعنى المضي والحال والاستقبال باتفاق
تقول هذا الضارب زيداً أبوه أمس فيعمل الضارب وهو بمعنى المضي لأنه
لما كان صلة للموصول وأغنى بوقوعه عن الجملة الفعلية أشبه الفعل معنى و
الاستعمال فأعطي حكمه في العمل كما أعطي حكمه في صحة عطف الفعل عليه كما
في قوله تعالى إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضاً حسناً وقوله تعالى

فالمغيرات

---

فالمغيرات صبحاً فأثرن به نقعاً وإعمال اسم الفاعل مع الألف واللام ماضياً
كان أو حالاً أو مستقبلاً جائز مرضي جميع النحويين ص فعّال أو مفعال أو فعول
في كثرة عن فاعل بديل فيستحق ما له من عمل وفي فعيل قل ذا وفعل ش كثيراً ما يبنى اسم
الفاعل لقصد المبالغة والتكثير على فعّال كعلّام أو فعول كغفور أو مفعال
كمنحار فيستحق ما لاسم الفاعل من العمل لأنه نائب عنه ويفيد ما يفيده مكرراً
حكى سيبويه أما العسل فأنا شراب فإنه لمنحار بوائكها وأخا الحرب
لباساً إليها جلالها وليس بولاج الخوالف أعقلا وقال الآخر عشية سعدى
لو تراءت لراهب بدومة تجر عنده وحجيج قلى دينه واهتاج للشوق إنها على الشوق
إخوان العزاء هيوج فنصب إخوان العزاء بهيوج لأن اسم الفاعل وما
في معناه يعمل متأخراً كما يعمل متقدماً قوله وفي فعيل قل ذا وفعل يعني أنه قد يبنى
اسم الفاعل لقصد المبالغة على فعيل أو فعل فيعمل كما يعمل فعال وذلك قليل
ومنه قول بعضهم إن الله سميع الدعاء من دعاه وقول الشاعر فتاتان أما منهما
فشبيهة هلالاً وأخرى منهما تشبه البدرا وأنشد سيبويه على إعمال فعل حذر
أموراً لا تضير وآمن ما ليس منجيه من الأقدار ومثله قول زيد الخيل
أتاني أنهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد فأعمل مزقاً وهو فعل
على أنه للمبالغة عن مازق ص وما سوى المفرد مثله جعل في الحكم والشروط
حيثما عمل ش ما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع حكمهما في الإعمال بما يحكم
به للمفرد ويشترط لهما ما اشترط له ومن إعمال الجمع قول طرفة ثم زادوا

---

أنهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر فعمل غفر وهو جمع غفور وقال الآخر أوالفاً مكة من
ورق الحمى وقال الآخر ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل
ولو صغر اسم الفاعل أو نعت بطل عمله إلا عند الكسائي فإنه أجاز إعمال المصغر
وإعمال المنعوت وحكي عن بعض العرب أظنني مرتحلاً وسويراً فرسخاً وأما
زيداً ضارب أي ضارب ومما يحتج به الكسائي في إعمال الموصوف قول الشاعر
إذا فاقد خطباء فرخين رجعت ذكرت سليمى في الخليط المزايل ص وانصب بذي
الإعمال تلواً واخفض وهو لنصب ما سواه مقتضي ش إذا كان اسم الفاعل
بمعنى الحال أو الاستقبال واعتمد على ما ذكر جاز أن ينصب المفعول الذي يليه
وأن يجره بالإضافة تخفيفاً وإن اقتضى مفعولاً آخر تعين نصبه كأنك كاسي
خالد ثوباً ومعلم العلاء زيداً رشيداً الآن أو غداً وقد يفهم من قوله وانصب
بذي الإعمال أن ما لا يعمل إذا اتصل بالمفعول لا يجوز نصبه فيتعين جره بالإضافة
هذا بالنسبة إلى المفعول الأول وأما غيره فلا بد من نصبه تقول
هذا معطي زيد أمس درهماً وهذا ظان زيد أمس منطلقاً فتنصب درهماً
ومنطلقاً بإضمار فعل لأنك لا تقدر على الإضافة وأجاز السيرافي نصبه
باسم الفاعل الماضي لأنه اكتسب بالإضافة إلى الأول شبهاً بمصحوب الألف
واللام وبالمنون وعندي أن الصحيح نصب الفاعل بمعنى الماضي لغير المفعول
الأول هو اقتضى اسم الفاعل إياه فلا بد من عمله فيه قياساً على غيره من
المقتضيات ولا يجوز أن يعمل فيه الجر لأن الإضافة إلى الأول تمنع الإضافة

إلى الثاني

---

إلى الثاني فوجب نصبه لمكان الضرورة ص واجرر أو انصب تابع الذي
انخفض كمبتغي جاه ومالاً من نهض ش إذا تبع المجرور بإضافة اسم فاعل
إليه فالوجه جر التابع على اللفظ نحو هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز
النصب فإن كان اسم الفاعل صالحاً للعمل كان نصب التابع على وجهين
على محل المضاف إليه وعلى إضمار فعل وذلك نحو مبتغي جاه ومالاً من
نهض بنصب مالاً بالعطف على محل جاهاً أو بإضمار يبتغي ومثل هذا المثال
قول الشاعر هل أنت باعث دينار لحاجتنا أو عبد رب أخا عون بن مخراق وإن كان
اسم الفاعل غير صالح للعمل كان نصب التابع على إضمار فعل لا غير وذلك نحو قوله
تعالى فالق الإصباح وجاعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً فالتقدير وجعل الشمس
والقمر حسباناً هذا إذا لم يرد بجاعل الليل حكاية الحال ص وكل ما قرر لاسم
فاعل يعطى اسم مفعول بلا تفاضل فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه كالمعطى
كفافاً يكتفي ش قد تقرر لاسم الفاعل أنه يجوز أن يعمل عمل فعله إذا كان
مع الألف واللام مطلقاً وإذا كان مجرداً منهما بشرط أن يكون للحال أو الا
ستقبال وهو معتمد على نفي أو استفهام أو ذي خبر أو نعت أو حال وكذا اسم
المفعول يجوز أن يعمل عمل فعله بشروط المذكورة فيرفع المفعول لقيامه مقام
الفاعل فتقول زيد مضروب أبوه برفع الأب باسم المفعول كما ترفعه بالفعل
إذا قلت زيد ضرب أبوه والمراد باسم المفعول ما دل على حدث وواقع
عليه وبناؤه من الثلاثي على وزن مفعول ومن غيره بزيادة ميم في أول كم

وصوغه على مثال المضارع الذي لم يسم فاعله نحو مكرم ومستخرج واذا كان
اسم المفعول متعديا الى اثنين او ثلاثة رفع واحدا منها ونصب ما سواه نحو
هذا معطى ابوه درهما وقولهم المعطى كفافا يكتفي فالالف واللام مبتدأ
ويكتفي خبره واسم المفعول صلة الالف واللام ومفعوله الاول ضمير عائد
الموصول واستتر لقيامه مقام الفاعل وكفافا مفعول ثان فتقول هذا معلم
اخوه بشرا فاضلا تقيم الاخ مقام الفاعل وتنصب الاخيرين ص وقد
يضاف ذا الى مرتفع معنى كمحمود المقاصد الورع ش يصح في المفعول ان يضاف
الى مرفوعه معنى اذا اردت النسبة اليه تقول زيد مضروب عبده برفع العبد
لاسناد المضروب اليه فتقول زيد مضروب العبد بالاضافة فيصح ان تسند
اسم المفعول الى ضمير زيد فبقي العبد فضلة فان شئت نصبته على التشبيه بالمفعول
به فقلت زيد مضروب العبد ومثله محمود المقاصد الورع اي الورع المحمود
المقاصد ص فعل قياس مصدر المعدى من ذي ثلاثة كرد ردا ش ابنية المصادر
فعل الثلاثي كثيرة وانما ذكر منها في هذا المختصر الاهم فمنها فعل مقيس في مصدر
الفعل الثلاثي المتعدي نحو رد الشيء ردا واكل اللحم اكلا وقتله قتلا ولثمه
لثما ... فعل وهو المشار اليه بقوله ص فعل اللازم بابه
فعل كفرح وكجوى وكشلل ش يعني ان المطرد فعل في مصدر فعل اللازم نحو فرح فرحا
وجوي جوى وشلت يده شللا ومنها فعول وهو المذكور بقوله ص وفعل اللازم مثل
قعد له فعول باطراد كغدا ما لم يكن مستوجبا فعالا او فعلانا فادر او فعالا ش يعني انه
المطرد فعول

فعول في فعل ما لم يكن لاباء او تقلب او داء او صوتا او سير وهو المستوجب
لاحد الاوزان المذكورة وذلك نحو قعد قعودا وبكر بكورا وغدا غدوا
ص فاول للذي امتناعا كابى والثان للذي اقتضى تقلبا للدا فعال او
لصوت وشمل سيرا وصوتا الفعيل كصهل ش المراد بالاول فعال و
هو ما دل على امتناع ابى اباء وشرد شرادا والمراد بالثاني فعلان
وهو للتقلب والتنقل كالجولان والطوفان والغليان والصوان
واما فعال وهو للداء نحو سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء
وللاصوات ايضا نحو نعب الغراب نعابا ونعق الراعي نعاقا وازت القدر
ازازا ونعم الصبي نعاما وضبح الثعلب ضباحا واما فعيل وهو للسير
نحو ذمل ذميلا ورحل رحيلا وللاصوات ايضا وكثيرا ما يوافق فعالا
كنعب ونعق وازيز وقد ينفرد عنه نحو صهل الفرس صهيلا وصهد العرد
صهيدا كما انفرد فعال في نعام وضباح ص فعولة فعالة لفعلا كسهل الامر
وزيد جزلا ش فعولة وفعالة مطردان في مصدر فعل كسهل الامر سهولة
وصعب صعوبة وعذب عذوبة وملح ملوحة وصبح صباحة وفصح فصاحة وصرح
صراحة ص وما اتى مخالفا لما مضى فبابه النقل كسخط ورضى ش لابنية مذكورة
اما من الكثرة بحيث يقاس عليها واما دون ذلك وما جاء من الابنية المصادر
مخالفا لها فنظائره قليلة يحفظ لتقلل نحو ذهب ذهابا وقدت النار وقودا
وشكر شكرانا وسخط سخطا ورضى رضا وعظم عظمة وكبر كبرا ولم يرج

عن ذلك الا فعالة فانما قد كثرت في احرف نحو نجا نجاة وخاط خياطة و... ولي
عليهم ولاية وسفر بينهم سفارة اذا اصلح ص وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره كقدس
التقديس وزكه تزكية واجمل اجمالا من تجملا تجملا واستعذ استعاذة ثم اقم
اقامة وغالبا ذا التاء لزم وما يلي الاخر مد وافتحا مع كسر تلو الثان مما افتتحا
بهمز وصل كاصطفى وضم ما يربع في امثال قد تلملما ش لما فرغ من ذكر ابنية مصادر
الفعل الثلاثي شرع في ذكر مصادر ابنية ما زاد على الثلاثة فقال وغير ذي ثلاثة
مقيس اي كل فعل زاد على ثلاثة احرف فله مصدر مقيس لا يتوقف في استعماله
على السماع فان كان الفعل على فعل فمصدره من الصحيح اللام التفعيل نحو قدس
تقديسا وعلم تعليما ومن المعتل اللام على تفعلة نحو زكى تزكية وغطى تغطية
وقد يجيء فعال نحو كذب كذابا وان كان على افعل فمصدره من الصحيح العين
على افعال نحو اجمل اجمالا واكرم اكراما واعطى اعطاء ومن المعتل العين
على افعال ايضا لانه يجب نقل حركة العين الى الفاء فتبقى ساكنة ويعوض عنه بتاء
التانيث نحو اقام اقامة وابان ابانة واعان اعانة ويحذف الالف ولا
يعوض عنها كقوله تعالى واقام الصلوة وقول بعضهم اجاب اجابا يعني اجابة
وما حكاه الاخفش من قول بعضهم اراه اراء وان كان على تفعل نحو تجمل تجملا
وتعلم تعلما وتفهم تفهما وان كان فعل مزيدا اوله همزة وصل فبناء مصدره بكسر ثالثه
وزيادة الف قبل اخره نحو اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفاء وانفرج انفراجا واحمر
احمرارا واستخرج استخراجا واحرنجم احرنجاما وان كان استفعل من المعتل العين
نقل

نقلت حركة العين منه الى فائه ثم حذفت العين وعوض عنها بتاء التانيث نحو استعاذ
استعاذة واستقام استقامة وان الفعل على تفعلل فمصدره على تفعلل واليه اشار
بقوله وضم ما يربع في امثال قد تلملما يعني انك اذا اردت بناء المصدر في نحو تلملم فضم ما
يربع من حروفه اي يقع رابعا وذلك في قولك تلملم تلملما وتدحرج تدحرجا ص فعلال
او فعللة لفعللا واجعل مقيسا ثانيا لا اولا ش اذا كان الفعل على فعلل والملحق به
فمصدره المقيس على فعللة كدحرج دحرجة وبيطر بيطرة وحوقل حوقلة وقد يجيء
على فعلال نحو سرهف سرهافا وزلزل زلزالا ودحرج دحراجا وهو عند بعضهم
مقيس ص لفاعل الفعال والمفاعلة وغير ما مر السماع عادله ش اذا كان الفعل
على فاعل فله مصدران فعال ومفاعلة نحو قاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما
ومخاصمة وينفرد مفاعلة غالبا بما فاؤه ياء نحو ياسر مياسرة ويامنه ميامنة
وقوله غالبا احتراز من نحو ياوم مياومة ويواما حكاه ابن سيده قوله وغير ما مر
السماع عادله اي كان له عديلا يعني انه لا يقدم عليه الا بثبت ولا اشار بذلك الى
ما شذ من مجيء مصدر فعل من المعتل اللام على تفعيل كقول الراجز وهو تنزي
دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا ومن مجيء تفعل على تفعال نحو تحمل الشيء تحمالا
تملق تملاقا ومن مجيء تفاعل على تفيعل كقولهم تراما من القوم رميا اي تراميا
ومن مجيء فوعل على فيعال نحو حوقل حيقالا قال الراجز يا قوم قد حوقلت او دنوت
وبعد حيقال الرجال الموت ومن مجيء افعلل على فعيللة نحو اقشعر قشعريرة و
اطمان طمانينة ص وفعلة لمرة كجلسة وفعلة لهيئة كجلسة ش تدل على المرة من مصدر

تدل الفعل الثلاثي ببنائه على فعل نحو جلس جلسة وقام قومة ولبس لبسة فان كان
بناء المصدر بناء المصدر على فعلة كرحم رحمة ونعم نعمة فيدل على المرة منه بالوصف ويدل
ايضا على الهيئة بفعلة كالعربي العمة والجلسة والقتلة ص في غير ذي الثلاث بالتا
المرة وشذ فيه هيئة كالخمرة ش يدل على المرة في غير المصدر الثلاثي بزيادة التا
على بنائه نحو اعترف اعترافة وانطلق انطلاقة واستخرج استخراجة قوله وشذ
فيه هيئة كالخمرة واشار به الى نحو قولهم هو حسن العمة والقمصة وهي حسنة الخمرة
ونقبه به بدون الهيئة وتقمص واختمرت وانتقبت بحث اسما الفاعل و
المفعول والصفة المشبهة المراد بالصفة ما دل على حدث وصاحبه وان كان
له فعل ولم يكن اسم فاعل ولا افعل التفضيل ولا اسم مفعول فهو صفة المشبهة باسم
الفاعل كقوله ص كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي ثلاثة يكون كغذا ش يقول بنا
اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل شمل ذلك ما كان على وزن فعل او فعل
او فعل وليس فيه البها على السوا بل هو في فعل متعديا كان او لازما وفي فعل
المتعدي مقيس في فعل وفعل اللازم مسموع وذلك نحو ضرب فهو ضارب وذهب
فهو ذاهب وغذا فهو غاذ وشرب فهو شارب وركب فهو راكب هذه امثال
مقيس واما المسموع منحو سلم فهو سالم وامن فهو امن وعقرت المراة فهو عاقر
وحمض فهو حامض ويفهم هذا التفصيل من قوله بعد ص وهو قليل في
فعلت وفعل غير معدى بل قياس فعل وافعل فعلان نحو اشر ونحو صديان
ونحو الاحمر ش يعني ان فاعلا قليل في اسم فاعل من فعل على فعل او فعل غير متعدي

وهو اللازم

وهو اللازم كما قدم ذكرنا وقوله بل قياسه فعل وافعل فعلان يعني ان قياس
فعل اللازم ان يجيء اسم فاعله على مثال فعل او افعل او فعلان ففعل للا
عراض كفرح واشر وبطر وعرث وافعل للالوان والخلق كاخضر واسود واكحل
واحول واعود واجهر وهو الذي لا يبصر بالشمس وفعلان للامتلاء وحرارة
الباطن نحو شبعان وريان وعطشان وصديان ص وفعل اولا وفعيل بفعل
كالضخم والجميل والفعل جاش ش يقول الذي كثر في اسم الفاعل من فعل حتى
كاد يطرد ان يجيء على فعل او فعيل نحو ضخم فهو ضخيم وشهم فهو شهم وصعب
فهو صعب وسهل فهو سهل وجمل فهو جميل وظرف فهو ظريف وشرف فهو
شريف ص وافعل فيه قليل وفعل وبسوى الفاعل قد يغني فعل غير يعني
انه قد يخالف باسم الفاعل من الاستعمال الغالب فيأتي على افعل نحو خرب فهو
اخرب وخطب فهو اخطب اذا كان احمر الى الكدرة وعلى فعل نحو بطل فهو بطل
وقد يأتي على غير ذلك نحو جبن فهو جبان وورث الماء فهو وارث وجنب
فهو جنب وعقر فهو عقر اي شجاع ماكر وفره فهو فاره وقوله وبسوى الفاعل
قد يغني فعل يعني انه قد يستغنى في بناء اسم الفاعل من فعل بغيره على غير فاعل
وذلك قولهم طاب يطيب فهو طيب وشاخ يشيخ فهو شيخ وشاب يشيب فهو
اشيب وعف يعف فهو عفيف ولم يأتوا فيها بفاعل ص وزنة المضارع اسم
فاعل من غير ذي ثلاث كالمواصل مع كسر متلو الاخير مطلقا وضم ميم
زائد قد سبقا ش يبين هذين البيتين كيفية بنا اسم الفاعل من فعل زائد

فعل

على ثلاثة احرف وانه يكون بمجيء اسم الفاعل المثال على وزنه مضارعه مع
جعل ميم مضمومة مكان حرف مضارع وكسر ما قبل الاخير مطلقا اي سوا كان في
المضارع مكسورا نحو اكرم يكرم مكرم وواصل يواصل فهو مواصل وانتظر ينتظر فهو منتظر
او مفتوحا وذلك فيما فيه بنا المطاوعة نحو تعلم يتعلم فهو متعلم وتدحرج يتدحرج
فهو متدحرج وقوله وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث تقديره واسم الفاعل
مما زاد على ثلاثة احرف فهو وزنة المضارع فقدم الخبر وحذف معه المضاف فهو
اعتماد على ظهور المراد ص وان فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل
المنتظر ش يعني ان بنا اسم المفعول من كل فعل زائد على ثلاثة احرف هو بنا اسم الفاعل
منه الا في كسر ما قبل الاخر فان اسم المفعول منه يكون ما قبل اخره مفتوحا وذلك
نحو مكرم ومواصل ومنتظر ص وناب نقلا عنه ذو فعيل نحو فتاة او فتى كحيل
ش كل فعل ثلاثي فانه يطرد اسم المفعول منه مجيئه على وزن مفعول وذلك
نحو قصد فهو مقصود ووجد فهو موجود وصحب فهو مصحوب وكتب فهو مكتوب
الى ان الصفة المشبهة باسم الفاعل يقول ناب عن بنائه وزن مفعول في الدلالة
على اسم المفعول من الفعل الثلاثي نحو فعيل اي صاحب هذا الوزن وذلك
كحل عينه فهو كحيل وقتل فهو قتيل وطرح فهو طريح وذبح فهو ذبيح بمعنى
مكحول ومقتول ومطروح ومذبوح وهو كثير في كلام العرب وعلى كثرته
لم يقس عليه بالاجماع وقد اشار بقوله وناب نقلا اي فيما نقل لا فيما قيس و
بقوله نحو فتاة او فتى كحيل اي على باب فعيل بمعنى مفعول ان المؤنث منه

يساوي

يساوي المذكر في عدم الحاق هاء التانيث ص صفة استحسن جر فاعل معنى بها
المشبهة اسم فاعل وصوغها من لازم لحاضر كطاهر القلب جميل الظاهر ش
الصفة ما دل على حدث وصاحبه والمشبهة باسم الفاعل منها ما صيغ لغير تفضيل
من فعل لازم لقصد نسبة الحدث الى الموصوف به دون افادة معنى الحدوث
فلذلك لا تكون للماضي المنقطع ولا للمستقبل الذي لم يقع وانما تكون للحال الدائم
وهو الاصل في باب الوصف واما اسم الفاعل واسم المفعول فانهما الفعل
في افادة معنى الحدوث والصلاحية لاستعمالها بمعنى الماضي والحال والمستقبل
الى كون الصفة المشبهة لا تكون لغير الحال اشار بقوله وصوغها من لازم
لحاضر اي للدلالة على معنى الزمن الحاضر ولو قصد بالصفة المشبهة معنى الحدوث
حولت الى بناء اسم الفاعل واستعملت استعماله كقولك زيد فارح امس وجا
زع غدا قال الشم وما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح
واكثر ما تكون الصفة المشبهة غير جارية على لفظ المضارع نحو جميل وضخم وملآن
واحمر وقد تكون جارية عليه كطاهر وظاهر وضامر ومعتدل ومستقيم و
تمثيله بطاهر القلب جميل الظاهر مبين مجيئها بالظاهر لوجهين ومما تختص به
الصفة المشبهة عن اسم الفاعل استحسان جرها الفاعل بالاضافة نحو طاهر
القلب جميل الظاهر فالقلب طاهر قلبه جميل ظاهره فان ذلك لا يسوغ في
اسم الفاعل الا ان امن اللبس فقد يجوز على ضعف وقلة في الكلام نحو
زيد كاتب الاب يريد كاتب ابوه وهذه الخلاصة لا تصلح للتعريف

الصفة المشبهة ويمنها عماعداها لان العلم باستحسان الاضافة الى الفاعل مو
قوف على العلم بكون الصفة المشبهة فهو متاخر عنه وانت تعلم ان العلم بالمعرف
يجب تقديمه على العلم بالمعرف فلذلك لم اعول فى تعريفها على استحسان اضافتها
الى الفاعل ص وعمل اسم فاعل المعدى لها على الحد الذى قد حد اش لما بين
ما المراد بالصفة المشبهة باسم الفاعل اخذ فى بيان احكامها فى العمل فقال
وعمل اسم فاعل المعدى لها اى انها تعمل عمل اسم الفاعل المتعدى فتنصب فاعلها
فى المعنى وتشبيه بالمفعول به كقولك زيد الحسن الوجه كما ينصب اسم الفاعل
مفعوله فى زيد باسط وجهه وقوله على الحد الذى قد حدا اى ان العمل هنا
مشروط بالشرط المذكور فى اعمال اسم الفاعل ص وسبق ما تعمل فيه مجتنب وكونه
ذا سببية وجب ش اسم الفاعل لقوة شبهه بالفعل يعمل فى متقدم ومتاخر وفى
سببى واجنبى والصفة المشبهة فرع على اسم الفاعل فى العمل فقصرت عنه
فلم تعمل فى متقدم ولا غير سببى والمراد بالسببى الملتبس بضمير صاحب الصفة لفظا
نحو زيد حسن وجهه او معنى نحو زيد حسن الوجه هذا بالنسبة الى معمولها فيما
هو فاعل فى المعنى واما غيره كالجار والمجرور فان الصفة تعمل فيه متاخرا عنها
ومتقدما وسببيا وغير السببى تقول زيد بك فرح بك وجذلان فى داره كما
فى داره ص فارفع بها وانصب وجر مع ال ودون ال مصحوب ال وما اتصل بها
مضافا او مجردا ولا تجرر بها مع ال سما من ال خلا واضافة لتاليها وما
لم يخل فهو بالجواز وسما ش يعنى انه يجوز فى الصفة المشبهة ان تعمل فى السببى

الرفع

الرفع والنصب والجر فالرفع على الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول به فى المعرفة
وعلى التمييز فى النكرة والجر على الاضافة وذلك مع كون الصفة مصاحبة للالف واللام
ومجردة منها وكون السببى اما معرفا بالالف واللام نحو الحسن الوجه وهو المراد بقوله
مصحوب واما مضافا او مجردا عن الالف واللام والاضافة وهو المراد بقوله وما اتصل
بها مضافا او مجردا اى وما اتصل بالصفة ولم ينفصل عنها بالالف واللام فشمل
المضاف على اربعة اضرب مضاف الى المعرف بالالف واللام نحو الحسن وجه ابيه ومضاف
الى المجرد من الالف واللام والاضافة نحو الحسن وجه اب واما المجرد الحسن وجها
فهذه ستة وثلثون وجها فى اعمال الصفة المشبهة لان عملها ثلاثة انواع رفع ونصب
وجر وكل منهما على تقديرين احدهما كون الصفة مصاحبة للالف واللام والاخر كونها
مجردة منهما فهذه ستة اوجه وكل منها ستة تقادير وهى كون السببى اما معرفا بالالف
واللام واما المضاف الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى المضاف الى
ضمير او الى المجرد من الالف واللام والاضافة واما مجردا والمرتفع من ضرب ستة
فى ستة ستة وثلثون كلها جائزة فى الاستعمال الا اربعة اوجه وهى المراد بقوله ولا تجرر
بها مع ال سما اى اسما من ال خلا من اضافة لتاليها اى لتالى ال فهم من هذه
العبارة ان الصفة المصاحبة للالف واللام لا يجوز اضافتها الى السببى الخالى من التعريف
بالالف واللام ومن الاضافة الى المعرف بهما وذلك هو المضاف الى ضمير الموصوف
والمضاف الى المضاف الى ضميره والمجرد والمضاف الى المجرد فلا يجوز فى الحسن وجهه ولا
الحسن وجه ابيه ولا الحسن وجه ولا الحسن وجه اب لان الاضافة فيها لم تفد

وجيح

تخصيصه كما فى غلام زيد ولا تخفيفا كما فى حسن الوجه ولا تخلصا من قبح حذف الرابط
او المجوز فى العمل كما فى نحو الحسن الوجه وما عدا هذه الاربعة تنقسم الى قبيح وضعيف فاما
القسم القبيح فهو رفع الصفة مجردة كانت او مع الالف واللام المجرد منهما ومن الضمير و
المضاف الى المجرد وذلك اربعة اوجه وهى حسن وجه وحسن وجه اب والحسن وجه
والحسن وجه اب وعلى قبحها فهى جائزة فى الاستعمال لقيام السببية فى المعنى مقام
وجودها فى اللفظ لانك اذا قلت مررت بزيد الحسن وجه ولا يخفى ان المراد الحسن وجه
له والدليل على الجواز قول الراجز ببهمة منيت شهم قلب منجذ لا ذى كهام ينبو انهدا
نظيره حسن وجه والمجوز لهذه الصورة مجوز لنظائرها اذ لا فرق واما القسم
الضعيف فهو نصب الصفة المجردة من الالف واللام المعرف بالالف واللام والمضاف
المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره وجرها المضاف الى ضمير المو
صوف او الى المضاف الى ضميره وذلك ستة اوجه وهى حسن الوجه ونحو قول النابغة
ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام ويروى اجب الظهر واجب
الظهر برفع الظهر وجره وحسن وجه الاب وحسن وجهه وقول الراجز انعتها الى
من نعاتها كوم الذرى وادقة سراتها وحسن وجه ابيه وحسن وجهه وحسن
وجه ابيه وعند سيبويه ان الجر فى هذا النحو من الضرورة وانشد الشماخ امن دمنتين
عرج الركب فيهما بحقل الرخامى قد عفى طللاهما اقامت على ربعيهما
جارتا صفا كميتا الاعالى جونتا مصطلاهما نظير حسن وجهه واجازه الكوفيون
فى السعة وهو الصحيح لوروده فى الحديث كقوله فى حديث ام زرع صفر وشاحها





وفى حديث الدجال اعور عينه اليمنى وفى وصف النبى اللطيف الرقيق شثن اصابعه
ومع جواز ففيه ضعف لانه يشبه اضافة الشئ الى نفسه واما القسم الحسن فهو رفع
الصفة المجردة المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف
او الى المضاف الى ضميره ونصبها المجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف
الى المجرد منهما وجرها المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما والمجرد
من الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منهما ورفع الصفة مع
الالف واللام المعرف بهما او الى ضمير الموصوف والى المضاف الى ضميره ونصبها
المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى
المضاف الى ضميره والمجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منهما
وجرها المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما فهذه اثنان وعشرون
وجها وهى حسن الوجه كقوله احب الظهر وحسن وجه الاب وحسن وجهه وحسن
وجه ابيه وحسن وجها ومثله قول الشاعر هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة جدلت
شنباء انيابا وحسن وجه اب ومثله بيت الكتاب ومستحل شيخ عضادة سمحج
لسراته ندب لها وكلوم وحسن الوجه وحسن وجه الاب وحسن وجه ومثله انشاد
سيبويه لعمرو بن شاس الكنى الى قوم السلام رسالة بآية ما كانوا ضعافا ولا
عزلا ولا سئ زى اذا ما تلبسوا الى حاجة يوما مخيسة بزلا وحسن وجه اب والحسن
الوجه وحسن وجه الاب ومثله انشاد سيبويه لا يبعدن قومى الذين هم
سم العداة وافة الجزر النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الازر والحسن

وجهه والحسن وجه ابيه والحسن الوجه فانى في ثعلبة ابن سعد ولا بفزارة الشعر
الرقابا والحسن وجه الاب وعليه قوله لقد علم الايقاض احفنة الكرى نرجيها
من حالك واكنها الهما والحسن وجهه والحسن وجه ابيه والحسن وجها كقول رويه
الحزن بابا والعقود كلبا والحسن وجه اب والحسن الوجه والحسن وجه الاب فهذا هو
جميع ما يمتنع ويقبح ويضعف ويحسن من اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل فلزم
التعجب وهو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية فيه ويدل عليه بصيغ مختلفة
نحو قوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله لابي هريرة سبحان الله ان المؤمن لا ينجس
وقوله لله انت وقول الشاعر واها لليلى ثم واها واها وقول الاخر يا جارتا ما انت
جارة وقول الاخر انشده ابو علي في الاغفال يا هي ما لي من يعمر يفنه والزمان عليه
والتقليب والمبوب له في كتب العربية صيغتان ما افعله وافعل به لاطرادهما في كل معنى
يصح التعجب منه ولما اراد ان يذكر مجيئ التعجب على هاتين الصيغتين فقال ص بافعل
انطق بعد ما تعجبا او جئ بافعل قبل مجرور بباش اي انطق في حال تعجبك
بالفعل المتعجب منه على وزن افعل بعد ما نحو ما احسن زيدا او جئ بها على وزن
افعل قبل مجرور بباء نحو احسن بزيد فاما احسن زيدا فافيه عند سيبويه نكرة غير
موصوفة في موضع رفع بالابتداء وساغ الابتداء بها لانها في تقدير التخصيص
والمعنى شئ عظيم احسن زيدا اي جعله حسنا فهي كقولهم شئ جاء بك وشر اهر ذا ناب
واحسن فعل ماض لا يتصرف مسند الى ضمير ما والدليل على فعليته لزوم متصلا بيا
المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني بكذا وما ارغبني في عفو الله ولا يكون كذلك الا

الفعل



وعند بعض الكوفيين ان افعل في التعجب اسم لمجيئه مصغرا نحو قوله يا ما املح غزلانا
لان شدن اذا من هؤليائكن الضال والسمر وانما التصغير في الاسماء ولا حجة فيها
او رده لشذوذه وامكان ان يكون التصغير دخله لشبهه بافعل التفضيل لفظا ومعنى و
الشئ قد يخرج عن بابه لمجرد الشبه وذهب الاخفش الى ان تكون ما في نحو ما احسن زيدا
موصولة وهي مبتدا واحسن صلتها والخبر محذوف وجوبا تقديره الذي احسن
زيدا شئ عظيم وذهب اليه سيبويه اولى لان ما لو كانت موصولة لما كان حذف
الخبر واجبا لانه يجب حذف الخبر الا اذا علم وسد غيره مسده وههنا لم يسد
مسد الخبر شئ لانه ليس بعد المبتدا الا الصلة والصلة من تمام الاسم فليست
فيحل بقية حروف الاسم فلا تصلح السد مسد الخبر واما افعل في نحو احسن بزيد
ففعل لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهو مسند الى المجرور بعده والباء زائدة مثلها
في نحو كفى بالله شهيدا وهو في نحو حسن زيد بمعنى ما احسنه ولا خلاف في فعليته
ويدل عليه مرادفته لما ثبتت فعليته مع كونه على وزن بعض الافعال والا
يسند الا لتوكيد بالنون في قوله ومستبدل من بعد غضبى صريمة فاحر به بطول
فقر واحر بالبيت سدى بمضى لانه بغاية الندور فلو ذهب ذاهب الى اسميته
لا يمكنه ان يحتج ان التوكيد فيه مثله في قول الاخر انشده ابو الفتح في المحتسب
اريت ان جائت به املودا مرجلا ويلبس البرود اقائلن احضروا الشهودا
ص وتلو افعل انصبنه كما اوفى خليلنا واصدق بهما ش تقول ما اوفى خليلنا
كما تقول ما احسن زيدا فتنصب ما بعد بالمفعولية وهو في الحقيقة فاعل الفعل



المتعجب منه ولكن دخلت عليه الهمزة التي نقل جعلت الفاعل مفعولا بعد اسناد الفعل
الى غيره وتقول اصدق بهما كما تقول احسن بزيد وقد اشتمل هذا البيت على بيان احتياج
افعل الى المفعول وعلى تمثيل صيغتي التعجب ص وحذف ما منه تعجبت استبح ان
كان عند الحذف معناه يتضح ش المراد بالمتعجب منه المفعول في ما افعله والمجرور في
افعل به وفيه تجوز فان المتعجب منه هو فعله الا انه حذف منه المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه للدلالة عليه واعلم انه لا يجوز حذف المتعجب منه لغير دليل اما في نحو
ما افعله فلعرائه اذ ذلك عن الفائدة لو قلت ما احسن وما اجمل لم يكن كلاما
لان معناه ان شيئا صير الحسن واقعا على مجهول وهذا مما لا يمكن وجوده فلا يفيد
التحدث به واما نحو افعل به فلا يحذف منه المتعجب منه لانه الفاعل وان دل على
المتعجب دليل وكان المعنى واضحا عند الحذف جاز تقول في رؤية زيد ما اعف وما امجد
كما قال علي سلام الله جزى عند والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما
وتقول احسن بزيد واجمل كما قال الله تعالى اسمع بهم وابصر واكثر ما يباح الحذف
في نحو افعل به اذا كان معطوفا على اخر مذكور معه الفاعل كما في الاية الكريمة
وقد يحذف بدون ذلك قال الشاعر فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن
يوما فاجدر اي فاجدر بكونه حميدا فان قلت كيف جاز حذف المتعجب منه مع افعل وهو
فاعل قلت لانه اشبه الفضلة لاستعماله مجرورا بالباء ففيه ما يجوز فيها ص وفي كلا
الفعلين قدما لزما منع تصرف بحكم حتما ش كل واحد من فعلي التعجب ممنوع من التصرف
والبناء على غير الصيغة التي جعل عليها سلوكا به سبيل واحدة لتضمنه معنى هو

بالحروف



بالحروف التي ولكون مجيئه على طريقة واحدة ادل على ما اريد به ص وصغهما من ذي
ثلاث صرف قابل فضل تم غير ذي انتفا وغير ذي وصف يضاهي اشهلا وغير سالك
سبيل فعلا ش الغرض من هذين البيتين معرفة الافعال التي يجوز في القياس
ان يبنى منها فعلا التعجب اعني مثالي ما افعله وافعل به وهي كل فعل ثلاثي متصرف
قابل للتفاوت غير ناقص ككان واخواتها ولا ملازم للنفي ولا اسم فاعله على
افعل ولا مبني للمفعول فلا يبنيان مما زاد على ثلاثة احرف لان بناءهما منه يفوت
الدلالة على معنى المتعجب منه اما في ما اصوله اربعة نحو دحرج وسرهف فلانه يؤدي
الى حذف بعض فلانه يؤدي الاصول ولا خفاء في اخلاله بالدلالة واما
في غيره فلانه يؤدي الى حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود الا ترى انك لو بنيت
من نحو ضارب وانفرج واستخرج ما افعل قلت ما اخرجه واخرجه
لفاتت الدلالة على معنى المشاركة والمطاوعة والطلب واجاز سيبويه بناء افعل
التعجب من افعل كقولهم ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف لا من غيره مما زاد
على الثلاثة ولا يبنيان من فعل غير متصرف نحو نعم وبئس ولا من فعل لا
يقبل التفاوت نحو مات زيد وفني الشئ لانه لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض
ولا فعل ملازم للنفي نحو ما عاج زيد بهذا الدواء اي ما انتفع به فان العرب
لم تستعمله الا في النفي ولا يبنى منه فعل التعجب لان ذلك يؤدي الا مخالفة الاستعمال
والخروج به عن النفي الى الايجاب ولا يبنيان من فعل اسم فاعله على افعل نحو شهل
فهو اشهل وخضر الزرع فهو اخضر وعور فهو اعور وعرج فهو اعرج لان افعل

هو اسم فى علو لاما كان لونا او خلقة واكثر الالوان والخلق انما تجيء على افعل بزيادة
مثل اللام نحو احمرّ وابيضّ واسودّ واعورّ واحولّ فلم يبن فعل التعجب فى الغالب مما كان
ثلاثيا اجراء للاقل منهما مجرى الاكثر ولا يبنى ايضا من فعل مبنى للمفعول نحو ضُرب
وجُنّ لئلا يلتبس التعجب منه بالتعجب من فعل الفاعل وعلى هذا لو كان الا التباس
مامونا مثل ان يكون الفعل ملازما للبناء للمفعول نحو قُضّ الرجل وسُقط فى يده
لكان فعل التعجب منه حليفا بالجواز ص واشدد او اشدّ او شبههما يخلف ما بعض الشروط
عدما ومصدر العادم بعد ينتصب وبعد افعل جرّه بالبا يجب ش يقول اذا اردت
التعجب من فعل فقد بعض الشروط المصححة التعجب منه فجئ باشدد او اشد او جئ بما جرى مجراهما واوله
مصدر الفعل الذى يريد التعجب منه منصوبا بعد افعل ومجرورا بالبا بعد افعل وهذا
العمل يصح فى فعل لم يستوف الشروط الا لعدم التصرف كنعم وبئس لانه لا مصدر له صريحا ولا
مؤولا فاما النفى والمبنى للمفعول فلا يصح ذلك الا بايلاء اشد وما جرى مجراه المصدر المؤول
تقول فى استخرج ما اشد استخراجه ومن نحو مات زيد ما افجع موته وافجع بموته
ومن نحو ما قام زيد وما عاج بالدواء ما اقرب ان لا يقوم واقرب بان لا يقوم وما
ان لا ينتفع بالدواء واقرب بان لا ينتفع به فتاتى بالمصدر المؤول ليتمكن من ان تستعمل مع
النفى وان يعمل فيه فعل الذى يتعجب منه فتقول فى التعجب من حُقر وعُور ما اشد حقرته
واشدد بحقرته وما اقبح عوره واقبح بعوره ومن نحو ضُرب زيد ما اشدّ ما ضُرب
واشدد بما ضرب فتولى اشد واشدد المصدر المؤول ليبقى لفظ الفعل
المبنى للمفعول ولو امن اللبس جاز ايلاء المصدر الصحيح ما اسرع نفاس
زيد

زيد واسرع بنفاسها ص وبالندور احكم لغير ما ذكر ولا تقس على الذى منه اثر
ش الاشارة بهذا البيت الى انه قد يبنى فعل التعجب مما لم يستوف الشروط على وجه الشذوذ
والندور فيحفظ ما سمع من ذلك ولا يقاس عليه فمن ذلك قولهم ما احصره من
اختصر فاختصر فعل ثلاثى مبنى للمفعول ففيه مانعان ومنه قولهم ما اوجهه وما
احمقه وما اعسره وهى من فَعُل فهو افعل كانهم حملوها على ما اجهله ومنه قولهم
ما اعساه واعس به وهو عسى الذى للمقاربة وهو غير متصرف ومما هو شاذ
ايضا بناؤهم التعجب من وصف لا فعل له كقولهم ما اذرعها اى ما اخفّ يدها فى الغزل
يقال امراة ذراع اى خفيفة اليد فى الغزل ولم يسمع له فعل ومثله قولهم اقمن بكذا
اى احق به اشتقوه من قولهم هو قمن بكذا اى حقيق به ولا فعل له ص وفعل هذا الباب
لن يقدما معموله ووصله به الزما وفصله بظرف او بحرف جر مستعمل والخلف فى ذاك
استقر ش لا اختلاف فى امتناع تقديم معمول فعل التعجب عليه ولا فى امتناع الفصل بينه
وبين المتعجب منه بغير الظرف والجار والمجرور كالحال والمنادى واما الفصل بالظرف
والمجرور ففيه خلاف مشهور والصحيح الجواز وليس لسيبويه فيه نص قال الاستاذ ابو على
الشلوبين حكى الصيمرى ان مذهب سيبويه منع الفصل بالظرف بين فعل التعجب ومعموله
والصواب ان ذلك جائز وهو المشهور والمنصور وقال ابو سعيد السيرافى فى قول
سيبويه ولا يزيل شيئا عن موضعه انما اراد انك تقدم ما ولا توليها الفعل ويكون الاسم
المتعجب منه بعد الفعل ولم يتعرض للفصل بين الفعل والمتعجب منه وكثير من اصحابنا
يجيز ذلك منهم الجرمى وكثير منهم يأباه منهم الاخفش والمبرد هذا نصه والذى يدل

على الجواز استعمال العرب له نظما ونثرا فكقول الشاعر وقال نبى المسلمين تقدموا واحبب
الينا ان يكون المقدما وقال الآخر اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا حالت بان اتحولا
وقال الآخر خليلى ما احرى بذى اللب ان يرى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر واما النثر
فكقول عمرو بن معدى كرب ما احسن فى الهيجاء لقاءها واكثر فى اللزبات عطاءها وقول على ما احسن
بالرجل ان يصدق ومما يجوز فى افعل التعجب الفصل بينه وبين ما بكان الزائدة كقول الشاعر يمدح
النبى صلى الله عليه وسلم ما كان اسعد من اجابك آخذا بهداك مجتنبا هوى وعنادا نعم وبئس وما جرى
مجراهما ص فعلان غير متصرفين نعم وبئس رافعان اسمين مقارنى ال او مضافين
لما قارنها كنعم عقبى الكرما ويرفعان مضمرا يفسره مميز كنعم قوما معشره ش نعم وبئس فعلان
ماضيان اللفظ لا يتصرفان والمقصود بهما انشاء المدح والذم والدليل على فعليتهما جواز دخول تا
التأنيث الساكنة عليهما عند جميع العرب واتصال الضمير الرفع البارز بهما فى لغة قوم حكى
الكسائى عنهم الزيدان نعما رجلين والزيدون نعموا رجالا وذهب الفراء واكثر الكوفيين الى انهما
اسمان واحتجوا بدخول حرف الجر عليهما كقول بعضهم وقد بشر ببنت والله ما هى بنعم الولد
نصرها بكاء وبرها سرقة وقول الآخر نعم السير على بئس العير وقول الراجز صبحك الله
بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر ولا حجة فيما اوردوه لجواز ان يكون دخول حرف الجر فى نعم
الولد وعلى بئس العير كدخوله على نام فى قول القائل عمرك ما ليلى بنام صاحبه ولا
مخالط الليان جانبه تقديره ما ليلى بليل نام صاحبه ثم حذف الموصوف واقيمت صفته
مقامه فجرى عليها حكمه وهكذا التاويل بعد ما هى بولد نعم الولد وعلى عير بئس العير ثم حذف
الموصوف واقيمت صفته مقامه فدخل عليها حرف الجر فاما قوله بنعم طير فهو على الحكاية ونقل الكلمة
الى العلمية

الى العلمية لجعلها اسما للفظ كما فى نحو وانهيكم عن قيل وقال الغنى صبحك الله بكلمة
نعم منسوبة الى الطائر الميمون وفى نعم وبئس اربع لغات نعم وبئس وهو الاصل ونَعِم وبَئِس
ونِعِم وبِئِس بالاتباع وهذه اللغات الاربع جائزة فى كل ما عينه حرف حلق وهو
ثلاثى مفتوح الاول ومكسور الثانى نحو شهد وفخذ وقوله رافعان اسمين الى آخر
الابيات الثلاثة مبين به ان نعم وبئس يقتضيان فاعلا معرفا بالالف واللام الجنسية
او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز فالاول كقولهم نعم
المولى ونعم النصير والثانى نحو عقبى الكرما ونظيره قوله تعالى ولنعم دار المتقين والمضاف الى
المضاف الى المعرف بالالف واللام بمنزلة المضاف الى المعرف بهما وذلك نحو نعم غلام صاحب
القوم قال الشاعر فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمائل و
الثالث كقولك نعم قوما معشره زيد ومثله قول الشاعر لنعم موئلا المولى اذا حذرت
باساء ذى البغى واستيلاء ذى الاحن التقدير نعم الموئل موئلا المولى فاضمر الفاعل وفسر
بالتمييز بعده ونحو قوله تعالى بئس للظالمين بدلا وقد يستغنى عن التمييز للعلم بجنس الضمير
كقوله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت اى فبالسنة اخذ ونعمت السنة والغالب
فى نعم وبئس ان لا يخرج فاعلهما عن احد اقسام المذكورة وانما قلت الغالب لان
الاخفش حكى ان ناسا من العرب يرفعون بنعم وبئس النكرة مفردة نحو نعم خليل
زيد والمضافة ايضا نحو نعم جليس قوم عمرو وربما قيل نعم زيد وفى الحديث نعم عبد الله
خالد بن الوليد وقد حكاه الكسائى نعما رجلين ونعموا رجالا الا ان هذا واشباهه
قليل نادر بالاضافة الى ما تقدم ذكره ص وجمع تمييز وفاعل ظهر فيه خلاف عنهم قد اشتهر

منع سيبويه بين الفاعل الظاهر والتمييز فلا يجيز نعم الرجل رجلا زيد لان الابهام قد ارتفع بظهور الفاعل فلا حاجة الى التمييز وقد اجازه المبرد تمسكا بقول الشاعر والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق وما ذهب اليه المبرد هو الاصح فان التمييز كما يجيء لرفع الابهام كذلك قد يجيء للتوكيد قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ومثل قول ابى طالب ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا ص وما مميز وقيل فاعل فى نحو نعم ما يقول فى فضل ش يعنى انه قد قيل فى ما فى نعم ما صنعت وبئس ما اشتروا به انفسهم بجواز ان يكون نكرة موصوفة فى موضع نصب على التمييز وهى مفسرة لفاعل الفعل قبلها وان تكون موصولة فى موضع الرفع بالفاعلية وان لم تكن اسم معرفا بالالف واللام على حد قوله نعم عبد الله خالد بن الوليد وكذلك فيما المفرد كقوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هى عند اكثر النحويين ان ما فى موضع النصب على التمييز للفاعل المستكن وهى نكرة غير موصوفة مثلها نحو ما احسن زيدا وقوله انى مما ان كذا وذهب ابن خروف الى انها فاعل وهى اسم تام وزعم انه مذهب سيبويه قال ويكون ما معرفة تامة بغير صلة نحو دققته دقا نعما قال سيبويه اى نعم الدق ونعما هى اى نعم الشىء ابداؤها فحذف المضاف فهو الابداء واقيم ضمير الصدقات مقامه وعندى ان هذا القول من سيبويه لا يدل على ذهب اليه ابن خروف لجواز ان يكون سيبويه قصد بيان تاويل الكلام ولم يرد تفسير معنى ما بيان ان موضعها رفع ص ويذكر المخصوص بعد مبتدا او خبر اسم ليس يبدو ابدا ش لما كان نعم وبئس للمدح العام والذم العام الشايعين فى خصلة محموده او مذمومة المستعمل تخفيفهما

وهو

وهو ان يشيع كون الممدوح محمودا فى الخصال الحميدة وكون المذموم مذموما فى خلافها سلكوا بهما فى الامر العام طريقى الاجمال والتفصيل لقصد مزيد التقرير مجاوزا بعد الفاعل بما يدل على المخصوص بالمدح والذم فقالوا نعم الرجل زيد ونعم رجلا عمرو الا ترى انك اذا قلت نعم الرجل معرفا للفاعل بالالف واللام الجنسية او نعم رجلا فاضمرته مفسرا بمميز عام كيف يتوجه المدح الى المخصوص به اولا على سبيل الاجمال لكونه فردا من الجنس ثم اذا اعقبته المخصوص كيف يتوجه اليه ثانيا على سبيل التفصيل فيحصل من تقوى ومزيد التقرير وما يزيل ذلك الاشباع وقد جوز النحويون فى المخصوص بالمدح او الذم ان يكون مبتدا خبره الجملة قبله وان يكون خبر مبتدا محذوف واجب الحذف تقديره هو زيد كان سامعا سمع نعم الرجل فسال عن المخصوص بالمدح من هو فقيل له هو زيد ص وان يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتفى ش قد تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح فيغنى ذلك عن ذكره كقولك نعم المقتنى والمقتفى اى المتبع ونحو قوله تعالى عن ايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد وقال الشاعر انى اعتمدتك يا يزيد فنعم معتمد الوسائل ص واجعل كبئس ساء واجعل فعلا من ذى ثلاثة كنعم مجلاش استعمل ساء فى الذم استعمال بئس فعلم التصرف والاقتصار على كون الفاعل معرفا بالالف واللام او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا مفسرا بمميز بعده والمجىء بعد الفاعل المخصوص بالذم فيقال ساء الرجل زيد وساء غلام الرجل عمرو وساء غلاما عبد هند كما قال الله تعالى بئس الشراب وساءت مرتفقا وقال الله تعالى ساء ما يحكمون هذا على حد بئس ما اشتروا به انفسهم قوله واجعل فعلا من ذى ثلاثة كنعم مسجلا اى بلا قيد لتحلك الشىء اذا مكنت من الانتفاع به مطلقا والمراد بهذه العبارة التنبيه على ان المعرب

نعم الرجل

تبنى من كل فعل ثلاثى فعلا على افعل لقصد المدح والذم والتعجب فى الاستعمال وعدم التصرف مجرى نعم كقولك علم الرجل زيد وقضو صاحب القوم عمرو ودمو غلاما بكر وقال الله نعم كبرت كلمة تخرج من افواههم المعنى والله اعلم بئس كلمة تخرج من افواههم قولهم اتخذ الله ولدا ص ومثل نعم حبذا الفاعل ذا وان ترد ذما فقل لا حبذا ش يقال فى المدح حبذا زيد كما يقال نعم الرجل زيد فاذا اريد الذم قالوا لا حبذا قال الشاعر الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت فى فلا حبذا هيا وقوله الفاعل ذا تعرض بالرد على جماعة النحويين فانهم يدعون ان حب فى هذا الباب غير مستقلة بالاسناد بل هى مركبة مع ذا مجعول لهما معا شيئا واحدا ثم من هؤلاء من يجعل المخصوص بعدها خبرا على ان حبذا مبتدا ومنهم من يجعلها فاعلا على انها فعل وكلا القولين تكلف واخراج اللفظ عن اصله بلا دليل قال ابن خروف بعد ان مثل بحبذا زيد حب فعل وذا فاعلها وزيد مبتدا وخبره حبذا هذا قول سيبويه واخطا عليه من زعم غير ذلك ص واول ذا المخصوص ايا كان لا تعدل بذا فهو يضاهى المثلا ش يقول اتبع ذا المخصوص بالمدح والذم مذكرا كان او مثنى او مجموعا ولا تعدل عن لفظ ذا لان باب حبذا جار مجرى المثل والامثال لا تغير فتقول حبذا زيد حبذا هند وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا الهندات ولو طابقت بين الفاعل والمخصوص بالمدح قلت حبذه هند وحبذان الزيدان كما تقول نعم المراة هند ونعم الرجال زيدون الا انه لما جرى مجرى المثل لم يغير كما قالوا الصيف ضيعت اللبن وقال ابن كيسان ذا من قولهم حبذا اشارة الى مفرد مضاف الى المخصوص فى هذا الباب للعلم به كما فى باب نعم قال الشاعر الا حبذا لولا الحياء وربما

منحت الهوى ما ليس بالمتقارب وقد يذكر قبله او بعده مميز نحو حبذا رجلا زيد وحبذا هند امراة ص وما سوى ذا ارفع بحب او فجر بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر ش يعنى انه قد يجىء فاعل حب المراد بها المدح غير ذا وذلك على ضربين احدهما مرفوع كقولك حب زيد رجلا والاخر مجرور بالباء الزائدة نحو حب بزيد رجلا واكثر ما يجىء حب مع غير ذا مضمومة الحاء بالنقل من حركة عينها كقول الشاعر فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل ولا تضم ها فيها كقول بعض الانصارى رضى الله عنهم باسم الاله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا فحبذا ربا وحب دينا اى حب عبادته دينا وذكر ضمير العبارة لتاولها بالدين والتعظيم افعل التفضيل ص صغ من مصوغ منه للتعجب افعل للتفضيل واب اللذ ابى ش يبنى الوصف على افعل للدلالة على التفضيل وذلك مقيس فى ما يبنى منه فعل التعجب تقول هو افضل من زيد واعلم انه واصل كما تقول ما احسن زيدا وما اعلمه وما احسنه قوله واب اللذ ابى يعنى ما لا يجوز ان يبنى من وصف لا فعل له كغير وسوى ولا من فعل زائد على ثلاثة احرف نحو استخرج ولا معبر عن فاعله بافعل كعور ولا المبنى للمفعول كضرب ولا غير متصرف كعسى ونعم وبئس ولا غير متفاوت المعنى كمات وفنى فان سمع بناؤه من شىء من ذلك عد شاذا وحفظ ولم يقس عليه كما فى التعجب تقول هو احق به اى احق به وان لم يكن له فعل كما قلت اقمن به وقالوا هو اللص من شظاظ فبنوه من لص ولا فعل له وتقول من اختصر الشىء هو اختصر من كذا تقول ما اخصره وقالوا هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف واكرم لى من زيد اى اشد

اكرما وهذا المكان اعفر من غبيم في المثل افلس من ابن المذلق وفي الحديث فهو لما سواها اضيع وهذا النوع عند سيبويه مقيس لانه من افعل وهو عنده كالثلاثي في جواز بناء التعجب منه وافعل التفضيل تقول هو اهوج منه وانوك وان كان اسم فاعل على افعل كما يقال ما اهوجه وما انوكه وفي المثل احمق من هبنقة واسود من حلك الغراب واما قولهم اذهى من ربك واشغل من ذات النحيين واعنى بحاجتك فلا تعد شاذة وان كانت من فعل ما لم يسم فاعله لانه لا لبس فيهما اذا لم يستعمل بها فعل فاعل ص وما به الى التعجب وصل لمانع به الى التفضيل صل ش يعني ان ما لا يجوز التعجب من لفظه لمانع فيه يتوصل الى الدلالة على التفضيل فيه بمثل ما توصل الى التعجب منه فيبنى افعل التفضيل من اشد وما جرى مجراه ويميز بمصدر ما فيه المانع وذلك قولك هو اكثر استخراجا وافبح عورا وافجع موتا ص وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن ان جردا ش افعل التفضيل في الكلام على ثلاثة اضرب مضاف ومعرف بالالف واللام ومجرد من الاضافة والالف واللام فان كان مجردا لزم اتصاله بمن التي لابتداء الغاية جارة للمفضل عليه كقولك زيد اكرم من عمرو واوحش من بكر وقد يستغنى بتقديرها من ذكرها لدليل ويكثر ذلك اذا كان افعل التفضيل خبرا كقوله تعالى والآخرة خير وابقى ويقل ذلك اذا كان صفة او حالا كقول الراجز تروحي اجدر ان تقيلي اي تروحي واتي مكانا اجدر ان تقيلي فيه من غيره فان كان افعل التفضيل مضافا نحو زيد افضل القوم او معرفا بالالف واللام زيد الافضل لم اتصاله بمن فاما قوله ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر ففيه ثلاثة اوجه احدها

ان من

ان من فيه ليست لابتداء الغاية بل لبيان الجنس كما هي في نحو انت منهم الفارس الشجاع اي من بينهم الثاني انها متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور الثالث ان الالف واللام زائدتان فلم يمنعا من وجود من كما لم يمنعا من الاضافة في قوله تولى الضجيع اذا تنبه موهنا كالاقحوان من الرشاش المستقي قال ابو علي اراد من رشاش المستقي ص وان لمنكور يضف او جردا الزم تذكيرا وان يوحدا وتلو ال طبق وما لمعرفه اضيف ذو وجهين عن ذي معرفه هذا اذا نويت معنى من وان لم تنو فهو طبق ما به قرن ش اذا كان افعل التفضيل مجردا لزمه التذكير والافراد بكل حال كقولك هو افضل وهي افضل وهما افضل وهم افضل وهن افضل واذا كان معرفا بالالف واللام لزمه مطابقة ما هو له في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع وهو المراد بقوله وتلو ال طبق تقول هو الافضل وهي الفضلى وهما الافضلان وهم الافضلون وهن الفضليات والفضل واذا كان مضافا فان اضيف الى نكرة لزمه التذكير والافراد كالمجرد تقول هو افضل رجل وهي افضل امراة وهما افضل رجلين وهم افضل رجال وهن افضل نسا وان اضيف الى المعرفة جاز ان يوافق المجرد في لزوم الافراد والتذكير فيقال هي افضل النساء وهما افضل القوم وجاز ان يوافق المعرف بالالف واللام في لزوم المطابقة لما هو له فيقال هي فضلى النساء وهما افضلا القوم وقد اجتمع الوجهان في قوله عليه السلام الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يالفون ويؤلفون والى جواز مطابقة المضاف المجرد والمعرف بالالف واللام الاشارة بقوله وما لمعرفة اضيف ذو وجهين وقوله هذا اذا نويت معنى من يعني ان

جواز الامرين في المضاف مشروط بكون الاضافة فيه بمعنى من وذلك اذا كان افعل مقصودا به التفضيل اما اذا لم يقصد به التفضيل فلا بد من مطابقته لما هو له كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي عادلاهم وكثيرا ما يستعمل افعل غير مقصود به تفضيل وهو عند المبرد مقيس ومنه قوله تعالى ربكم اعلم بكم في نفوسكم وقوله وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اي ربكم عالم بما في نفوسكم وهو هين عليه وقول الشاعر ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول اي عزيزة طويلة ص وان لمكنى بتلو من مستفهما فلهما كن ابدا مقدما كمثل ممن انت خير ولدى اخبار التقديم نزرا وردا ش لافعل التفضيل مع من شبه بالمضاف والمضاف اليه فحقه ان لا يتقدم عليه الا لموجب وذلك اذا كان عن مجرور عن استفهام فانه لا بد اذ ذاك من تقديمهما على افعل التفضيل ضرورة ان الاستفهام له صدر الكلام تقول ممن انت خير ومن كم دراهمك اكثر ومن ايهم انت افضل اذا كان المجرور عن غير الاستفهام لم يتقدم على افعل التفضيل الا قليلا كقوله فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت جنى النحل بل ما زودت منه اطيب وقال الاخر ولا عيب فيها غير ان سريعها قطوف وان لا شيء منهن اكسل وافعل التفضيل بالمضاف والمضاف اليه لم يفصل منه باجنبي تقول لم تلق احسن وجها من عمرو وانت احظى عندي من ذلك وقد اجتمع فصلان في قول الراجز لا اكلة من اقط وسمن الهبن سيا في حشايا البطن من شربتين فاذ حي ص ورفعه الظاهر نزر ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق ش افعل التفضيل من قبل انه يجري به لا يؤنث

ولا يثنى

ولا يثنى ولا يجمع ضعف شبهه باسم الفاعل وبالصفة المشبهة فلم يرفع الظاهر عند اكثر العرب الا اذا ولي نفيا وكان مرفوعه اجنبيا في المعنى مفضلا على نفسه باعتبارين نحو قولهم ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر مررت على وادي السباع ولا ارى كوادي السباع حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه تائة واخوف الا ما وقى الله ساريا والاصل ما تقدم من لا ارى واديا اقل به ركب اتوه تائة منه بوادي السباع ولكن حذف لتقدم ما دل على المفعول وقولهم ما احد احسن به الجميل من زيد اصله ما احد احسن به الجميل من جميل زيد الى ضمير الجميل الذي هو للملابسة له في المعنى فصار في التقدير من جميل زيد ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ونظير ذلك قوله كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق يعني ابا بكر الصديق فهذه الصورة ونحوها يرفع افعل التفضيل فيها الظاهر باطراد ويمكن ان يعلل ذلك بامرين احدهما ما اشار اليه بقوله ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا يعني انه متى حسن ان يقع موقع افعل التفضيل فعل بمعناه صح رفعه الظاهر كما صح اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي في صلة الالف واللام فلو قيل ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه في معنى ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد فان قلت فكان ينبغي ان يقتضي جواز مثل هذا الجواز رفع افعل التفضيل المبني المضاف الى ضمير الموصوف نحو ما رايت رجلا احسن منه ابوه وفي الاثبات نحو رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه يصح في ذلك كله وقوع الفعل موقع افعل قلت المعتبر في اطراد رفع افعل التفضيل الظاهر جواز ان يقع موقعه الفعل الذي بني منه

منه مقبلا فانه وما اوردته ليس كذلك الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا يحسن
ابوه كحسنه فاثبت بموضع احسن مضارع فات الدلالة على التفضيل او قلت ما رايت رجلا
يحسن ابوه فاثبت موضع احسن مضارع حسنه اذا فاته والحسن كذلك فقد جئت بغير الفعل الذي
يبنى منه احسن وفات الدلالة على الغريزة المستفادة من افعل التفضيل ولو رمت ان توقع
الفعل موقع احسن على غير هذين الوجهين لم تستطع وكذا القول رايت رجلا احسن في
عينه الكحل منه في عين زيد فانك لو جعلت فيحسن مكان احسن فقلت رجلا يحسن في عينه
الكحل كحسنه في عين زيد او يحسن في عينه الكحل كحلا في عين زيد فاتت الدلالة على التفضيل
في الاول وعلى الغريزة في الثاني الامر الثاني ان افعل التفضيل متى ورد على الوجه
المذكور وجب رفعه الظاهر لئلا يلزم الفصل بينه وبين من باجنبي فان ما هو له في المعنى
لو لم يجعل فاعلا لوجب كونه مبتدا ولتعذر الفصل به فان قلت واي حاجة الى ذلك
ولم لم يجعل مبتدا مؤخرا عن من فيقال ما رايت رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين زيد
لم يؤخر تجنبا عن قبح اجتماع تقديم الضمير على مفسره واعمال الخبر في ضمير المسمى واحد ليس
هو من افعال القلوب ولو يقدم كراهة ان يتقدموا الغير ... ما ليس بلاهم فان
الامتناع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس لعلة موجبة انما هو امر استحساني فيجوز
التخلف عن مقتضاه اذا ... ما عليه او لى وهو تقديم ما هو اهم وعنا في التكلم وذلك
صفة ما يستلزم صدق الكلام تخصيصه الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا كان
صدق الكلام موقوفا على تخصيص رجل بامر يمكن انه لم يحصل لمن رايته من الرجال لانه
ما من رجل الا وقد راى رجلا ما فلما كان موقوف الصدق المخصص وهو الوصف كان

تقديمه

تقديمه مطلوبا فوق كل مطلوب فقدم واغتفر ما يترتب على التقديم من خروج عن الاصل فان
قلت فلم لم يخرج على مقتضى ما ذكرتم ان يرفع التفضيل الظاهر في الاثبات فيقال رايت رجلا احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد قلت لان مطلوبية المخصص في الاثبات دون مطلوبيته في النفي لان الاثبات
ثابت بلا قيد في الغالب وفي النفي يصون الكلام عن كونه كذبا فلما كان ذلك كذلك كان ... عن
الصفة ورفعه الظاهر مثلا وحده يتقدم ما هو له في المعنى وجعله مبتدا فيقال رايت رجلا الكحل احسن في عينه
منه في عين زيد ولكون المانع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس امرا موجبا اطرد عند بعض العرب
اجراؤه مجرى اسم الفاعل فيقولون مررت برجل افضل منه ابوه حكى ذلك سيبويه و
هذه المسئلة الى هنا اشار بقوله ورفعه الظاهر نزر اي رفعه الظاهر مطلقا قليل حيث
لمعاقبة الفعل قليل في كلام العرب النعت ص يتبع في الاعراب الاسماء الاول نعت
وتوكيد وعطف وبدل فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق ش التابع
هو المشارك لما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد فقولي المشارك ما قبله في اعرابه يشمل
التوابع وغيرها وقولي الحاصل والمتجدد يخرج خبر المبتدا والحال من المنصوب والتوابع
خمسة انواع النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل فاما النعت
فهو التابع الموضح متبوعه والمخصص له بكونه دالا على معنى في المتبوع نحو مررت برجل كريم
او في متعلق به نحو مررت برجل كريم ابوه فالتابع جنس يعم الانواع الخمسة والموضح
والمخصص مخرج العطف النسق والبدل وقولي بدلالته على معنى في المتبوع او
في متعلق به مخرج للتوكيد وعطف البيان هذا مراده بقوله بمتم ما سبق بوسمه او وسم
ما به اعتلق اي مكمل متبوعه ورافع عنه الشركة واحتمالها ببيان صفة من الصفات

من الصفات التي له او المتعلق به ولذلك لا يكون الا مشتقا او مؤولا بالمشتق لان الجوامد لا دلالة لها
بوضعها على معان منسوبة الى غيرها وكثيرا ما يكون للاسم غنيا عن الايضاح والتخصيص فيتبع
لقصد المدح نحو الحمد لله رب العالمين او الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او الترحم نحو مررت
بالمسكين او التوكيد كقولك امس الدابر لا يعود وقوله فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة
ص فليعط في التعريف والتنكير ما لما تلا كامرر بقوم كرما ش النعت لا بد ان يتبع المنعوت
في اعرابه وتعريفه وتنكيره سواء كان جاريا على ما هو له او على ما هو لشيء من سببه فلا تنعت
النكرة بمعرفة لئلا يلزم مخالفة الغرض المقصود بالنعت وهو المنعوت فانّ النعت
انما يجيء لكمال المنعوت متى كان معرفة تبين مسمى المنعوت وزال ما قصد به من الابهام
والشيوع فلا تنعت النكرة الا بنكرة مثلها كقولك امرر بقوم كرما ولا تنعت المعرفة
بنكرة موصوفا لها من توهم جريان التنكير عليها وانما تنعت بالمعرفة كقولك امرر
بالقوم الكرما اللهم الا اذا كان التعريف بلام الجنس فانه لقرب مسافته من التنكير يجوز
نعتها بالنكرة المخصوصة ولذلك سمع النحويين يقولون في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني
فمضيت قلت يعنيني هكذا رواه ائمة المعاني وارباب البيان فاعترضتم اول لا يعنيني ان يسبني صفة
الحال لان المعنى ولقد امر لئيم من اللئام ومنه قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار ... مثلك
لو خير منك ... ص وهو لدى التوحيد والتذكير او سواهما كالفعل فاقف
ما قفوا ش يجري النعت في مطابقة المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فان كان
جاريا على ما هو له رفع ضمير المنعوت وطابقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث نحو
مررت برجلين حسنين وامراة حسنة ما هو لشيء من سببه فان لم يرفع السببي فهو كالجاري

كما تقول حسنا وامراة حسنة وان كان جاريا على ...

على ما هو

على ما هو له في مطابقة المنعوت لانه مثله في رفع ضمير المنعوت وذلك قولك مررت
بامراة حسنة الوجه وبرجال حسن الوجوه وان رفع السببي كان بحسبه في التذكير والتانيث
كما هو في الفعل فيقال حسنت وجوههم وحسن وجهها وجاز فيه رافع لجمع الافراد والتكسير
فيقال مررت برجل كريم اباؤه وكرام اباؤه وجاز فيه ايضا ان يجمع جمع مذكر السالم
والمطابقة في التثنية على لغة اكلوني البراغيث فيقال مررت برجل حسنين غلمانه وكريمين
ابوه ص وانعت بمشتق كصعب وذرب وشبهه كذا وذي والمنتسب ش المشتق ما اخذ
من لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب اليه فلو قال وانعت بوصف مثل صعب وذرب
كان امثل لان من المشتق اسماء الزمان والمكان والالة ولا ينعت بشيء منها انما ينعت بما
كان صفة وهو ما دل على حدث وصاحبه كصعب وذرب وضارب ومضروب وافعل
منك او اسما معنى الصفة اما وضعا كاسم الاشارة وذي بمعنى صاحب او بمعنى الذي وكاسماء
النسب واما استعمالا كقولهم مررت بقاع عرفج كله اي خشن ص ونعتوا بجملة منكرا
فاعطيت ما اعطيته خبرا وامنع هنا ايقاع ذات الطلب وان اتت
فالقول اضمر تصب ش تقع الجملة موقع المفرد نعتا كما تقع موقعه خبرا الا انه لتاولها
بالمفرد النكرة لا يكون المنعوت بها الا نكرة او ما في معناها كالذي في قوله ولقد امر على
اللئيم يسبني على ما تقدم ذكره ولا بد في الجملة المنعوت بها من ضمير يربطها بالمنعوت يحصل بها تخصيصه
كقولك مررت برجل ابوه كريم وعرفت امراة يبهر حسنها ويحذف الضمير للعلم به كقوله
فما ادري اغيرهم تناء وطول العهد ام مال اصابوا والى هذا اشار بقوله فاعطيت ما
اعطيته خبرا ولما اوهم هذا الاطلاق جواز النعت بالجملة الطلبية اذا كان بجو

الاخبار بها رفع ذلك الابهام بقولو امتنع هنا ايقاع ذات الطلب فعلم انه لا ينعت بالجمل
الا اذا كانت خبرية لان معناها حصل فيمكن ان تخصص المنعوث ويحصل بها فائدة بخلاف
الجملة الطلبية فانها لا تدل على معنى يحصل فلا يمكن ان تخصص المنعوث ولا تحصل بها فائدة فلا يصح النعت
بها ولما اوهم ذلك اول كقول الراجز بعضهم حتى اذا جن الظلام واختلط جاءوا بمذق هل رايت الذئب قط ای بقول لعند رؤيته هذا القول لاتحاده في لون الذئب بذ رقته لكونه سمارا ص ونعتوا بمصدر كثيرا فالتزموا الافراد والتذكيرا
ش ينعت بالمصدر كثيرا على تاول بالمشتق كقولهم رجل عدل ورضى وبلتزمون فيه الافراد والتذكير
فيقول امراة رضى ورجلان رضى ورجال رضى كانهم قصدوا بذلك المبالغة على ان
اصله رجل ذو رضى وامراة ذات رضى ورجلان ذوا رضى ورجال ذوو رضى فلما
حذفوا المضاف وتركوا المضاف اليه على ما كان عليه ص ونعت غير واحد اذا اختلف فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف
ش يجوز نعت غير الواحد بمتفق المعنى ومختلفه واذا نعت بمتفق المعنى استغنى عن تفريق
المنعوث بالتثنية والجمع فيقال رايت رجلين حسنين ومررت برجال كرما واذا
نعت بمختلف المعنى وجب تفريق النعت وعطف بعض على بعض فيقال رايت رجلين
عالما وجاهلا ومررت برجال شاعر وفقيه وكاتب ص ونعت معمولي وحيدي معنى
وعمل اتبع بغير استثنا ش اذا نعت معمولا عاملين بما اتفاق المعنى فلا في المعنى والعمل
او يختلفا فيهما او في احدهما فان اتحدا فيهما كان النعت تابعا للمنعوث في الرفع والنصب والجر
وهذا مراده بقوله بغير الاستثنا فيقال انطلق زيد وذهب عمرو والكريمان وحدثت بكرا
وكلمت بشرا الشريفين واختلف العاملان وجب في النعت فيرفع على اضمار مبتدا او على اضمار فعل

فيقال



فيقال جاء زيد وذهب عمرو والكريمان على تقديرهما الكريمان وان شئت قلت
الكريمين على تقدير اعني الكريمين وكذا القول في انطلق بكر وكلمت بشرا الشريفان
والشريفين والاتباع في كل هذا متعذر لان العمل الواحد لا يمكن نسبته الى عاملين
من شان كل منهما ان يستقل بالعمل ص وان نعوت كثرت وقد تلت مفتقرا لذكرهن
اتبعت واقطع او اتبع ان يكن معينا بدونها او بعضها اقطع معلنا وارفع
او انصب ان قطعت مضمرا مبتدا او ناصبا لن يظهرا ش قد يكون للاسم نعتان فصاعدا
بعطف وغير عطف فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى والذي قدر فهدى
والذي اخرج المرعى والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم
مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ثم ان المنعوث لم يعين المسمى الا بجميع
النعوت وجب الاتباع وان كان متعينا بدونها جاز فيها الاتباع والقطع وان كان
معينا ببعض النعوت جاز القطع فيما عداه والى هذا اشار بقوله او بعضها اقطع
معلنا اي وان لم يكن معينا ببعضها اقطع ما سواه فتقول مررت بزيد الكريم
العاقل اللبيب بالاتباع وان شئت قطعت وذلك على وجهين احدهما ان ترفع على اضمار
مبتدا تقديره هو الكريم هو العاقل اللبيب والثاني ان تنصب باضمار فعل لا يجوز اظهاره
تقديره اخص الكريم العاقل اللبيب ولك ان تتبع بعضا وتقطع بعضا وذلك في
القطع ان ترفع بعضا وتنصب بعضا وتقول مررت برجل كريم عاقل لبيب ولا يجوز
في هذا قطع الجميع لان النكرة لا تستغني عن التخصيص فلا بد من اتباع بعض النعوت
ثم بعد ذلك يجوز القطع كما قال الشاعر ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع

الى هذا



مثل السعالي ص وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفي النعت يقل ش
يعني انه اذا علم النعت والمنعوت جاز فيه حذفه فيكثر حذف المنعوث للعلم به اذا
كان النعت صالحا لمباشرة العامل كقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف اتراب
فان لم تصلح لمباشرة العامل امتنع الحذف غالبا الا في الضرورة كقوله يرمي
بكفي كان من ارمى البشر وقول الاخر كانك من جمال بني اقيش يقعقع
بين رجليه بشن وقولي غالبا تنبيه على نحو قوله تعالى ولقد جاءك من نبإ
المرسلين وهو مطرد في النفي كقولهم ما منهما مات حتى رايته يفعل كذا
ويحذف النعت للدلالة عليه بقرينة حالية او مقالية فالاول كقوله تعالى
تدمر كل شيء بامر ربها وقول الشاعر وهو العباس بن مرداس وقد كنت في الحرب ذا
تدرء فلم اعط شيئا ولم امنع والثالث كقوله تعالى لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم
فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله
المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة التقدير
فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين من اولي الضرر درجة
وفضل الله المجاهدين على القاعدين اولي الضرر جدا التوكيد ص بالنفس
او بالعين الاسم اكدا مع ضمير طابق المؤكدا واجمعهما بافعل ان تبعا ما ليس
واحدا تكن متبعا ش اعلم ان التوكيد نوعان لفظي ومعنوي فاللفظي سياتي
ذكره واما المعنوي فهو تابع الرافع احتمال تقدير اضافة الى المتبوع او ارادة

الخصوص



الخصوص بما ظاهره العموم ويجيء في الغرض الاول بلفظ العين والنفس مضافين
الى ضمير مؤكد مطابقا له في الافراد والتذكير وغيرهما تقول جاء زيد
نفسه فترفع بذكر النفس احتمال كون الجائي رسول زيد او خبره
او نحو ذلك وتصير الكلام نصا على ما هو الظاهر منه وكذا اذا قلت
زيد عينه ولفظ النفس والعين في التوكيد المؤنث كلفظهما في توكيد المؤنث
تقول جاءت هند نفسها وكلمتها عينها اما في توكيد الجمع فيجمعان
على افعل كقولك جاء الزيدون انفسهم وكلمت الهندات اعينهن اعينهن
وكذا في توكيد المثنى على المختار كقولك جاء الزيدان انفسهما ولقيتهما
اعينهما ويجوز فيهما ايضا الافراد والتثنية وكذا مثنى في المعنى مضاف
الى متضمنه يختار فيه الجمع على لفظ الافراد ولفظ الافراد على لفظ التثنية
فالاول كقوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما والثاني كقول
الشاعر حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها
والثالث كقول الاخر ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين
ويجيء التوكيد في الغرض الثاني بلفظ كل وكلا وكلتا وجميع وعامة ما يعرب
منه قوله ص وكلا اذكر في الشمول وكلا كلتا جميعا بالضمير موصلا واستعملوا
ايضا ككل فاعله من عم في التوكيد مثل النافلة ش يعني ان الذي يذكر في التوكيد
المقصود به التنصيص على الشمول ورفع احتمال ان يراد باللفظ العام الخصوص
هو الالفاظ المذكورة مضافة الى ضمير مؤكد مطابقا له فاما فيؤكد به

غير المثنى مما له اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو قولك جاء الجيش كله والقبيلة
كلها والقوم كلهم والنساء كلهن فيرتفع بذكر المؤكد احتمال المجاز في بعض الذكور
واما كلا وكلتا فيؤكد المثنى نحو قولك جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما
واما جميع وعامة فانهما بمنزلة الجيش جميعه او عامته والقبيلة جميعها او عامتها
والقوم جميعهم او عامتهم والنساء جميعهن او عامتهن واغفل اكثر النحويين
التنبيه على التوكيد بهذين الاسمين ونبه عليهما سيبويه وانشد الشيخ شاهدا
على التوكيد بجميع قال امراة من العرب ترقص ابنها احي حولان جميعهم وهمدان
وكل آل قحطان والاكرمون عدنان وقوله ومثل النافلة بعد التنبيه على اغفلة من الفاظ
التوكيد واستعملوا ايضا ككل فاعلا من عم في التوكيد يعني به ان مثل عامة في الفاظ
التوكيد مثل النافلة اي الزايد على ما ذكره النحويون في هذا الباب فان اكثرهم
اغفله وليس هو في حقيقة الامر نافلة على ما ذكر لان من اجلهم سيبويه
ولم يغفله ص وبعد كل اكدوا باجمعا جمعاء ثم جمعا ودون كل قد يجي

اجمعين

اجمع وجمعا اجمعون ثم جمع ش يجوز ان يتبع كل باجمع وكلها بجمعاء وكلهم
باجمعين وكلهن بجمع لزيادة توكيد وتقرير تقول جاء الجيش كله اجمع و
القبيلة كلها جمعاء والزيدون كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع قال
الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون وقد يغني اجمع وجمعاء واجمعون وجمع
عن كله وكلها وكلهم وكلهن وهو قليل وقد يتبع واخواته باكتع
وكتعاء واكتعين وكتع وقد يتبع اكتع واخواته بابصع وبصعاء وابصعين
وبصع

وبصع فيقال جاء الجيش كله اجمع اكتع ابصع والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء و
القوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد الكو
فيون بعد ابصع واخواته ابتع وبتعاء وابتعين وبتع ولا يجوز ان يتعدى هذا
الترتيب وشذ قول بعضهم اجمع ابصع واشذ منه قول الاخر يا ليتني كنت صبيا مرضعا
تحملني الذلفاء حولا اكتعا اذا بكيت قبلتني اربعا اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا
وفي هذا الرجز افراد اكتع عن اجمع وتوحيد النكرة المحدودة وتوكيد باجمع غير
مسبوق بكل والفصل بين المؤكد ومؤكده ومثله في التنزيل ولا يحزن ويرضين
بما آتيتهن كلهن ص وان يفد توكيد منكور قبل وعن نحاة البصرة المنع شمل ش
مذهب الكوفيين انه يجوز توكيد النكرة المحدودة مثل يوم وليل وشهر وحول مما
يدل على مدة معلومة المقدار ولا يجيزون توكيد النكرة الغير المحدودة كحين ووقت
وزمان مما يصلح للقليل والكثير لانه لا فائدة في توكيدها ومنع البصريون توكيد
النكرة سواء كانت محدودة او غير محدودة وهذا معنى قوله وعن نحاة البصرة
المنع شمل اي عم ما يفيد توكيده من النكرات وما لا يفيد وقول الكوفيين اولى بالصواب
لصحة السماع بذلك ولان في توكيد النكرة المحدودة فائدة كالتي في توكيد المعرفة
فان من قال صمت شهرا قد يريد جميع الشهر وقد يريد اكثره ففي قوله احتمال
فاذا قلت شهرا كله ارتفع الاحتمال وصار كلامه نصا على المقصود فلو لم يسمع
من العرب لكان جديرا بان يجوز قياسا فكيف به واستعماله ثابت كقوله
تحملني الذلفاء حولا اكتعا وقول الاخر قد صرت البكرة يوما اجمعا وقول الاخر

لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب ص واغن بكلتا في مثنى
وكلا عن وزن فعلاء ووزن افعلا ش لا يؤكد المثنى فيما سمع من العرب الا بالنفس
او بالعين او بكلا في التذكير وكلتا في التانيث واجاز الكوفيون في القياس ان
يؤكد المثنى في التذكير باجمعين وفي التانيث بجمعا مع اعترافهم بكونه لم ينقل
من العرب واشار ابن خروف على ان ذلك لا مانع منه وقد يقال ثم ما يمنع
منه وهو ان من شرط استعمال المثنى جواز تجريده من علامة تثنية وعطف
مثله عليه وعلى هذا لا ينبغي ان يجوز جاء زيد وعمرو اجمعان لانه لا يصح ان تقول اجمع
واجمع لان المؤكد باجمع كالمؤكد بكل في كونه لا بد ان يكون ذا اجزاء يصح وقوع
موقعه فلو حملت جاء الجيشان اجمعان لا بابه قياس ص وان تؤكد الضمير المتصل
بالنفس او بالعين فبعد المنفصل عنيت ذا الرفع واكدوا بما سواهما والقيد لن
يلتزما ش اذا اكد ضمير الرفع المتصل بالنفس او بالعين فلا بد من توكيده قبل
بضمير منفصل كقولك قوموا انتم انفسكم فلو قلت انفسكم لم وان اكد بغير النفس
والعين من الفاظ التوكيد المعنوي لم يلزم توكيده بضمير منفصل تقول قوموا
كلكم ولو قلت قوموا انتم كلكم لكان جيدا حسنا واما ضمير غير الرفع فلا فرق
بين توكيده بالنفس او العين وبين توكيده بغيرهما في عدم وجوب
الفصل بالضمير المنفصل تقول رايتك نفسك ومررت بك عينك كما تقول
رايتهم كلهم ومررت بهم كلهم وان شئت قلت رايتك اياك نفسك ومررت
بك انت عينك فيؤكد بالمعنوي بعد توكيد باللفظي ص وما من التوكيد لفظي يجي
مكررا

مكررا كقولك ادرجي ادرجي ش لما انتهى كلامه في التوكيد المعنوي اخذ في الكلام
على توكيد اللفظي فقال وما من التوكيد لفظي يجي مكررا يعني ان توكيد اللفظي هو
تكرار معنى المؤكد باعادة لفظه او تقويته بمرادفه لقصد التقرير خوفا من النسيان
او عدم الاصغاء او الاعتناء واكثر ما يجي مؤكد الجملة وقد يؤتى بالمفرد فالاول
كقوله ادرجي ادرجي ومثله قول الشاعر ايا من لست اقلاه ولا في البعد انساه لك
على ذلك لك الله لك الله وكثيرا ما يقترن الجملة المؤكدة بعاطف كقوله تعالى
وما ادريك ما يوم الدين وقوله اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى والثاني اما ان
يؤكد به اسم او فعل او حرف اما الاسم فقولك جاء زيد زيد وقوله تعالى كلا اذا
دكت الارض دكا دكا ومنه قولك بالخير خفيف حقيق قمن واما الفعل فاكثر
ما يجي مؤكدا فعلا مع فاعله ظاهرا كان نحو قام زيد قام زيد او مضمرا نحو قام
اخواك فاما نحو قم قم الى زيد وقد يجي مؤكد لفعل خاليا عن الفاعل وقد
اجتمع الامران في قول الشاعر فاين الى اين النجا ببغلتي اتاك اتاك اللاحقوك
احبس احبس واما الحرف فسياتي الكلام على توكيده ص ولا تعد لفظ ضمير متصل
الا مع اللفظ الذي به وصل ش لا يجوز ان يؤكد الضمير المتصل باعادته مجردا
لان ذلك يخرجه عن حيز الاتصال الى الانفصال بل معهودا بمثل ما اتصل
به كقولك عجبت منك منك ومررت بك بك ص كذا الحروف غير ما
تحصلا به جواب كنعم وكبلى ش حروف الجواب كنعم وبلى واجل وجير واي ولا
لصحة الاستغناء بها عن ذكر المجاب به هي كالمستقل بالدلالة على معنى يجوز

ان يؤكد باعادة اللفظ من غير انضمام له لشيء آخر كقولك لمن تفعل كذا نعم نعم او لا لا
لاول تأكيده بذكر مرادفه كقولك بدل نعم نعم اجل نعم او اجل جير كما قال الشاعر
وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره واما الحرف
غير الجوابي فلكونه كالجزء من مصحوبه لا يجوز في الغالب ان يؤكد الا مع الحرف
مثل الذي مع المؤكد او مرادفه كقولك ان زيدا ان زيدا فاضلا وفي الدار
وفي الدار زيد وان شئت قلت ان زيدا انه فاضل وفي الدار فيها زيد فتعيد الحرف
المؤكد بضمير ما اتصل بالمؤكد لانه بمعناه قال الله تعالى ففي رحمة الله هم فيها خالدون
وقد يفرد الحرف غير الجوابي في التوكيد ويسهل ذلك كونه على اكثر من حرف واحد
نحو كانه في قول الراجز حتى تراها وكأن كان اعناقها مشددات بقرن
واذا كانت على حرف واحد اعادته مفردا في غاية الشذوذ والقلة كقول
الشاعر فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء فلو كان المؤكد مغايرا
في اللفظ للمؤكد كان شذوذا اقل كقول الآخر فاصبحن لا يسألنه عن بما به
اصعد في علو الهوى ام تصوبا فاكد عن بالباء لانها هاهنا بمعناها كما في نحو
قوله تعالى يوم تشقق السماء بالغمام وقول الشاعر فان تسألوني بالنساء فانني
خبير بادواء النساء طبيب اذا شاب راس المرء او قل ماله فليس له من ودهن
نصيب ص ومضمر الرفع الذي قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل ش يؤكد بضمير
الرفع المنفصل الضمير المستتر كقوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة والظاهر
المنفصل مرفوعا او منصوبا او مجرورا نحو فعلت انت ورايتني انا به هو

محث

مبحث عطف البيان العطف اما ذو بيان او نسق والغرض الآن بيان ما سبق
فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة ش العطف كما ذكر
على ضربين عطف بيان وعطف نسق فاما عطف بيان فهو التابع الموضح
او المخصص متبوعه غير مقصود بالنسبة ولا مشتقا ولا مؤولا بالمشتق كقوله
اقسم بالله ابو حفص عمر فخرج بقوله الموضح او المخصص التوكيد وعطف النسق
وبقوله غير مقصود بالنسبة البدل لانه في نية تكرار العامل كما سيأتي ذكره و
بقوله ولا مشتقا ولا مؤولا بالمشتق النعت والحاصل ان المقصود من عطف
البيان هو المقصود من النعت الا ان الفرق بينهما ان النعت لا بد ان يكون
مشتقا او مؤولا به وعطف البيان لا يكون الا جامدا والى هذا اشار بقوله
فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة يعني ان عطف البيان
كالصفة في كونه كاشفا حقيقة المقصود به المسمى المتبوع ص فاولينه من
وفاق الاول ما من وفاق الاول النعت ولي فقد يكونان منكرين
وقد يكونان معرفين ش عطف البيان لكون المقصود به من تكميل
المعطوف عليه قصد النعت يتبع لزوم موافقته المتبوع في التعريف
والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث كما يتبع النعت
ومنع بعض النحويين كون عطف البيان نكرة تابع لنكرة واجازه اكثرهم
ولاجل ما فيه من الخلاف نص عليه بقوله فقد يكونان منكرين ولعل قوله من منع
ذلك سببي لان النكرة فقبل التخصيص بالجامد كما يقبل المعرفة التوضيح كقولك

لبست ثوبا جبة ونظيره من كتاب الله تعالى يوقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله
ويسقى من ماء صديد واجاز ابو علي في التذكرة في طعام من قوله فكفارة طعام
مساكين والعطف والابدال ومن شرط عطف البيان مغايرته المعطوف عليه
عليه في اللفظ لكيما يحصل بانضمامه مع الاول زيادة وضوح وعلى هذا
قول الراجز لقائل يا نصر نصر نصرا من التوكيد اللفظي اتبع اولا على اللفظ و
ثانيا على الموضع ويجوز ان يكون نصرا المنصوب بمصدر بمعنى الدعاء
كسقيا ورعيا واكثر النحويين يجعل التابع في هذا البيت عطف بيان وليس
بصحيح وزعم الجرجاني والزمخشري ان لا بد من زيادة وضوحه على وضوح
متبوعه وهو خلاف القياس ومذهب سيبويه اما مخالفة القياس فلان عطف
البيان في الجامد بمنزلة النعت في المشتق ولا يلزم زيادة تخصيص النعت
باتفاق فكذا يلزم زيادة تخصيص عطف البيان واما مخالفته لمذهب سيبويه
فلانه جعل ذا الجمة من قولهم يا هذا ذا الجمة عطف بيان مع ان هذا اخص
من المضاف الى ذي الالف واللام ص وصالحا لبدلية يرى في غير نحو يا غلام
يعمرا ونحو بشر تابع البكري وليس ان يبدل بالمرضي ش ما يحكم عليه بانه
عطف بيان باعتبار كونه موضحا ومخصصا المتبوع يجوز الحكم عليه بانه
بدل باعتبار كونه مقصودا بالنسبة على نية تكرار العامل لافادة تقرير
معنى الكلام وتوكيده ولا يمتنع الا الحكم على عطف البيان بالبدلية
الا في موضعين الاول ان يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى

كقولك

كقولك يا اخانا زيدا فان زيدا يجب ان يكون عطف بيان ولا يجوز بدلا
لانه لو كان بدلا لكان في نية تكرار النداء معه ولكان يلزم بناؤه على
الضم كما يلزم في كل منادى مفرد معرفة ومثل يا اخانا زيدا تمثيله باغلام يعمرا
وقول الشاعر ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا
الثاني ان يكون المعطوف خاليا من لام التعريف والمعطوف عليه معرف
بها مضاف اليه صفة مقرونة بها كقولك انا ابن التارك البكري بشر عليه
الطير ترقبه وقوعا فبشر عطف على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل
في نية تكرار العامل والتارك لا يصح ان يضاف اليه لما علمت ان المحلاة
بالالف واللام لا تضاف الا الى المعرفة بهما وقوله وليس ان يبدل
بالمرضي تعريض بمذهب الفراء في هذه المسئلة وقد تقدم في صفة المشبهة
باسم الفاعل ص تال بحرف متبع عطف النسق كاخصص بود وثناء من صدق
ش التابع اما كامل الاتصال بمتبوعه فينزل بمنزلة جزئه فلا يحتاج
الى رابط وهو توكيد وعطف بيان والصفة واما كامل الانقطاع عنه
فينزل منه منزلة ما لا علاقة له مع ما قبله فلا يحتاج ايضا الى رابط
وهو البدل لانه في نية الاضراب عن الاول واستئناف الحكم على الثاني
واما متوسط بين كمال الاتصال وكمال الانفصال فيحتاج الى رابط وهو
المعطوف وعطف النسق ويعرف بانه التابع المتوسط بينه وبين متبوعه
احد الحروف العشرة الآتية ذكرها والتالي في قوله تال بحرف متبع بمعنى التابع

وهو جنس للتوابع فلما قيده بالحرف التبع اخرج عنه البدل وغيره ص فالعطف مطلقا بواو وثم وفا وحتى وام كهيئك صدق وو وفا وانبعث لفظا فحسب بل ولا لكن كلم يبد وامرء لكن طلا ش حروف العطف على ضربين احدهما ما يعطف مطلقا اى يشرك فى الاعراب والمعنى وهو الواو وثم والفاء وحتى وام واو واكثر المصنفين لا يعدون او فيما يشرك فى الاعراب والمعنى لان المعطوف بها لا يدخله الشك او التخيير بعدما مضى اول الكلام على اليقين و القطع وانما عدها الشيخ فى هذا القسم لان ذكرها يشعر السامع بتشريك ما قبلها لما بعدها فيما سيق لاجله وان كان مساق ما قبلها صورة على غير مساق ما بعدها الضرب الثانى ما يعطف لفظا اى يشرك فى الاعراب وحده وهو بل ولا ولكن وعد الكوفيون من هذا الضرب ليس محتجين بنحو قول الشاعر اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب ولا حجة فيه لجواز ان تجعل الغالب اسم ليس وخبرها ضمير متصل عائدا على الاله ثم حذف لاتصاله كما يحذف فى زيد ضربت عمرا اذا قلت زيد ضرب عمرو وكما حذف فى قول الشاعر انشده ابو على واطعنا من لحمها وسنامها سواء وخير الخبز ما كان عاجله النقد يريد ما كان عاجله على معنى عاجل الخبز خبر ص فاعطف بواو لاحقا او سابقا فى الحكم او مصاحبا موافقا واخصص بها عطف الذى لا يغنى متبوعه كاصطف هذا وابنى ش لما فرغ من عد حروف العطف اخذ فى بيان معانيها وكيفية استعمالها فقال فاعطف بواو لاحقا او سابقا

فى الحكم

فى الحكم او مصاحبا فبين ان الواو لمطلق الجمع فيصح ان يعطف بها لاحقا اى متاخرا عن المتبوع فى حصول ما شاركه فيه له كقولك جاء زيد وعمرو بعده وان يعطف بها سابقا اى متقدما على المتبوع فى حصول المشارك فيه له كقولك جاء زيد وعمرو قبله وان يعطف بها مصاحبا اى موافقا للمتبوع فى زمن حصول الاشتراك كقولك جاء زيد وعمرو قبله وعمرو معه والى هذا الذى ذكرته الاشارة بقوله او سابقا فى الحكم فرفع توهم ان يراد بلاحق وسابق ومصاحب واللحاق والسبق والمصاحبة فى الوجود لا فى النسبة الحكمية المشاركة ويحكى عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب فلا يعطف بها سابق ويدل على صحة هذا القول الاستعمال كقوله تعالى واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب وقوله فيما يحكيه تعالى عن المنكرى البعث ان هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين وقوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط وكقول الشاعر اغلى السباء بكل ادكن عاتق او جونة قدحت وفض ختامها وقول الآخر حتى اذا رجب تولى فانقضى وجمادتان وشهر مقبل وقول الآخر فقلت له لما تمطى بجوزه واردف اعجازا وناء بكلكل وتختص الواو بعطف ما لا يستغنى فى الكلام متبوعه كفاعل ما يقتضى الاشتراك فى الفاعلية لفظا ومعنى وفى المفعولية كقولك تضارب زيد وعمرو واختصم خالد وبكر ومنه قوله اصطف هذا وابنى لو قلت واصطف هذا وابنى او ثم

ابنى لم يجز لان الفاء وثم للترتيب وهو ينافى الاشتراك فى الفاعلية والمفعولية معا اذا تاملت ص والفاء للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصال واخصص بفاء عطف ما ليس صلة على الذى استقر انه الصلة ش الفاء للترتيب وهو على ضربين ترتيب فى المعنى وترتيب فى الذكر والمراد بالترتيب فى المعنى ان يكون المعطوف بها لاحقا متصلا بلا مهلة كقوله تعالى خلقك فسواك و الاكثر كون المعطوف بها متسببا عما قبله كقوله اهله قال واقتتل مقام وعطفه فانعطف واما الترتيب فى الذكر فنوعان احدهما عطف مفصل على مجمل هو هو فى المعنى كقوله توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح راسه ورجليه ومثله قوله ونادى نوح ربه فقال رب ان ابنى من اهلى الاية الثانى عطف لمجرد المشاركة فى الحكم بحيث يحسن بالواو كقول امرئ القيس بسقط اللوى بين الدخول فحومل وتختص الفاء بعطف ما لا يصح كونه صلة على ما هو صلة كقولك الذى يطير فيغضب زيد الذباب فلو جعلت موضع الفاء واوا او غيرها فقلت الذى يطير ويغضب زيدا او ثم يغضب زيدا الذباب لم تجز المسئلة لان يغضب زيد جملة لا عائد فيها على الذى فلا يصح ان يعطف على الصلة لان شرط ما يعطف على الصلة بالواو ان يصلح وقوعه صلة فان كان العطف بالفاء لم يشترط ذلك لانها تجعل ما بعدها مع ما قبلها فى حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية فكانك قلت الذى ان يطير يغضب زيد الذباب واما ثم فللترتيب فى المعنى بانفصال اى يكون المعطوف بها لاحقا للمعطوف عليه فى حكمه متراخيا عنه بالمهلة الزمان كقوله تعالى وعصى ادم ربه

ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقد تاتى للترتيب فى الذكر كقوله تعالى ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذى احسن وقد تقع موقع الفا كقول الشاعر كهز الردينى تحت العجاج جرى فى الانابيب ثم اضطرب وقد يعطف بالفاء متراخ كقوله تعالى والذى اخرج المرعى فجعله غثاء احوى اى ما تقدير متصل قبله واما تحمل الفا فى اشتراكهما فى الترتيب ص بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون الا غاية الذى تلى ش مما يعطف مشتركا فى الاعراب والمعنى حتى الا ان المعطوف بها لا يكون الا بعضا وغاية للمعطوف عليه اما فى نقص واما فى زيادة نحو غلبك الناس حتى الصبيان واحصيت الاشياء حتى مثاقيل الذر ومن كلامهم استنت الفصال حتى القرعى ومات الناس حتى الانبياء والملوك وقد يكون المعطوف بها بعض ما قبلها الا تاويلا كقوله القى الصحيفة كى يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها فيعطف النعل وليس بعضا لما قبلها لانه فى تاويل القى ما يثقله حتى نعله ولا تقتضى الترتيب بل مطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله فى الحديث كل شى بقضاء وقدر حتى العجز والكيس وليس فى القضاء ترتيب انما الترتيب فى ظهور المقضيات ص وام بها اعطف بعد همز التسوية او همزة عن لفظ اى مغنية وربما اسقطت الهمزة ان كان خفا المعنى بحذفها امن وبانقطاع وبمعنى بل وفت ان تك مما قيدت به خلت ش ام فى العطف على ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصلة هى التى ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الاخر لانها

مفردان تحقيقا او تقديرا ونسبة الحكم عند المتكلم اليهما معا او الى احدهما
من غير تعيين ويسمى معادلة اى معادلة للهمزة فى الاستفهام بها وشرط
استعمالها كذلك ان يقترن بها ما يعطف بها عليه او بهمزة التسوية وهى
التى مع جملة يصح تقدير المصدر فى موضعها واكثر ما تكون فعلية كقوله تعالى
سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم المعنى سواء عليهم الانذار وعدمه ومثله
قول الشاعر ما ابالى انب بالحزن تيس ام جفانى بظهر غيب لئيم التقدير ما ابالى
انيب تيس ولا يجفانى لئيم وقد تكون اسمية كقول الشاعر ولست ابالى بعد فقدى
مالكا اموتى ناء ام هو الان واقع المراد ما ابالى بعد فقد مالك الان بنا موتى
ولا بوقوعه واما بهمزة يقصد بها وبام ما يقصد بالطلب بها تعيين احد
الشيئين لحكم معلوم الثبوت ويقع ام بعد هذه الهمزة بين مفردين نحو ازيد
فى الدار ام عمرو وا قائم زيد ام قاعد وان شئت قلت قلت ازيد قائم ام عمرو
قاعد كما قال الله تعالى وان ادرى اقريب ام بعيد ما توعدون وبين جملتين
فى معنى المفردين وقد يكونان فعليتين او ابتدائيتين او احدهما فعلية
والاخرى ابتدائية فالاول كقوله فقمت للطيف مرتاعا فارقنى فقلت اهى سرت ام عادنى حلم
التقدير فقلت اهى سارية ام عائد حلمها اى اى هذين هى والثانى
كقول الاخر لعمرك ما ادرى وان كنت داريا شعيث ابن سهم ام شعيث
ابن منقر تقديره ما ادرى اشعيث سهم ام ابن منقر والمعنى ما ادرى
اى النسبين هو صحيح وابن سهم وابن منقر خبران لا وصفان وحذف التنوين

من شعيث

ومن شعيث حذفه من عمرو فى قوله عمرو الذى هشم الثريد لقومه ورجال مكة
مسنتون عجاف والثالث كقوله تعالى وانتم تخلقونه ام نحن الخالقون كانه قيل ايها
خلقه وقد يقع ام للتعادل بين مفرد وجملة كقوله تعالى قل ان ادرى اقريب ما
توعدون ام يجعل له ربى امدا وقوله وربما اسقطت الهمزة ان امن اللبس كقول الشاعر
ما ابالى قول الشاعر شعيث ابن سهم ام شعيث ابن منقر ومثل قول الاخر فلا
تعجلى يا فى ان تتبينى بنصح اتى الواشون ام بحبول وقول الاخر لعمرك ما ادرى
وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان وقراءة ابن محيص سواء علينا انذرتهم
ام لم تنذرهم واما ام المنقطعة فهى الواقعة بين جملتين ليستا فى تقدير المفرد
بل كل منهما مستقل بفائدة وذلك لم تكن بعد همزة التسوية او همزة تصلح فى موضعها
اى وهذا معنى قوله ان يكن مما قيدت به خلت ولا تخلو ام المنقطعة عن معنى
الاضراب وكثيرا ما يقتضى معه الاستفهام كما فى قوله تعالى ام اتخذ مما يخلق
بنات وتقع بعد خبر والاستفهام بالهمزة وغيرها فمن وقوعها بعد الخبر
قوله تعالى لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه وقول بعض العرب انها
لابل ام شاء جزم اول كلامه على اليقين فلما تبين الخطا ازرب عنه معقبا
له بالشك ومن وقوعها بعد الاستفهام قوله تعالى الهم ارجل يمشون بها
ام لهم ايد يبطشون بها وتقول هل زيد قائم ام عمرو فهذا على الانقطاع
واضمار الخبر عن الاستفهام كما فى قول الشاعر وليت سلمى فى المنام ضجيعتى
هنالك ام فى جنة ام جهنم وهو المصحح لوقوع هل بعدها فى نحو فهل تستوى

الاعمى والبصير ام هل تستوى الظلمات والنور ص خير ابح قسم باو وابهم و
اشكك واضراب بها ايضا نمى وربما عاقبت الواو اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا
ش او يعطف بها فى الطلب والخبر فاذا عطف بها فى الطلب اما للتخيير نحو خذ هذا
او ذلك واما للاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير
ينافى الجمع والاباحة لا تأباه واذا عطف بها الخبر فهى اما للخبر فيه كقولك الكلم
اسم او فعل او حرف واما للابهام على السامع كقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او فى
ضلال مبين واما للشك المتكلم فى ذى النسبة كقولك قام زيد او عمرو واما للاضراب
فى راى الكوفيين وابى على وابن برهان قال ابن برهان فى شرح اللمع قال ابو على او
حرف يستعمل على ضربين احدهما ان يكون لاحد الشيئين او الاشياء والاخر ان يكون
للاضراب وقال ابن برهان واما الضرب الثانى فنحو انا اخرج ثم تقول او اقيم
اضربت عن الخروج واثبت الاقامة كانك قلت بل اقيم وانشد الشيخ على فيها للاضراب قول
جرير يخاطب هشام بن عبد الملك ماذا ترى فى عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادى وحكى الفراء اذهب الى زيد او دع
ذلك فلا تبرح اليوم قوله وربما عاقبت الواو اشار الى قول الشيخ في الكلام اوله قد
وقع او مكان الواو لما امن اللبس واراد ان السامع لا يجد عن حملها الى غير معنى الواو
فرجا مثل ذلك قول الشاعر قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم ما بين ملجم مهره او سافع
وقول امرئ القيس فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء او قدير معجل ص ومثل
او فى القصد اما الثانية فى نحو اما ذى واما النائية مذهب اكثر النحويين ان

اما

اما المسبوقة بمثلها عاطفة ومذهب ابن كيسان وابى على ان العطف انما هو بالواو
التى قبلها وهى جاءت لمعنى من معانى المستفاد من او وهو اختيار الشيخ ولذلك
لم يعدها فى اول الباب مع العواطف والذى يمنع من كونها عاطفة امران
احدهما تقدمها على المعطوف عليه والثانى وقوعها بعد الواو والعاطف
لا يتقدم على المعطوف عليه ولا يدخل على العاطف غيره والاصل اما ان
فقد تستغنى عن ما وقد يستغنى عن ما لو الشعر وقد كذبتك نفسك فاكذبنها
فان جزعا وان اجمال صبر وغالب استعمال ان تكون مكررة لتشعر من اول وهلة
بقصد التخيير او الاباحة او التقسيم او الابهام او الشك وان لا تخلو الثانية عن الواو
وقد تستغنى عن الثانية بالا كقوله فاما ان تكون اخى بصدق فاعرف منك غثى
من سمينى والا فاطرحنى واتخذنى عدوا اتقيك وتتقينى وقد يستغنى
عنها وعن الواو باو كقولك قام اما زيد او عمرو وقد يستغنى عن الاولى كقول
الشاعر تهاض بدار قد تقادم عهدها واما باموات الم خيالها وفى غير المسبوقة
مقترنة بالواو وعلى من سيف دان من حريف فلن بعد ما قال سيبويه اى لما من ضيف
واما من خريف وقد تخلو الثانية عن الواو كقول الشاعر يا ليتما امنا شالت
نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار اراد اما الى جنة واما الى نار فتح الهمزة وهى لغة
بنى تميم وابدل من الميم الاولى ياء ثم حذف الواو واول لكن نفيا او نهيا ولا نداء
او امرا او اثباتا تلا ش من حروف العطف لكن ولا واما لكن فيعطف بها بشرط
بعد نفى كقولك ما قام زيد لكن عمرو وبعد نهى كقولك لا تضرب زيدا لكن عمرا

وتدخل الواو على لكن كقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله فتعرى عن العطف لامتناع دخول العاطف على العاطف ويجب تقدير ما بعد لكن جملة معطوفة بالواو على ما قبلها لان كونه مفردا يستلزم مخالفة المعهود للمعطوف المعطوف عليه في الحكم وذلك يمنع في العطف المعترض المفرد على المفرد بالواو بخلاف عطف جملة على الجملة كقولهم قام زيد ولم يقم عمرو واكرمت خالدا واهنت بشرا وزعم ابن خروف ان المعطوف بلكن لم يستعمل الا مع الواو وزعم بعضهم ان يونس لا يرى لكن عاطفة ولعل ذلك لعدم ورودها بين مفردين خالية عن الواو ولم يمثل سيبويه العطف بها الا بعد الواو فقال ما مررت بصالح ولكن بطالح ويسمى المعطوف بها ذا بيل بدلا واما لا فيعطف بها منفي بعد اثبات لنفي الحكم على ما قبلها اذا قصر افراد كما اذا اعتقد ان زيدا عالم واخطا في اعتقاده كاتب وشاعر وهو مخطئ في اعتقاده كونه شاعرا واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد كاتب لا شاعر واما قصر قلب لاعتقاد المخاطب العكس كما اذا اعتقد ان زيدا عالم واخطا في اعتقاده واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد جاهل لا عالم ويعطف بلا بعد الخبر كما مثلنا وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد النداء يا ابن اخي لا ابن عمي ومنع ابو القاسم الزجاج المعاني الحروف ان يعطف بلا بعد الفعل الماضي وليس منع ذلك بمحمود صحيحا لقول العرب جدك لا كدك وقول الشاعر نفعني جدك لا كدك ومثله في العطف على معمول فعل ماضي قول امرئ القيس كان دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفي لا عقاب القواعل

ص وبل كلكن بعد منطوقيها كلم اكن في مربع بل تيها وبها انقل للثاني حكم الاول

في الخبر المثبت والامر الجلي ش من الحروف العطف بل ومعناها الاضراب وحالها فيه مختلف فان كان المعطوف بها جملة فهي للتنبيه على انتهاء غرض واستيناف غيره فان كان المعطوف مفردا فلا يخلو اما ان يكون بعد نفي او نهي او بعد غيرهما فان كان بعد نفي او نهي فهي لتقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها والى هذا اشار بقوله وبل كلكن بعد مصحوبيها تقول ما قام زيد بل عمرو فتقرر نفي القيام عن زيد وتثبته لعمرو ومثل ذلك تمثيله بلم اكن في مربع بل تيها المربع منزل الربيع والتيها الارض التي يهتدى بها وتقول لا تضرب خالدا بل بشرا فتقرر نهي الغائب المخاطب عن ضرب خالد وتامره بضرب بشر ووافق المبرد في هذا الحكم واجاز كون بل ناقلة حكم النفي والنهي الى ما بعدها واستعمال العرب على خلاف ما اجازه قال الشاعر ولو اعتصمت بنا لم تعتصم بعدى بل اولياء كفاة غير اوغاد وقال الاخر وما انجلت الحرب الا نشف ولا لئام غداة الروع اوزاع بل صابرين حين تلتبس الحرب انها الحقول شم العرانين عند الموت لذاع وان كان المعطوف ببل بعد غير النفي والنهي فهي لازالة الحكم عما قبلها حتى كانه مسكوت عنه وبجعله لما بعدها كقولك جاء زيد بل عمرو وخذ هذا بل ذاك

ص وان على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالمنفصل او فاصل وبلا فصل يرد في النظم فاشيا وضعفه اعتقد ش الضمير ينقسم الى بارز ومستتر والبارز ينقسم الى منفصل ومتصل اما الضمير المنفصل فكالظاهر في جواز عطفه والعطف عليه من غير شرط تقول زيد وانت متفقان وانا عمرو ومضيا ن ولا نفيهب الا خالدا واياك

وانما رايت اياك وبشرا واما المتصل فاما مرفوع او منصوب او مجرور فان كان مرفوعا فهو والمستتر سواء كان في انه لا يحسن العطف عليهما الا مع الفصل والغالب كونه بضمير منفصل مؤكد للمعطوف عليه كقوله تعالى ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم وقد يفصل بمفعول وغيره كقوله تعالى يدخلونها ومن صلح وربما اكتفي بفصل لا بين العاطف والمعطوف كقوله تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا واجاز صاحب الكشاف في قوله تعالى ائنا لمبعوثون او اباؤنا الاولون ان يكون اباؤنا معطوفا على الضمير في مبعوثون للفصل بالهمزة وقد يعطف على الضمير المتصل المرفوع بلا فصل كقول جرير ورجالا خبطا من سفاهة رايه ما لم يكن واب له لينالا وقول عمر ابن ابي ربيعة قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الفلا تعسفن رملا وليس بمقصور على الشعر حكى سيبويه مررت برجل سواء والعدم بعطف العدم على الضمير سواء مع ذلك فهو قليل في الكلام ضعيف في القياس لما فيه من ايهام عطف الاسم على الفعل وان كان الضمير المتصل منصوبا حسن العطف عليه وان لم يفصل لانه لم يستتر وله منزلة من الفعل منزلة الجزء كما في ضمير الرفع وان كان مجرورا لا يجوز العطف عليه عند كثير الا باعادة الجار كقوله تعالى يسعكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك تحملون وقال لها وللارض ائتيا وذهب يونس والفراء الى جواز العطف على الضمير المجرور بدون الاعادة للجار وهو اختيار الشيخ وقد نبه عليه بقوله

ص وعود خافض لدى العطف على ضمير خفض لازما قد جعلا وليس عندي لازما اذ قد اتى في النظم والنثر الصحيح مثبتا ش فجعل الدليل على عدم لزوم اعادة الخافض

مع المعطوف على الضمير المجرور في السماع نظما ونثرا كقراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بخفض الارحام وهي قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعي وغيرهم ومثل هذه القراءة قول بعضهم ما فيها غيره وفرسه بجر فرسه حكاه قطرب ومثل انشاد سيبويه فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب وانشاد الفراء تعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نفانف وقول الاخر اذا اوقدوا نارا لحرب عدوهم فقد خاب من يصلى بها وسعيرها وقول الاخر يا ابن الاعنى ما يبرك المنون ويكشف عنا الخطوب الفوادح ولا يبعد ان يقال في هذه المسألة ان العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار غير جائز في القياس وما ورد منه في السماع محمول على شذوذ اضمار الجار كما اضمر في مواضع اخر نحو ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة وقولهم بكم درهم اشتريت ثوبك على ما يراه سيبويه ان الجر بعد بكم باضمار من لا باضافة والدليل على ان العطف المذكور لا يجوز في القياس من وجهين احدهما ان الضمير شبيه بالتنوين لمعاقبته له وكونه على حرف واحد فلا يجوز العطف عليه كما لم يجز العطف على التنوين الثاني ان الضمير المتصل باسم والجار والمجرور كشيء واحد فاذا اجتمع على الضمير الاتصالان اشبه العطف عليه العطف على بعض الكلمة فلم يجز ووجب اما تكرير الجار واما النصب باضمار فعل فان قيل لو كان التشبيه بالتنوين او ببعض الكلمة مانعا من العطف على الضمير المجرور لمنع من توكيده ومن الابدال منه واللازم منتف

بالاجتماع فلذا لا اشكل صدق الملازمة والفرق بينه وبين التوكيد والعطف
ان التوكيد مقصد به تكميل متبوعه فينزل منه منزلة الجزء وذلك يقتضي اي بين
الاول ان شبه الضمير المجرور بالتنوين حال توكيده اولى من شبهه به حال العطف
عليه لطلبه حال التوكيد ما لا يطلبه التنوين وهو التكميل لما بعده فلا يلزم ان
يؤثر شبه التنوين في التوكيد ما اثره في العطف لاتصال توكيده الحكم اذ اقوى
البيني الثاني ان شبه الضمير المجرور ببعض الكلمة لا يمتنع عليه تكميل اجزاه
فكذا يمتنع على ما اشبه بعض الكلمة تكميله بما بعده واما البدل فالفرق بينه
وبين العطف ان البدل في نية تكرار العامل واتباعه الضمير المجرور في الحقيقة
اتباع له وللجار جميعا لان البدل في قوة مضرع حضر بالعامل وليس كذلك المعطوف
فجاز ان تقول مررت به المسكين ولم يجز قولك مررت به وزيد ص والفاء
قد تحذف مع ما عطفت والواو اذ لا لبس وهي انفردت بعطف عامل مزال
قد بقي معموله دفعا لوهم اتقي ش قد يحذف الفاء مع المعطوف بها
اذا امن اللبس وكذلك الواو فمن حذف الفاء مع المعطوف قوله تعالى فتوبوا الى باريكم فا
قتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند باريكم فتاب عليكم التقدير فامتثلتم فتاب عليكم وقوله
فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر معناه فافطر فعدة من ايام
اخر ومن حذف الواو مع المعطوف قوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله وقوله
تعالى وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر المعنى تقيكم الحر والبرد ومثله قوله بايعه الدنيا
فكما كان بين الخرس لوحاء سالما ابو الحجر الا لبال فلا امك اي فكما كان الحر وشي

قول امرء القيس كان الحصى من خلفها وامامها اذا نجلته رجلها خذف اعسر اراد اما
قوله انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معموله اشارة الى نحو قوله تعالى والذين
تبوءوا الدار والايمان وقد انقطع بهذا التقدير من الاضمار توهم ان يكون الايمان
مفعولا معه فان قلت ولم رفع هذا الوهم قلت لانه لا فائدة في التقييد الذين
يحبون من هاجر اليهم بمصاحبة الايمان خلاف تقييدهم بالف الايمان ومثل الاية
الكريمة قول الشاعر تراه كان الله يجدع انفه وعينيه ان مولاه بات له وفر نقديره
يجدع انفه ويفقا عينيه ولذا قول الاخر وزججن الحواجب والعيونا اراد زججن
الحواجب وكحلن العيونا ومما ينبغي ان يعد من هذا القبيل قوله اسكن انت
وزوجك الجنة لان فعل المخاطب لا يعمل في الظاهر فهو على معنى اسكن انت وليسكن
زوجك الجنة ص وحذف متبوع بدا هنا استبح وعطفك الفعل على
الفعل يصح واعطف على اسم شبه فعل فعلا وعكسا استعمل تجده سهلا
ش يعني انه يستباح حذف المعطوف عليه في باب العطف لان التابع مع العطف
يدل عليه مثال ذلك قولهم وبك اهلا وسهلا لمن قال مرحبا وسهلا الحذف مرحبا
وعطف عليه اهلا وسهلا ومنه قوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو
افتدى به المعنى والله اعلم لو ملكه ولو افتدى به ومثله قوله ولتصنع على عيني اي
لترحم ولتصنع وقال صاحب الكشاف في قوله تعالى اولم تكن اياتي تتلى عليكم قوله
عطفك الفعل على الفعل الا ان ذلك مشروطا بالاتفاق فلا يعطف ماض على
مستقبل ولا مستقبل على ماض فان لاختلاف اللفظ دون الزمان اجاز كقوله

تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل
لك قصورا وقوله تعالى يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار قوله واعطف على اسم شبيه
فعلا فعلا مثاله قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن وقوله ان المصدقين والمصدقات
واقرضوا الله قرضا حسنا فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا قوله وعكسا استعمل تجده
سهلا من هذا النوع الفصيح من الكلام واليه الاشارة بقوله ودون قصد غلط به
سلب اي ببدل الغلط يستفاد سلب الحكم عن الاول واثباته للثاني ص
كزره خالدا وقبله اليدا واعرفه حقه وخذ نبلا مدى ش يشتمل هذا البيت على
امثلة انواع البدل فزره خالدا بدل كل وقبله اليد ابدل بعض واعرفه حقه بدل
اشتمال وخذ نبلا مدى يصلح ان يجعل بدل اضراب وبدل غلط مما اخذ من المذكورين
ص ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله الا ما احاطه جلا او اقتضى بعضا او اشتمال
كانك ابتهاجك استمالا ش يبدل النكرة من المعرفة نحو وانك لتهدي الى
صراط مستقيم صراط الله والنكرة من النكرة نحو ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا والنكرة
من المعرفة نحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة والمعرفة من المعرفة نحو اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم ويبدل المظهر من المضمر نحو رايته زيدا اباه ويبدل المظهر
من المضمر لكن في ذلك تفصيل لان الضمير اما ان يكون للمتكلم او المخاطب او الغائب
اما ضمير الغائب فيبدل منه كما يبدل من الظاهر تقول مررت به زيد ومررت بهم قومك
وقال الشاعر على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم على البدل من
الهاء في جوده ومنه قيل في قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا احوده منها ان يكون

الذين بدلا من الواو في واسروا واما ضمير المتكلم او المخاطب فلا يبدل منه بدل الكل
الا اذا افاد المبدل فائدة التوكيد من الاحاطة والشمول كقولهم جئتم صغيركم و
كبيركم وكقول الشاعر فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى ارينا المنايا او نبح
ابدل منه بدل بعض واشتمال بدل البعض فكقولك اي بلطني رجل قال اوعدني
بالسجن والاداهم رجلي فرجلي ششنة المناسم وفي التنزيل لقد كان لكم في
رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر واما بدل الاشتمال
فكقول الشاعر ذريني ان امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا فحلمي بدل
من ياء الضمير وكقول الاخر بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وانا لنرجو فوق ذلك
مظهرا بحل بابدل من فاعل بلغنا ولجاز الاخفش الابدال من ضمير الحاضر
مطلقا واحتج له كقول الشاعر وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم مثل
الرجل بمبتلم مستلئما اراد لا يعني الا نفسه والوجه حمل هذا البيت على النوع
في علم البيان بالتجريد على معنى تعدو بي الى صارخ الوغى ومعي من نفسي مستلئم
مجرد من نفسي وجعله مصاحبا له ومثله قوله تعالى لهم فيها دار الخلد فكانه جرد من
الدار دارا ومنه قول ابن عباس فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال
يعقوب وهو الدار نفسه فكانه جرد نفسه وارثا فانسل لا حصل به رده
نفس بعد يهامة مصعب بالاشعث لا تغل ولا تجعل مصعب نفسه هو الاشعث منه
اشعب ومثله بيت الاشعرام من جاحها ابطانق الاحوال وهي نفسها طائف
الاحوال ص وبدل المضمن الهمز بلي همز اكمن ذا اسعيد ام علي ش يعني ان

من الاستفهام لا بيض ان انر بالهمزة كقولك من ذا سعيد ام علي وكم مالك عشرون ام ثلثون وكيف اصبحت فرحا ام ترحا ومتى سفرك اغدا ام بعد غد
ص ويبدل الفعل من الفعل كمن يصل الينا يستعن بنا يعن ش يبدل الفعل
من الفعل فيشتركان من الاعراب كقولك من يصل الينا يستعن بنا يعن لا بدل من
يصل بانه ثلث من انواع البدل بعبعض المثال قلت من بدل الاشتمال لان الاستعانة
يستلزم معنى في الوصول وهو مختبر ومن ذلك قوله ومن يفعل يلق اثاما يضاعف
فيضاعف بدل من يلق ولذلك جزم وكقول الراجز ان على الله ان تبايعا تؤخذ
كرها او تجي طائعا فابدل تؤخذ من تبايعا لذلك اشركا في النصب وكثيرا ما تبدل
الجملة من الجملة اذا كانت الثانية اوفى بتادية المقصود من الاولى نحو ابل اقول لك ارحل
لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما فابدل لا تقيمن من ارحل لانه اوفى منه
بتادية معنى الكراهة لاقامته لدلالته عليه بالمطابقة ودلالة عليه المطابقة ودلالة
ارحل عليه بالالتزام ومن امثلة ذلك في التنزيل بل قالوا مثل ما قال الاولون
اذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون امدكم بما تعلمون امدكم بانعام و
بنين وجنات وعيون قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون
ص للمنادى الناي وكالنائم يا واي وآ وايا وهيا والهمزة للداني ووا للمندوب
او يا ان امن اللبس ش للمنادي من الحروف في غير الندبة ان
كان بعيدا او نحوه كالنائم والساهي يا وايا وهيا واي وزاد الكوفيون
آ واي وان كان قريبا فله الهمزة نحو ازيد اقبل فله في الندبة وهي نداء المتفجع



عليه منداو المتوجع منه وانحو وازيداه واظهراه ويجانبهما يا امن اللبس ودلت القرينة
على ارادة الندبة والى هذا اشار بقوله وغير وا لدى اللبس اجتنب وذهب المبرد الى
ان ايا وهيا واي وهمزة للقريب ويا لهما وذهب ابن برهان الى ان هيا للبعيد و
همزة للقريب واي للمتوسط ويا للجميع واجمعوا على جواز الاتفاق نداء القريب بما
للبعيد توكيدا او على منع العكس ص وغير مندوب ومضمر وما جا
مستغاثا قد يعرى فاعلما وذاك في اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه فانصر عاذله
يجوز حذف النداء اكتفاء بتضمن المنادى مع الخطاب ان لم يكن مندوبا او
مضمرا او مستغاثا واسم جنس او اسم اشارة لان الندبة يقتضي الاطالة ومد
الصوت فحذف حرف النداء منها غير مناسب وهكذا في الاستغاثة فان الباعث
عليها هو شدة الحاجة الى الغوث والنصرة فيقتضي هذا الصوت ورفعه حسما
على المبالغة وحرف النداء معين على ذلك واما المضمر فلا يحذف منه حرف
النداء لانه لو حذف فاتت الدلالة على النداء لانه فلتت وتضمن المنادى
معنى الخطاب فلو حذف الحرف من المنادى المضمر نفي الخطاب وهو فيه غير صالح
للدلالة على ارادة النداء ولان دلالته على الخطاب وضعية لا تفارقه بحال
واما اسم الجنس واسم الاشارة فلا يحذف منهما حرف النداء الا نادرا من نحو
قولهم اصبح ليل وافتد مخنوق وقوله في الحديث ثوبي حجر وقوله تعالى ثم انتم هؤلاء
تقتلون انفسكم وذلك لان حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من اداة التعريف
محققة الا يحذف كما لم يحذف الاداة واسم الاشارة في معنى اسم الجنس فجرى مجراه

وعند الكوفيين ان حذف حرف النداء من اسم الجنس والمشار اليه قياس مطرد
والبصريين يقصرونه على السماع وقول الشيخ ومن يمنعه فانصر عاذله يوهم اختيار
مذهب الكوفيين هذا ان لم يحتمل المنع على علم قبول ما جاء من ذلك ص
وابن المعرف المنادى المفرد على الذي في رفعه قد عهدا وانو انضمام ما بنوا
قبل الندا وليجر مجرى ذي بناء جددا والمفرد المنكور والمضافا وشبهه
انصب عادما خلافا ش كل منادى محقه النصب لانه مفعول بفعل مضمر
نقل به ادعو وانادي الا انه اذا لا يجوز اظهاره لكون حرف النداء كالعوض
منه ولا يفارق المنادى النصب الا انه اذا كان مفردا معرفة فانه اذ ذاك
يبنى على ما كان يرفع قبل النداء كقولك يا زيد ويا زيدان ويا زيدون
والوجه في بيان شبهه بالضمير من نحو ما انت في التعريف والافراد وتضمين
معنى الخطاب وكان بناؤه على الضم صورة الرفع اشباها له بما قوي الاحوال اذا
كان معربا في الاصل واما ما كان ليس معرفة ولا مفردا وهو النكرة التي لم يقصد
بها معين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقوله ايا راكبا اما عرضت فبلغن ندامايا
من نجران ان لا تلاقيا والمضاف نحو يا غلام زيد والشبيه بالمضاف نحو يا حسنا
وجهه ويا طالعا جبلا ويا ثلثة وثلاثين ملاحظ له في البناء والمقصود من المفرد
المعرفة في الشبه بالضمير المذكور وقد فهم من هذا ان ما يستحق البناء المركب
نحو معديكرب لانه ليس مضافا ولا شبيها به فان كان مبنيا كسيبويه كان في محل النصب
وقدر بناؤه على الضم كما يقدر الرفع اذا كان بناؤه بسبب الاعراب من جهة وروده

وروده في الاستعمال على قياس مطرد وكذا كل اسم مبني قبل النداء ويظهر
اثر هذا التقدير في التابع فانه يجوز فيه النصب اتباعا للمحل نحو يا سيبويه
الظريف والى هذا الاشارة بقوله وليجر مجرى ذي بناء جددا يعني في الحكم
له بنصب المحل وبناء على الضم ص ونحو زيد ضم وافتحن من نحو ازيد
بن سعيد لا تهن والضم ان لم يلي الابن علما ويلي الابن علم قد حتما ش يجوز في
المنادى العلم الموصوف بابن متصل مضافا الى علم الضم على الاصل والفتح على
الاتباع والتخفيف فيما الراي وروده في الاستعمال كقولك يا زيد بن سعيد
ويجوز يا زيد بن سعيد وهو عند المبرد اولى من الفتح فانه انشد عليه قول
الراجز يا حكم ابن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود ثم قال
ولو قال يا حكم بن منذر كان اجود ولو كان الابن مفصولا عن موصوفه كما
في نحو يا زيد الظريف ابن عمرو فليس في الموصوف بابن غير علم نحو يا غلام
نحو يا غلام ابن زيد او لم يكن المضاف اليه علما نحو يا زيد بن اخينا ص واضمم
او انصب ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا قد تقدم ان المنادى
المفرد المعرفة يستحق البناء على الضم ويبنى هنا ان ما حقه الضم لو اضطر شاعر
الى تنوينه جاز له فيه وجهان احدهما الضم تشبيها بمرفوع اضطر الى تنوينه
وهو مستحق لمنع الصرف والثاني النصب تشبيها بالمضاف لطوله بالتنوين
وبقاء الضم في العلم اقوى منه في اسم الجنس الدال على معين ومن شواهد
الضم انشاد سيبويه سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام وقول

كثير ليت التحية لي فاشكرها مكان يا جمل حييت يا رجل الرواية المشهورة يا
جمل بالضم ومن شواهد النصب قول الشاعر ضربت صدرها الي وقالت
يا عديا لقد وقتك الاواقي وقول الاخر اعبدا حل في شعبي غريبا الوما لا ابا لك
واغترابا ص ويا اضطرارا خص جمع يا وال الا مع الله ومحكي الجمل ش تقول
لا يجمع بين حرف النداء والالف واللام مخصوص بالضرورة الا في موضعين احدهما
الاسم الاعظم الله فانه يجمع فيه بين الالف واللام وحرف النداء على وجهين على قطع
الهمزة نحو يا الله وعلى وصلها نحو يا الله والثاني المنادى اذا كان جملة محكية نحو
يا المنطلق زيد في رجل مسمى بالجملة واما غير ذلك فلا يجمع فيه بين حرف
النداء والالف واللام الا في ضرورة الشعر كقوله فيا الغلامان اللذان فرا ايا
كما ان تكسباني شرا وانما لم يجز مثل هذا في السعة كراهة الجمع بين اداتي تعريف
على شيء واحد و[illegible] الجمع اذا كانت اللام فيه لازمة معوضا بها عن همزة اله فلا
يقاس عليه سواه وقد اجاز البغداديون يا الرجل في السعة قالوا لانا لم نر
موضعا يدخله التنوين ولا يدخله الالف واللام ص والاكثر اللهم بالتعويض
وشذ يا اللهم في قريض ش لما بين انه يجمع بين الاداتين في الاسم الاعظم نبه
على ان له في النداء استعمالا اخر وهو الاكثر وهو تعويض ميم مشددة مفتوحة
في الاخر عن حرف النداء كقولك اللهم ارحمنا لكون الميم عوضا عن حرف النداء
لم يجمع بينهما الا في الضرورة كقول الراجز اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم
يا اللهما ص تابع ذي الضم المضاف دون ال الزمه نصبا كازيد ذا الحيل

وما

وما سواه ارفع او انصب واجعلا كمستقل نسقا وبدلا وان يكن مصحوب ال ما
نسقا ففيه وجهان ورفع ينتقى ش كل منادى مضموم فما كان تابعه النعت
مفردا كان او غيره لان متبوعه مبني اللفظ منصوب المحل وما كان كذلك فانما
حق تابعه ان يجري على محله فقط ولكن خولف ذلك في باب النداء في بعض توابعه على
جهتين فانتصب منه على الاصل وما رفع لشبه متبوعه بالمرفوع في اطراد الهيئة ولا
يرفع الا وهو مفرد ومضاف لشبه المفرد لكن اضافته غير محضة نحو يا زيد الحسن الوجه
والاصالة نصب التابع في هذا الباب فضل على الرفع بان اشترك هو في التابع للمفرد والشبيه
به وخص بالتابع للمضاف اضافة محضة والى هذا الاختصاص اشار بقوله تابع ذي الضم المضاف
دون ال الزمه نصبا فعلم ان المضاف المصاحب لال وهو ذو الاضافة اللفظية كالمفرد ثم خص على
كلها فقال وما سواه ارفع او انصب واجعلا كمستقل نسقا وبدلا فعلم ان النعت والتوكيد
وعطف البيان اذا كان شيء منها مفردا او شبيها به جاز فيه النصب حملا على الموضع والرفع
حملا على اللفظ فيقال يا زيد الحسن والكريم الاب بالنصب ويا زيد الحسن والكريم الاب بالرفع
وهكذا التوكيد وعطف البيان نحو يا تميم اجمعون واجمعين ويا غلام بشر او بشرا
اما البدل والمنسوق الخالي من الالف واللام فحكمهما في الاتباع حكمهما في الاستقلال
ولا فرق في ذلك بين الواقع بعد مضموم والواقع بعد منصوب فما كان منهما مفردا ضم كما يضم
لو وقع بعد حرف النداء لان البدل في قوة تكرار العامل والعامل في العاطف كالنائب
عن العامل وما كان منهما مضافا نصب كما ينصب مع حرف النداء فان قرن المعطوف بالالف
واللام امتنع تقدير حرف النداء قبله فاشبه النعت وجاز فيه الرفع والنصب نحو يا جبال اوبي معه



والطير واختلف في المختار منهما فقال الخليل وسيبويه والمازني هو الرفع واليه اشار
بقوله ورفع ينتقى وقال ابو عمرو وعيسى ابن عمرو ويونس والجرمي هو النصب وقال المبرد
ان كانت الالف للتعريف كما هي في الصيغ كالمختار النصب لان المعرف بالالف واللام
شبيه المضاف وان كانت غير معرفة كما في اليسع فالمختار الرفع لان الالف واللام اذا لم يعرف
ما يشبه ما هي فيه المضاف ص وايها مصحوب ال بعد صفة يلزم بالرفع لدى ذي المعرفة
وايهذا ايها الذي ورد ووصف اي بسوى هذا يرد ش اذا قلت يا ايها الرجل فاي
والرجل كاسم واحد واي منادى والرجل تابع مختص له ملازم لان ابهام اي لا يستعمل
بدون المخصص وكان قبل النداء يخصص بالاضافة فعوض منها بالنداء بالتخصيص التابع
فان كان مشتقا فهو نعت نحو يا ايها الفاضل وان كان جامدا فهو عطف بيان نحو يا ايها
الغلام ولزمته هاء التنبيه تعويضا لما فاته من الاضافة وان اريد به مؤنث انث بالتاء
نحو يا ايتها النفس المطمئنة ولا يوصف اي في النداء الا بما فيه الالف واللام ومنه قوله تعم
يا ايها الذين نزل عليه الذكر انك لمجنون نحو يا ايهذا مثل قال الشاعر الا ايهذا الباخع
نفسه الامر نحته عن يديه المقادر ولا يوصف اي بغير ذلك واليه الاشارة بقوله و
وصف اي بسوى هذا يرد ومن كانت صفة اي معربة لم يكن الا مرفوعة لانها هي المنادى
في الحقيقة وانما جيء معها باي توصلا الى ندائها ما فيه الالف واللام واجاز المازني نصب
صفة اي الا انها لا يكون الا مرفوعة مفردة كانت او مضافة كقول الراجز الا انها ذي الجار
ص وذو اشارة كاي في الصفة ان كان تركها يفيت المعرفة ش بين بهذا ان اسم الاشارة
اذا جعل مبنيا للنداء وما فيه الالف واللام نعت به كما فعل باي نقول يا هذا الرجل بالرفع

بالرفع لا غير اذا اردت ما اردت تقول يا ايهذا الرجل فان قدرت الوقف على هذا
ولم تجعله وصلة لنداء ذي الالف واللام بل مستغنيا بالنداء عنه جاز نصب صفته ورفعها
وهذا المراد بقوله ان كان تركها يفيت المعرفة لان ما لا يجب صفتها يجوز فيه الوجهان ص
في نحو سعد سعد الاوس ينتصب ثان وضم وافتح اولا تصب ش اذا كرر اسم المضاف
نحو يا سعد سعد الاوس وقوله يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل
وجب نصب الثاني وجاز في الاول وجهان الضم والفتح فان ضم فلانه مفرد معرفة ونصب
الثاني ح لانه مضاف او توكيد او عطف بيان او بدل او منصوب باضمار اعني وان فتح
الاول فهو على مذهب سيبويه منادى مضاف الى ما بعد الثاني والثاني بين المضاف
والمضاف اليه ومذهب المبرد ان الاول منادى مضاف الى محذوف دل عليه الاخر والثاني
مضاف الى الاخر ومن النحويين من جعل الاسمين قول الاول مركبين تركيب خمسة عشر
المنادى المضاف لياء المتكلم ص واجعل منادى صح ان يضف ليا كعبد عبدي عبد
عبدا ش كثيرا ما يضاف المنادى لياء المتكلم كثرة ذلك استتبع فيه التخفيف
فاستعمل على الاصل وهو اثبات الياء وفتحها او مخففا على اربع اوجه اكثرها الثاني
حذف الياء وابقاء الكسرة تدل عليها نحو يا عبد ثم ثبوتها ساكنة نحو يا عبدي ثم
قلب الياء الفا بعد الكسرة قبلها فتحا نحو يا عبدا ثم حذف الالف وابقاء الفتحة دليلا
عليها نحو يا عبد واو ذكروا من التحقيق والاضافة بينها وجعل الاسم مضموما كالمنادى
المفرد ومن قراءة وحكى سيبويه يونس عن يعقوب العرب يا ام لا تفعلي ص
وفتح او كسر وحذف اليا استمر في يا ابن ام يا ابن عم لا مفر ش اذا نودي

قولهم للرجل يا فل بمعنى يا فلان ويقال للمرأة يا فلة كما يقال يا فلانة وليس هو مرخم فلان
ولو كان ترخيما لم يلحقه التاء ولم يحذف منه الف لانه لا يحذف ما قبله اذا كان حرف علة
والالف الا اذا كان المرخم خماسيا فصاعدا وفلان اربعة احرف فصاعدا فلو رخم لقيل فيه يا فلا
باثبات الالف وهي فلان قولهم يا لومان يا ملومان ويا ملام بمعنى عظيم اللوم وقولهم
يا نومان لكثير النوم ومثله يا مكرمان لعظيم الكرم ولا يقاس على هذه الصفات لانها
مثلها في الاختصاص بالنداء والقصر على السماع ما عدل الى فعال في سب المذكر نحو يا فسق
ويا هنتي يا خبث [illegible] عدل الى فعال في سب المؤنث نحو يا خباث واما فعال
ويا فساق فهو مقيس عند سيبويه في كل وصف من فعل الثلاثي ولا يستعمل الا مبنيا
على الكسر لشبهه بنزال في العدل والامر وكذا من الثلاثي يعني ان بناء الامر في كل فعل ثلاثي
مقيس عند سيبويه نحو نزال بمعنى انزل وقوله وشاع في الشعر فعل اعلام يجرح فعل غير مختص
بالنداء في الضرورة وذلك قول الوليد اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت فعنده لكع

ص واللام المعطوف ان كررت يا او استغيث اسم منادى خفضا وفي سوى ذلك بالكسر
ابدا بالللام مفتوحا كيا للمرتضى ش اذا نودي منادى ليخلص من شدة تقع عليه
فنداؤه استغاثة وهو مستغاث وكثيرا ما يدخل على المنادى الذي بهذه الصفة لام الجر
المفتوحة للدلالة على الاستغاثة ويفتح مع المستغاث ما لم يكن مفتوحا فرقا بين
المستغاث والمستغاث من اجله ولا يجوز استعماله مع اللام الا معربا لان تركيبه مع اللام
يشبهه بالمضاف وذلك قولك يا للزيد فان عطفت على المستغاث فلا يخلو اما ان تكرر حرف

المضاف الى المضاف الى ياء المتكلم لم يحذف الياء اذا نودي المضاف اليها الا في يا ابن
ام ويا ابن عم وذلك كقولك يا ابن اخي ويا ابن ابي الا انها اكثر استعمالها لكثرة دليلا عليها
في قول من قال يا ابن عم ويا ابن ام وبابدال الياء الفاء ثم حذفها ويقال الفتحة دليلا عليها
في قول من قال يا ابن ام يا ابن عم ولا يكادون يثبتون الياء والالف الا في الضرورة الشعر كقول
الشاعر يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خلفتني لدهر شديد وكقول الاخر يا ابنة عما لا والهجع ص
وفي النداء ابت امت عرض والكسر او الفتح ومن اليا التا عوض ش التاء في يا ابت تاء تانيث
معوض بها عن ياء المتكلم وكذلك ابن كثير وعاصم واما القائلون فيتفقون بانها التاء عارية
للاسم ولكونها عوضا من ياء المتكلم لم يجمع بينهما فاما قول يا ابتا انت في راكب ليس بصحيحة
فهم لحق في قصته عما لا ما متى انت في راكب يسير في مستعر لا حب فهما ملحقه الترتيب في جمع
عدل الجموع وشاذ الخاتب فالالف فيه الالف التي لا جب يلحق المستغاث والمندوب بدلا من ياء
المتكلم وهو الجمع بينها وبين التاء بصورة العوض في يا ابت فان احدهما تحريكها
بالكسرة لانها كانت مستحقة قبل الاضافة فلما عوض عنها تاء ولا يكون ما قبلها الا مكسورا
جعلت الكسرة عليها كالعوض عنه هي هجاء مع الكسرة بالجملة واللغة الثانية عن الياء ما فتحة
وهو اقوس لانها حركة التي للعوض عنه الا ان الكسرة اكثر وقالوا في اللام امت كما قالوا في الاب
يا ابت ويعوض التاء من ياء المتكلم الا مع الاب والام في النداء خاصة ولهذا قال وفي النداء
بالابتاء البحث ص وقل جموع ملتحق بالنداء لومان نومان كذا واطرد في سب
الانثى وزن يا خباث والامر هكذا من الثلاثي وشاع في سب الذكور فعل ولا تقس وجر
في الشعر فعل حتى تقع بها بالنداء اسما لا تستعمل في غيره الا في ضرورة الشعر من ذلك قولهم

حرف النداء او لا فان كررته فلا بد من فتح اللام كقولك يا لقومي
ويا لامثال لقومي لامثال عشوهم في الار دياد وان لم تكرر كسرت اللام
لذهاب الالتباس كما قال الشاعر يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول
وللشبان للعجب هكذا بكسر في المستغاث من اجله ما لم يكن مضمرا
قال الشاعر تكنفني الوشاة فازعجوني فيا للناس للواشي المطاع ففتح اللام
مع الناس لانه مستغاث من جله وكسر مع الواشي لانه
مستغاث من اجله والى كسر اللام مع [illegible] ووضع
المعطوف غير المكرر مع اشار بقوله وفي سوى ذلك بالكسر ابتنا
حتى يكسر اللام فيما ليس مستغاثا او معطوفا مكررا معه يا او هو المعطوف
بلا دون يا او المستغاث من اجله وقد يلي يا الام مكسورة فيستدل بكسرها
على ان المستغاث محذوف وان صحبها مستغاث من اجله كقول العرب يا
للعجب ويا للماء على معنى يا للناس للعجب ويا لناس للماء ثم حذف المنادى
كما حذف في قول الاخر يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار
قال الناظم ولام ما استغيث عاقبت الف ومثله اسم ذو تعجب الف
ش فقد تعاقب لام الاستغاثة الف في اخره او في اوله علامة للام واذا او جدت
اللام عدمت مثال الاول قول الشاعر يا يزيد الامل نيل عن وغنى بعد فاقة وهوان
ومثال الثاني كثير وقد يا اسد ... كما بره وقد يقولوا المستغاث من اللام والا كقول القائل